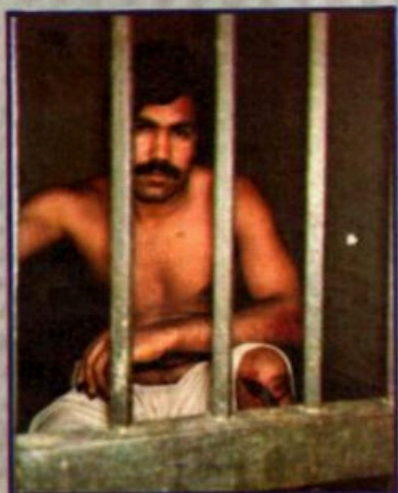


المجتمع

اسلامية اسبوعية



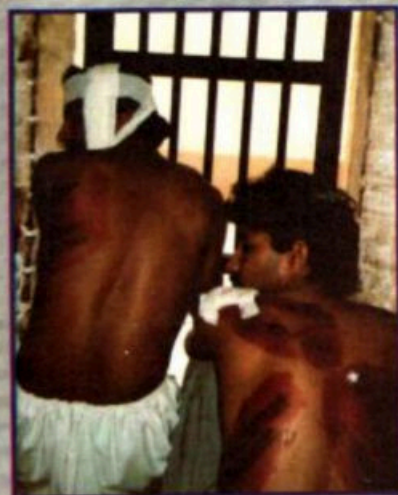
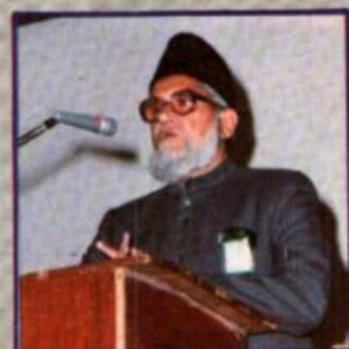
ميان طفيل محمد للمجتمع :

ضياء الحق

يريد تطبيق

الشريعة

على هذا المنوال

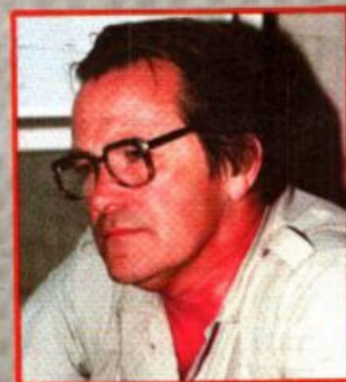


في المنتدى السياسي :

المجتمع وبلايف

مناقشة حول المواقف

السياسية لاتحاد السوفيتي



شركة السيد بن لله - شركة رادو والتصدير

تذوقوا

أشهى وأجود أنواع البسكويت الايطالي

والاسواق المركزية..

متوفر في الجمعيات
السعودية

والبقالات



بالفواكه المسكدة
فراولة - برتقال
كاكاو - بالزبد
والحليب بالبيضة
بالمرش

تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران - شارع ابن خلدون - عمارة مراد يوسف بيهبها في
الدور الرابع شقة ١ تلفون ٢٥٢١٠٢٢ - ٢٥٢٢٢٥٤

باختصار

الجهاد والأحكام المرتقبة

كانت أنظار المسلمين متوجهة في مطلع الاسبوع الحالي الى القاهرة وبالات الى محكمة أمن الدولة بانتظار النطق بالحكم ضد المئات من الشباب المسلم والذي تأجل حتى (٣٠) سبتمبر القادم لاعتذار القاضي.

وقد تحولت قاعة المحكمة الى تظاهرة اسلامية رفع خلالها المتهمون رايات ولافتات تتحدث عن ثباتهم على الحق واستمرارهم في طريق الجهاد، وضجت قاعة المحكمة بهتافاتهم التي كانت تخرج من قلوبهم الى حناجرهم يبعثون بها أمتهم على الثبات والاستمرار في الطريق الذي سبقهم اليه اخوهم الاسلامبولي، طريق النصر أو الشهادة.. دفاعاً عن العقيدة وانتصاراً للدعوة وثباتاً على العهد الذي قطعوه على أنفسهم بأعلاء كلمة الله.

وكانت هذه الهتافات تعبيراً صادقاً عن الثبات على الحق والاستهزاء بالباطل وجنده مع أنهم كانوا ينتظرون سماع القاضي ينطق بالحكم بإعدامهم كما فعل الطغاة بالشهداء من شباب الدعوة.

ومع تأجيل النطق بالحكم تعتمد السلطة الى تأجيل عودة البابا شنودة الى مركزه حرصاً على أقباط مصر من أية اشارة تفرزها الاحكام لمشاعر المسلمين. واننا لنرجو أن يكون هذا التأجيل فرصة تأمل للقضاة فعسى أن يعيدوا النظر في أحكامهم حتى لا تدرج اسمائهم في الصفحة السوداء من التاريخ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: يا حكام ايران.. مصلحة الشعوب تقتضي إنهاء الحرب ٤
- زيارة وزير الدفاع لموسكو ١٠
- تقييم الحركة التعاونية في الكويت ١٢
- المجتمع وبلايف. مناقشة حول المواقف السياسية للاتحاد السوفيتي ١٦
- منبر المجتمع العلمانية ٢٦
- والشرعية الاسلامية ٢٦
- ميان طفيل محمد: ضياء الحق يريد تطبيق ٣٠
- الشريعة على هذا المنوال ٣٠
- حكم الاختلاط في التعليم ٣٨

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٤ هـ
الموافق ٢٤ يوليو ١٩٨٤ م
العدد (٦٨٠) السنة الخامسة
عشرة الثمن - ٢٠٠ - فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

صاحبة الشعوب



كل الاستعدادات الإيرانية لشن الهجوم الكبير الذي وعد به الخميني نفسه .

٢ - اتساع رقعة المعارضة الداخلية للحكم الإيراني القائم بسبب السياسة العسكرية لحكام طهران الذين سجلوا مئات الألوف من شباب إيران في قوائم الموت المجاني على الجبهة العراقية .

○ هذان الأمران يجعلان المراقب يعتقد باحتمال قيام انقلاب عسكري يطيح بالحكومة الإيرانية القائمة . وهو الأمر الذي يخافه حكام طهران .. ويبدو أنه كلما سيطر على أصحاب القرار في إيران هذا الخوف .. عالجه ببعض التصريحات الإيجابية باتجاه السلام لاسكات الجيش النظامي الذي يئس من تحقيق أي نصر استراتيجي في معركته الطويلة مع العراق .. ولاسكات ملايين الإيرانيين الذين ينادون بالحد من النزيف الذي استنزف دماء أبنائهم وعماد مستقبلهم ، وهكذا يمارس المسؤولون الإيرانيون مع الموقف الداخلي لعبة (التفريغ) التي لن تكون سوى لعبة ساذجة ليس لها من مفعول إيجابي يتمكن من ترميم الصدع الداخلي في إيران .

○ أما التصريحات السلبية التي تعقب بصيص الأمل .. فهي تقود المراقب ليحيلها إلى سببين أساسيين هما :

على الرغم من التصريحات الإيجابية التي أدلى بها بعض المسؤولين في إيران فيما يتعلق بالسلام في الخليج .. فإن حالة عجيبة من التذبذب ما زالت تحكم القرار الإيراني .. ومثل هذه الحالة تعكس من خلال التصريحات المتناقضة عمقاً واضحاً من التناقضات بين رجال الحكم في إيران .. أما التصريحات الإيجابية التي أدلى بها قبل اسبوع .. كدعوة وكيل الخارجية الإيراني - بحسب رواية بعض المصادر - لدى زيارته كلا من الرياض والدوحة وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الى الحوار مع طهران .. وكتصريح علي خامنئي حول رغبة إيران في السلام أثناء اجتماع لجنة المساعي الإسلامية الحميدة في جدة .. ثم الرسالة التي أرسلها وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي الى وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد بشأن عدم قصف المدن فيما بين العراق وإيران .. فكل هذه المواقف وغيرها - كما يبدو - لم تكن صادرة عن قرار حاسم يعبر عن رغبة صادقة في السلام عند حكام طهران .. بقدر ما يمكن اعتبارها صادرة بتأثير أمرين أساسيين هما :

١ - نقص المعدات العسكرية التي يمكن أن تواصل بها إيران حربها ضد العراق . في الوقت الذي ظهرت الآلة العسكرية العراقية متفوقة على

تَقْضَىٰ إِنْهَاءُ الْحَرْبِ

تحكمها المصلحة العامة لشعوب المنطقة.. حالة تحكم فيها النزوات الى جانب رغبة القوى الخارجية التي تعتبر أن وقوف الحرب يساهم في استقلالية المنطقة عن توجهاتها ورغباتها ومصالحها.

ان الأمة جمعاء أعلنت شجبها لاستمرار هذه الحرب النتنة.. وما زالت شعوبنا المسلمة تدعو ايران لتحكيم صوت العقل بالنظر الى المصلحة العامة لشعوب الامة ومن ثم القبول بمساعي السلام.. وإلا فان كلا من الغرب الصليبي والشرق الشيوعي سيستمران في استنزاف قوى المنطقة من خلال هذه النار المؤججة.. وهذا لا يقبل به شرع ولا عرف ولا عقل.. واذا لم يع صانع القرار الايراني هذا فإن المتوقع أن تحدث المزيد من الاشتعال التي يمكن أن تمتد الى داخل العاصمة الايرانية ولن يكون عسكر الانقلابات - اذا استمر أصحاب القرار باستمرار حالة التذبذب - ببعيد عن تغيير المعادلة السياسية القائمة في طهران.

○ ترى.. أليس من الأفضل لحكام طهران أن يباشروا منذ الآن بتجنب ما يمكن حدوثه داخل الساحة الايرانية فيحكموا صوت العقل.. ومصلحة الشعوب.. ثم تكون لديهم الشجاعة الكافية لاتخاذ القرار السلمي المناسب؟؟ وإننا بالانتظار.

١ - الأول : الخلاف العميق بين الأجنحة الايرانية المشاركة في صنع القرار السياسي والعسكري.. ولن يكون خلاف خامنئي ورافسنجاني - وهما من أكبر مراكز القوى الايرانية - ببعيد الأثر عن صدور التصريحات المتذبذبة بشأن الحرب والسلام.. كما لن يكون خلاف قادة الجيش مع بعض رجال الدين بعيداً عن التأثير في قلق التصريحات وتناقضها.

٢ - الثاني : عدم رغبة القوى الخارجية المستفيدة من حرب الخليج وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بتوقف الحرب في الوقت الحاضر.. الأمر الذي يجعلها تدفع ببعض الحكومات التابعة لها لتقديم الآلة العسكرية لايران.. ليتمكن الايرانيون من مواصلة الحرب.. والأمثلة على ذلك كثيرة.. ولعل آخرها صفقة الغواصات العسكرية التي ستصدرها ألمانيا الغربية عقب زيارة الوزير الألماني الغربي (غينشر) الى ايران.. وكانت أنباء مؤكدة نقلت أن كلا من كوريا الجنوبية والصين واليابان.. وهي دول تدور في الفلك الأمريكي.. قد قدمت لايران قطع الغيار اللازمة إضافة الى بعض المعدات العسكرية الضرورية لمواصلة الحرب!!

○ وهكذا يجد أصحاب القرار الايراني أنفسهم وسط حالة متناقضة من الجذب والارحاء.. حالة لا

● مشروع كبير لحل مشكلة الاسكان

قال رئيس فريق عمل الشريط الساحلي المهندس بدر الفوزان ان مشروع تطوير الشريط الساحلي يعتبر من اكبر المشروعات الرئيسية في الخطة الخمسية الثانية للهيئة العامة للاسكان ويشكل جزءاً مهماً من البرنامج الشامل لتوفير المساكن اللائقة للأسر الكويتية، وتبلغ مساحة المنطقة الغربية الحكومية ٢١٠٤ هكتارات منها ١٤٢٢ هكتاراً للهيئة وهي تتسع لعشرة الاف وحدة سكنية وقسائم وباقي المساحة مخصصة للقسائم الخاصة وهي في حدود ٣٠٠٠ قسيمة تخصص للمبادلة او التوزيع على

«العمرة» على نفقة امير البلاد الشيخ جابر الاحمد، والوفد يتكون من (٣٢) طالباً وطالبة، وقد كان في وداعهم على ارض المطار وكيل وزارة التربية «عبدالرحمن الخضري» ومن الجدير بالذكر ان هذه المبادرة الابوية الكريمة تأتي سنوياً تشجيعاً من امير البلاد لابنائه على الاهتمام بالجانب الایماني للانسان بجانب الاهتمام الترفيهي، وهذا لا شك يعطي الشباب مزيداً من العطاء والتقدم والنجاح في حياتهم حين يلقون كل تشجيع ودعم من امير البلاد.

بادرة كريمة من امير البلاد



غادر وفد من طلبة الاندية الصيفية الى مكة المكرمة لتأدية

هوامش

● قررت محكمة الجنايات تأجيل نظرها للقضية الخامسة من قضايا الرشوة والتزوير والتلاعب بتصاريح العمل واقرارات التعهد التي تصدرها وزارة الشؤون لجلسة ١٩٨٤/٨/١١ وذلك للسيد بمناقشة واستجواب المتهمين بهذه القضية.

● مؤسسة البترول الكويتية احتلت المرتبة السابعة من بين ٥٠٠ شركة ومؤسسة بارزة في العالم الثالث وذلك ضمن تصنيف اعده مجلة «ساوث ماجازين» الصادرة في لندن عن مبيعات النفط في العام الماضي.

● ذكرت «كونا» ان رجال الامن القوا القبض على شاب انتحل صفة طبيب وأخذ يعالج المرضى في غرفته الخاصة بسكنه بالسكراپ.. وقد عثر داخل سكنه على كمية من الادوية وكذلك سماعات يستخدمها للكشف.. وقد أحيل هذا الى التحقيق.

● بلغ عدد المتقدمين بأوراقهم الى جامعة الكويت ٤٨٩٩ طالباً وطالبة، ٢٩١٧ منهم كويتيون و ١٦٤ من ابناء الخليج، و ١٢٢٥ من الوافدين، و ٥٩٣ من فئات أخرى... وسوف تعلن نتائج القبول في وقت لاحق.

● تبرز فداحة الاضرار الناتجة عن حوادث الطرق في الاحصائية الصادرة عن وزارة الصحة والتي افادت بأن العمليات الجراحية التي اجريت لضحايا حوادث السيارات قد بلغت ٩٧٤ عملية جراحية خلال شهر رمضان الماضي فقط.

● القائم بالاعمال الايراني في مؤتمر صحفي: هجوم ايراني قريب سينهي الحرب !



قريباً.

وعن جهود لجنة المساعي الاسلامية لوقف الحرب ذكر القائم بالاعمال ان ايران ترفض هذه الجهود لانها تفرض السلام من طرف واحد!

وقد توقع الكثيرون ان يدور حديث القائم بالاعمال الايراني الجديد حول الوضع في ايران لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعن علاقات حسن الجوار إلا انه بار بالاعلان عن هجوم ايراني جديد لغزو العراق وإنهاء الحرب!

قال القائم بالاعمال بالسفارة الإيرانية في الكويت السيد محمد رضا باقري ان هناك هجوماً ايرانياً جديداً سينهي كل شيء في الحرب بين العراق وايران.. كما أعلن ان المكتب الخاص لرئيس البرلمان الإيراني رفسنجاني قد رفض رفضاً قاطعاً قبول رفسنجاني لدعوة الحكومة السعودية لزيارة المملكة.. كما نفى الأنباء التي ترددت عن زيارة معاون وزير الخارجية الإيرانية لبعض دول المنطقة.

وجاءت هذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقد بمنزل القائم بالاعمال الإيراني دعي اليه ممثلو الصحف المحلية والوكالات وكان المؤتمر حول مخاطر استخدام الاسلحة الكيميائية في الحرب.. وقد وزع بيان السفارة بهذا الصدد.

وحول اللقاء الذي تم بين القائم بالاعمال ووزير خارجية الكويت صباح الاحمد قال انه سلمه رسالة من الرئيس الإيراني خامنئي.. كما ناقش معه تعيين السفير الجديد لايران في الكويت الذي سيكون

عزيزي

وزير الدفاع

لقد صرحت في احدي الصحف اليومية أن الوزارة ستستدعي مجندي الاحتياط لمدة تصل الى سنة بدلا من شهر بحسب حاجة وحدات الجيش الكويتي.. نقول هذا شيء طيب وشرف عظيم وكبير أن يلبي المواطن هذا النداء..

ولكن لنا هنا رجاء يتلخص في الاستفادة من جميع خريجي الكلية العسكرية.. ويمنع اولئك الذين يستخدمون الأفراد لقضاء حاجاتهم الخاصة من هذا الاستخدام، مع الأمر بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ورفع الكفاءة القتالية لدى المجند.. لتحقيق في نفس كل مجند وفي روح كل مواطن المقولة الخالدة «بلادي سأرويك حين الظما من دمي».

أبو حسن

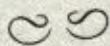
صدق أولا تصدق

● تنازل أحد النواب البرلمانين لأحد الوزراء المتورطين بالأزمة المالية عن دين يبلغ ثلاثة ملايين دولار مقابل إعطاء علاوات استثنائية وترقيات لمثني ناخب مؤيد لهذا النائب.. مساء الخير أيتها الديمقراطية.

● كاتب صحافي يمتنع عن ذكر اسمه في زاويته اليومية ويكتفي بصفة تضي عليه كبر السن والتجربة العريقة بالتاريخ الكويتي تبين انه من جيل نهاية الخمسينات وان معظم المعلومات التي يعتمد عليها مستقاة من الوثائق البريطانية عن الخليج والتي اطلع عليها أثناء أعداده لرسالة الدكتوراة.. عموما الصغير يكبر.

● مجموعة من الاكاديميين يبحثون عن وسيلة للتعبير عن القهر الذي يلاقيه بسبب تصرفات ادارة الجامعة والتوجيهات العليا والتي عكست اللامبالاة بالاعراف الاكاديمية والاجراءات المنطقية.. بعضهم يبحث جدياً باستئجار صفحة او مساحة في جريدة او مجلداً عالية لكشف فضائح الجامعة.. والي يصير يصير!!

● بكى بعض كبار التجار والشخصيات أمام مدير ادارة التنفيذ القاضي أحمد العجيل لعدم قدرتهم على السداد في موعد الحكم!!



التي تفوق مميزات الآخرين من قياديي المؤسسة ولا الخبرة التي تزيد عليهم.

٣ - ان ممارسات مثل هذه تكررت وما زالت تتكرر والعامل الوحيد لتكرارها هو المحسوبة.

لذلك قرر بعضهم حث النواب على اشارة القضية تحت قبة البرلمان بينما فكر البعض باللجوء الى المحكمة الادارية «ولماذا وجدت هذه المحكمة».. والبعض الآخر يهدد بنشر الفضائح في الصحف.. وآخرون يطالبون بالهدوء والروية وتغليب المصلحة العامة.. المهم ترقبوا مسلسلا جديداً في هذه المؤسسة.

● أهمية طلبه القسم العلمي للدولة

عقدت اللجنة المكلفة بدراسة كيفية تشجيع الطلاب للالتحاق بالقسم العلمي في المرحلة الثانوية اول اجتماع لها، وقد تم تشكيل فريقين من اعضائها الاول : لجمع المعلومات ودراستها واعادتها. الثاني : باعداد تصور لورقة عمل عن الترغيب داخل المدرسة عن طريق المنهج الدراسي والكتاب المدرسي ووسائل الاعلام ومختلف الانشطة التي يمارسها الطالب داخل مدرسته، وتصور آخر لورقة عمل عن ترغيب الطلاب للالتحاق بالاقسام العلمية خارج المدرسة من خلال وسائل الاعلام وتوعية اولياء الامور.

نأمل لهذه اللجنة النجاح في مهمتها وتحقيق أفضل النتائج.. ومن جانب آخر نتمنى لطلبة المرحلة الثانوية التعاون مع هذه اللجنة والتوجه للقسم العلمي حتى يساهموا في نجاح خطط التنمية للدولة.

● فضيحة جديدة

من اجل مصالح انتخابية لصالح ابن عمه «الوكيل» الذي سيرشح نفسه للانتخابات القادمة سيقوم احد الوزراء بتعيين شخص من وزارة ابن عمه في منصب نائب مدير عام لمؤسسة من مؤسسات الدولة التي يرأس مجلس ادارتها.. وهذا المنصب بدرجة وكيل وزارة مساعد.. هذا الخبر اثار مجموعة من القياديين في المؤسسة لعدة اسباب. ١ - ان المؤسسة تحوي مجموعة من القياديين القدماء والذين هم اولى بالترقيات في مؤسستهم من الذين خارج المؤسسة. ٢ - ان المرشح لا يملك المميزات

● عودة الموظف المتقاعد للخدمة

حول الاقتراح الداعي الى تعديل قانون التأمينات الاجتماعية بحيث يجوز للموظف الذي تقاعد ان يعود للخدمة مع صرف المعاش التقاعدي والراتب مبررا ذلك بحاجة الموظف المتقاعد والتي قد تدفعه للعودة للخدمة الى جانب استفادة الدولة بخبراته، نرى أن هذا الاقتراح يقفل الطريق على العناصر الشابة في العمل اضافة الى أن المتقاعد قد وصل الى سن متقدمة تجعل أمر الاستفادة من خبراته غير مجدية فضلا عن الاعباء المالية التي ستحملها الميزانية من صرف للمعاش والراتب الذي كان يتقاضاه المتقاعد «وهو آخر راتب» بينما الموظف الجديد لن يكلف الدولة اعباء مالية ما، إلا انه يمكن الأخذ بنظام المشاهدة كما هو جار في بعض الدول والتي تعيد تعيين المتقاعدين بالمشاهدة للاستفادة من خبراته مع صرف معاشهم الى جانب راتب معين اقل من راتبه الذي كان يتقاضاه.

طالبى القسائم السكنية كما أن هناك مساحة ستخصص كمناطق صناعية «حرفية».. وقد تم تقسيم منطقة المشروع الى ثمانية قطاعات تتراوح كثافتها الاسكانية بين ١٢٠٠ - ١٤٠٠ وحدة من البيوت الموحدة وقد اخذ بعين الاعتبار الاستفادة من المنطقة المنخفضة وسط المشروع بحيث يتم تجميلها وتشجيرها على مستويات لاقامة منتزه فيها.

لا شك ان هذا المشروع سوف يساهم بحد كبير في حل مشكلة الاسكان.. خاصة الأسر التي تعاني من هذه المشكلة وهي في قائمة الانتظار منذ عشر سنوات حتى الآن..!

● اقتراح برلماني لصالح شركات النفط

قدم النائب مريخان سعد اقتراحا برغبة طلب فيه اما ان يتم اسناد جميع الاعمال القانونية والقضائية من فتاوى وطرح مناقصات واستشارات وتحرير ومراجعة عقود والدفاع امام المحاكم عن مصالح الشركات

النفطية الى جهاز ادارة الفتوى والتشريع.. او انشاء جهاز قانوني مركزي موحد في مؤسسة البترول الوطنية يناط به تولى جميع الشؤون القانونية والقضائية لجميع الشركات النفطية والاستعاضة بهذا الجهاز عن الالتجاء الى مكاتب المحامين الخاصين او الى تعيين محامين ملحقين بكل شركة وجاء في مذكرة الاقتراح انه نظرا الى ما تنكبده الشركات النفطية من نفقات تؤذيها لمن تختارهم من بين المحامين المشتغلين بالهنة وتسند اليهم مهمة رعاية وتولي شؤونها القانونية والقضائية المختلفة.

• تسليح امريكا للكويت

نقلت «كونا» عن تأكيد الولايات المتحدة انه لم يتم التوصل لاتفاقية نهائية بعد بينها وبين الكويت حول صفقة اسلحة مقترحة لتحديث نظام الدفاع الجوي الكويتي، وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان الصفقة المقترحة ستكلف «اكثر من ٣٠ مليون دولار واقل من ٥٠ مليون دولار لكن حتى الان لم يتم توقيع اي كتب عرض واتفاق».. وأضافت ان الاقتراحات الاميركية ترمي الى مساعدة الحكومة الكويتية على تحسين نظام قيادة الدفاع الجوي ومقدرات المراقبة والاتصالات لديها.

نأمل ان يأتي اليوم الذي نصنع فيه اسلحتنا الجوية وغيرها بأيدينا ولا نبتر من قبل اعدائنا.

• آداب المركبات العامة

— رغم التحذير المكتوب والمرسوم بمواصلات شركة المواصلات الكويتية والتي تمنع التدخين إلا ان المرء يخيل له انه يركب حاملة بخارية لاصرار البعض على التدخين وتحويل الباص الى منفعة سجانر متحركة، من المسئول عن هذا التصرف اللامسئول؟

— يخيل للبعض انهم امتلكوا الباصات لمجرد دفعهم لثمن التذكرة فنجدهم يسيئون استعمال المقاعد والتي خصصت للركاب وللجلوس لا للنوم او لوضع الاقدام على الكرسي!

— ظهرت ظاهرة غريبة وهي تصرفات بعض الشباب الطائش والذي لا يحلو لهم الصياح باصواتهم النكرة الا داخل الباصات مما يسبب ازعاجا للركاب ومضايقة لهم هل نطالب بشرطة آداب؟

• دورة رياضية داخلية في مركز الشباب

من نشاط مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي خلال اجازة الصيف نظمت اللجنة الرياضية في المركز دورة داخلية لكرة القدم في الفترة ما بين السبت ١٤/٧/٨٤م الى الاربعاء ١٨/٧/٨٤م شارك فيها (٢٤) فريقاً يمثلون (٢١٦) لاعباً.. وقد اقيمت المباراة النهائية

تحت رعاية النائب عيس ماجد الشاهين وبحضور رئيس مركز الشباب وجمهور غفير من المشجعين.. وكانت المباراة بين فريقي الحمد (١) وديوانية النصف.. فاز فيها فريق الحمد (١) وقد وزعت الجوائز على الفريق الفائز ولاحسن (٨) لاعبين بالدورة.. واحسن حراس مرمى.. واحسن حكام في الدورة.. واختتمت الدورة بحفل عشاء تكريماً للفريق المشاركة.



قال بعضهم

بقلم : عبدالحميد البلالي

■ المقال غير صالح للنشر

هذه العبارة يسمعا الكثيرون ممن يقدمون بعض المقالات الى الصحافة الكويتية، ليس لرداءة الخط، فإنهم يتقبلون خطأ أردأ من خطه، وليس لطول المقال، فإنهم يهملون لمقالات أطول من مقالته.

وليس لوضع اسم مستعار، فانهم يتقبلون مقالات بأسماء مستعارة، ولكنه بسبب خلوه من عقد الصحافة الكويتية والتي من أبرزها:

عقدة الألقاب

والبعض ترفض مقالته. لأنها لم تذيّل بلقب «دكتور، مهندس، مدير، نائب مدير... الخ» فإذا أضاف لقبه وضع مقاله.

عقدة التراجم واليوميات

فنرى تنافساً شديداً بين صحفنا على نقل تراجم الكتب التي تصدر في الغرب أو يوميات المشهورين وإن كانت تافهة مملة، حتى وإن كانت مزيفة، من أجل ما يعتبرونه «سبقاً» وإن كان سبقاً للهوى!! دون احترام لعقل القارئ، وحقائق التاريخ.

عقدة التزييف

فإذا ذكر أحدهم بعض الحقائق عن بعض الأحداث، سواء كانت محلية أو خارجية، فإنها نادراً ما تنشر وغالباً لا تنشر خاصة إذا كانت تخالف آراء رؤساء التحرير، حتى وإن كانت حقائق.

عقدة الخواجة

وهي كل ما يفعله العم «خواجة» وما يقوله من توافه، بل وحتى ما تفعله الدواب في بلاد العم «سام». ما بين هريموت، وطير يطير، ومتسكع يحتج، وهابط يغني، ولا شاردة أو واردة إلا وضعوها حتى وإن لم يوجد لها مكان، إلى أن طلعت علينا معظم الصحف اليومية، وبعضهم في صفحتها الأولى منذ أيام، بتصرّيح لأحدى ساقطات الجمال تصرّح فيه بعزمها على التعري في الصحيفة الغلانية نظير مبلغ كبير من المال، أهذه هي الأخبار التي تستحوذ على اهتمام صحافتنا؟ أم أنها عقدة الخواجة؟

هذه بعض العقد التي تعترى الصحافة الكويتية والتي تكبلها وتعيقها عن التقدم، وهذا يجعل المواطن يحس فيما يدور حوله من الحقائق ويحرم من التحليلات الحقيقية لما يجري على أرض الواقع، وأظن أن معظم هذه العقد ناتجة من عدم وجود كوادر كويتية مخلصة تتسلم الزمام الحقيقي وليس السوري لهذه الصحف، وإن وجدت فنظل مكبلة بقيود.. بعضها مقبول معروف، وأكثرها غير واضح وغير مقبول.

لنا رجاء أن تتحرر صحافتنا من هذه المشاكل ولنعيش في عصر صحافة كويتية عربية تنافس الصحافة العالمية.

دينار المحالين هل يعيد الأزمة إلى بدايتها؟!

بقلم ج الكندري



أعلن الشيخ علي الخليفة الصباح وزير المالية ورئيس مجلس إدارة مؤسسة تسويات معاملات الاسهم التي تمت بالأجل يوم الثلاثاء الماضي التقييم النهائي لدينار المحالين إلى المؤسسة، كما أعلن عن أسماء (٨٨) شخصاً من المحالين الذين أحيلوا إلى النيابة العامة بسبب عدم موافقة جمعياتهم العمومية من الدائنين على التسوية الودية التي عقدت لهم، أو بسبب التناقض العجيب بين موجوداتهم وبين مطلوباتهم.. وقد باشرت محكمة الافلاس بمحاكمة هؤلاء، وسوف تسفر النتائج في المستقبل عن معرفة ما إذا كان عجزهم بالتدليس أو بالتقصير، ومن ثم ينال كل واحد منهم عقابه حسبما يقتضيه القانون، أما بخصوص التقييم المعدل الذي اعتبره كثير من المتعاملين بالسوق بأنه قنبلة جديدة فجرت في وسط الأزمة، ذلك أن معظم دائني هؤلاء المحالين كانوا متفائلين بارتفاع قيمة الدينار الذي سيحل لهم معظم المشاكل.. كما أن بعض المراقبين اعتقدوا بزيادة الدينار أو نقصانه بحدود فلسين إلى عشرة فلوس، ولكنهم فوجئوا بالهبوط الحاد لدينار هؤلاء، وخاصة (السبعة عشر) وهو الأمر الذي الحق بدائنيهم أضراراً جسيمة.. لأنه لما كانت المؤسسة حارسة قضائياً على هؤلاء المحالين فقد طالبت مدينتها من غير

تعديلات مجففة بمحا الطلبة لمجلس الخدمة المدنية

أصدر مجلس الخدمة المدنية قرارات بإدخال تعديلات جديدة على قانون البعثات والأجازات الدراسية لموظفي الدولة، وتنص التعديلات الجديدة على وجوب حصول الموظف المراد إيفاده في بعثة دراسية للخارج من فئة الجامعيين على المؤهل الجامعي وأن يكون قد عمل في الدولة لمدة سنتين، وأن يكون حاصلًا على تقدير جيد جداً على الأقل، وعليه أن يخدم الدولة بعد انتهاء الدراسة مدة من الزمن تعادل نفس المدة التي قضاها في الخارج، ويشترط لمنح الموظف أجازة دراسية لفئة ما دون الجامعة أن يكون حاصلًا على دبلوم دون المستوى الجامعي من أحد المعاهد بتقدير عام جيد جداً على الأقل، أو أن يكون حاصلًا على الشهادة الثانوية العامة بنسبة ٧٥٪ على الأقل، مع إلغاء البدلات في المعاملات التي يكون التقدير أقل فيها من المطلوب، أو بمنح نصف راتب سواء بالداخل أو الخارج.

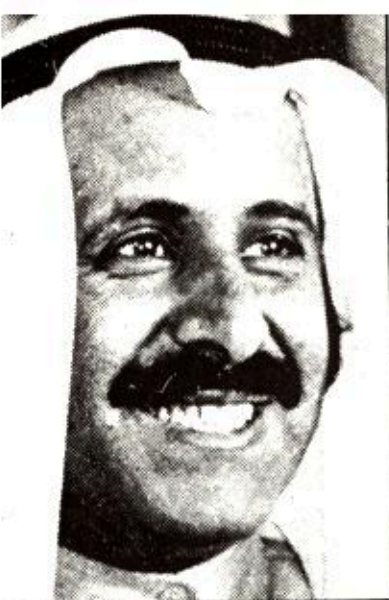
وإن القاء نظرة سريعة على هذه التعديلات التي لا نعتقد أن فيها الخير لابنائنا الطلبة نجد أنها سوف تحرم كثيراً من الطلبة الراغبين في إكمال دراستهم ومواصلة الركب، فليس من العدل أن ترفع نسبة التقدير إلى هذا المستوى التعجيزي لكي يحصل الموظف على البعثة أو الإجازة الدراسية، ثم أن القرار لم يوضح أسباب إجراء هذه التعديلات.

فإذا كانت الأسباب الداعية إلى هذه القرارات نتيجة لوجود أخطاء قد حدثت في السابق من بعض الطلبة.. أو هي بسبب استغلال بعض الموظفين للبعثة أو الإجازة للهروب من العمل، فنحن نعتقد أن هذا مبرر غير كاف لإصدار مثل هذه التعديلات، حيث لا يمكن أن نعالج الخطأ بالخطأ..

إن الأولى أن تسهل الحكومة على الطلبة حتى تنهض بتطوير البلد، لذا فالمطلوب إعادة النظر في التعديلات حتى لا نكون السبب في تعاسة كثير من ابنائنا الطلبة.

المحالين بالدفع حسب القانون ٨٣/١٠٠ أي (رأس المال + ٢٥٪) لهؤلاء المحالين، بينما يدفع هؤلاء المحالون لغيرهم من غير المحالين حسب دينارهم المقيم بالمؤسسة، فإذا كان هؤلاء المتعاملون ممن هم خارج المؤسسة.. يداينون هؤلاء المحالين أضعاف أضعاف المبالغ التي يداين بها المحالون لغيرهم ممن هم غير محالين إلى المؤسسة، وهذا يعني أنه بالتقاص وبحسب التقييم الأخير.. فإن الدين سيكون بالعكس، فالمدين يصبح دائناً، والدائن يصبح مديناً وبأضعاف أيضاً، وبالتالي فإن هؤلاء المتعاملين (وهم كثيرون من كبار التجار) سيسقطون لا محالة، لأنهم سيواجهون عجزاً رهيباً، وبالتالي يطلبون الإحالة إلى المؤسسة، وتدور الدائرة مرة أخرى.. تدور الأزمة في نفس فلكها القديم، حتى أن بعض المراقبين الاقتصاديين يقولون: إنه بالتقييم الأخير للدينار تعود بالأزمة كما بدأت.. بل أنها قد تطول أناساً لم يتعاملوا إلا بحذر وبمحدودية كما يعتقدون أيضاً أن هيئة التحكيم لا بد وأن تعود مرة أخرى لفك التشابك.. والنظر في ظروف هؤلاء المتعاملين، إذ أنه من المتوقع أن تحل الهيئة كثيراً من هؤلاء إلى المؤسسة، وذلك بسبب عجزهم عن السداد نتيجة لظالة المبالغ التي يستحقونها على المحالين.. إذ أن أحدهم دائن لأحد المحالين بمبلغ (٣٠) مليون دينار، ولكن بحسب التقييم الأخير تكون محصلته (مليونين ونصف فقط).. ثم لو نظرنا إلى حوالات الحق والأحكام على محالين.. والتي قبل بها كثير من المتخصصين لدى الهيئة على أمل زيادة دينار هؤلاء المحالين فإن الظامة تأتي بالنسبة لهم عندما يفاجؤون بانحسار رهيب لدينار المحالين للمؤسسة، ولهذا فإننا نتوقع في الأيام المقبلة أن تزداد الأزمة تعقيداً، ويكثر المحالون إلى المؤسسة، كما أن إدارة تنفيذ الأحكام ستواجه مشاكل كثيرة، حيث أنه من المتوقع أن يعجز كثير من هؤلاء عن السداد لدائنيهم، ومن ثم يلجأ الدائنون إلى إدارة التنفيذ لتنفيذ الأحكام الصادرة على مدينتهم، وتكون النهاية لا يحمد عقباها، هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك خمسة من كبار تجار البلد الذين سيسلمون أمرهم، وسيثأرون بشدة من هذه الظروف التي يواجهونها، ومن ثم ستواجه البنوك التي تمتلئ بأرصدة هؤلاء الكبار مشاكل كثيرة.

ولذلك يرى بعض المراقبين الاقتصاديين إعادة النظر في تقييم دينار المحالين حتى تتحقق العدالة أكثر.. والله ولي التوفيق.



• الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع

زيارة وزير الدفاع لموسكو : سعيًا لكسر احتكار السلاح الغربي

التعاون التي تتسلح جيوشها بأسلحة غربية الصنع. وكسر الاحتكار الغربي هذا يمنع دول الغرب من استخدام حاجة دول الخليج الى السلاح وقطع الغيار والذخيرة كورقة ضغط سياسية على هذه الدول.

• **ثالثاً :** ان هذه الزيارة بما جرى فيها من مباحثات أو توقيع لصفقات تسليح تقوى موقف الكويت إزاء تهديدات الحرب في الخليج، وتشعر الطامعين في الاعتداء عليها بأن الكويت على صغر حجمها وامكاناتها الدفاعية تملك من العلاقات الجيدة الوطيدة مع سائر دول العالم الكبرى ما يوفر لها دعماً معنوياً ودبلوماسياً يقوي موقف الكويت عند تعرضها لأي عدوان.

إضافة الى ذلك فإن مثل هذه الخطوة تمثل ورقة رابحة للكويت خلال تعاملها مع دول أو منظمات موالية لموسكو في المنطقة مما يعطي السياسة الخارجية للكويت مرونة كبيرة، ولا عجب فقد أفادت هذه الصفقة في قدرة الدبلوماسية الكويتية في التوفيق بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية بعد خلاف دام فترة طويلة. كما أن علاقة الكويت الجيدة مع الاتحاد السوفيتي ينفي علاقة العداء السياسي بين دول مجلس التعاون وبين موسكو وهي العلاقة التي يريد الغرب وأمريكا فرضها على دول المجلس لتتوب عن الغرب في مواجهة السوفيت. وإذا كانت دول المنطقة حذرة من هذا التوريط الغربي... فإن لها موقفاً أيديولوجياً خاصاً من السوفيت الشيوعيين وذلك بتأثير فعال للدين الاسلامي.

■ مزيداً من الاعتماد على الذات :

والحالة المثل التي نطلبها في هذا المقام هو أن تتجه الدول الاسلامية والعربية وبشكل خاص دول مجلس التعاون الى الاعتماد على الذات بشكل متزايد عن طريق إنشاء صناعة خليجية مشتركة تقوم بتوفير الذخيرة وقطع الغيار

يعلن قلق حكومته من أن تؤثر هذه الصفقة على ما وصفه الناطق بمستوى التسليح الحالي التقليدي الذي حافظت عليه الكويت بين مصادر تسليحها، وعلق الناطق على مسألة تواجد الخبراء السوفيت في الكويت ضمن صفقة الأسلحة بقوله «نأمل أن يحترم الكويتيون اتفاقيات الأسلحة الأمريكية للكويت» وألا يسمحوا بتسرب اسرار هذه الأسلحة لطرف ثالث... وهذا التعليق الأمريكي يتضمن تهديداً خفياً للكويت بتقليص مبيعات الأسلحة لها إذا ما مضت الكويت في عقد صفقة السلاح السوفيتي، وذلك بدعوى الخوف من وقوع السلاح الأمريكي بيد الخبراء السوفيت. ولكن من المرجح أن تتم الصفقة التي قدر المراقبون قيمتها بـ (٢٥٠) مليون دولار تقريباً، وهي تضم معدات للدفاع الجوي وأسلحة للقوات البرية، الأمر الذي يحقق للكويت تنوعاً في مصادر السلاح لا يتوفر لكثير من الدول.

■ خطوة طيبة :

الانطباع الشعبي في الكويت عن زيارة الشيخ سالم هو انطباع جيد، وقد مالت الصحافة المحلية الى امتداح الخطوة وشاركتها في ذلك صحف زميلة في دول مجلس التعاون، وينطلق التأييد الشعبي لهذه الخطوة من عدة أسباب :

• **أولاً :** إن هذه الخطوة تدعم سياسة التوازن في العلاقات مع الدول الكبرى، وهو ما تعلنه الكويت دائماً طريقاً لها في السياسة الخارجية، وقرار الكويت الجريء بالتعاون مع السوفيت في شؤون التسليح والدفاع يعتبر اختراقاً للطوق الذي تريد أمريكا ودول الغرب حصر منطقة الخليج فيه.. كمنطقة نفوذ أمريكية كما يزعمون.

• **ثانياً :** إن صفقة السلاح مع موسكو تكسر احتكار السلاح الغربي في منطقة الخليج أو بالنسبة للكويت على الأقل بين دول مجلس

ينظر المراقبون الى العلاقات السوفيتية - الكويتية نظرة مختلفة عن نظرتهم الى علاقة الاتحاد السوفيتي بباقي الدول العربية.. فالكويت هي الوحيدة التي تقيم علاقة دبلوماسية مع موسكو من بين دول مجلس التعاون الخليجي، وهو تكتل سياسي يرى أن التعاون مع الدول الغربية أفضل من التعاون مع دول المعسكر الشرقي الشيوعي.

وقد جاءت زيارة الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويت لموسكو في اطار العلاقات الكويتية السوفيتية، وهي علاقات اقامتها الكويت مع موسكو حتى تضفي على سياستها الخارجية صفة الحياد.. وهو ما تقره للكويت جميع الدول وتمتدحه.. ويعتبر مع العلامات الايجابية للسياسة الكويتية الخارجية.

والى جانب البعد السياسي للزيارة.. هناك بعد عسكري، فقد صرح الشيخ سالم لدى وصوله الى موسكو بأن القيادة السوفيتية رحبت بتلبية جميع احتياجات الكويت العسكرية، وقام الوزير هناك بالتوقيع على اتفاقية بالاحرف الأولى لشراء أسلحة سوفيتية الصنع لم يكشف النقاب عن نوعها أو كميتها، لكن بعض المصادر تكهنات بأن الاتفاقية هي بمئات الملايين من الدولارات.. وهذا تطور كبير من الناحية التسليحية لدولة الكويت التي تعتمد بشكل شبه كامل على الأسلحة الغربية الصنع، وكانت الكويت قد اشترت في السابق أسلحة سوفيتية الصنع مثل صواريخ سام - ٧ التي تحمل على الكتف وتطلق نحو الطائرات التي تحلق على ارتفاع منخفض، وكذلك صواريخ «فروغ» وهي صواريخ أرض - أرض متوسطة المدى ذات قوة تدميرية كبيرة، وستحصل الكويت قريباً على صواريخ سام - ٨ المضادة للطائرات، وهي من أحدث الصواريخ (أرض - جو) في الترسانة السوفيتية.

وقد دفعت الخطوة الكويتية بشأن الأسلحة السوفيتية الناطق باسم الخارجية الأمريكية لأن



أسلحة سوفيتية يستخدمها الجيش الكويتي

لجيش المجلس بدلاً من الاعتماد على الدول الأجنبية في ذلك الأمر الذي يثير مخاطر جمة. وليس المطلوب أن نبداً بصناعة الطائرة أو الصاروخ.. بل لا بأس من البداية بالرصاص والبنادقة.. وأن تتطور مع الزمن إلى صناعات عسكرية أكثر أهمية، وعلى هذا الأساس يجب أن تكون صناعة السلاح الخليجية على محاورين:

● **المحور الأول:** بناء مصانع تتولى توفير الذخيرة الهامة للقوات المسلحة كالرصاص والقذائف الخفيفة وذخيرة المدفعية بأنواعها وقنابل الطائرات، وهي أنواع من الذخيرة تستهلك بسرعة خلال الحروب، ويكون نفاذها خلال الاحتدام القتالي سبباً خطيراً في خسارة المعركة وشلل القدرة الدفاعية.

● **المحور الثاني:** صناعة الأسلحة نفسها، وتكون البداية بصناعة البنادق والأسلحة الخفيفة، ومن ثم يتم التطور باتجاه الأسلحة المتوسطة ثم الثقيلة في نهاية المطاف.

وتستطيع دول المجلس في سعيها لبناء الصناعة العسكرية أن تعتمد بشكل كبير على الخبرات والطاقات البشرية المؤهلة في الدول

العربية والإسلامية وهي طاقات كبيرة، فكثير من الدول الإسلامية والعربية قطعت أشواطاً في هذا المجال مثل مصر وباكستان ولكن قصر الامكانيات المادية حال دون تطور هذه الصناعات وتوسعها.

ولنا في عدونا اليهودي عبرة في هذا المجال، فقد أضحى «الكيان الاسرائيلي» وهو الكيان الذي يعاني من الازمات الاقتصادية وضعف الطاقة البشرية من أوائل الدول في العالم في صناعة السلاح وتصديره، ووصل بها الأمر أن توفر لنفسها قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس في توفير الذخيرة والعتاد خلال الحرب.

تري هل يباشر المسؤولون في منظومة دول مجلس التعاون الخليجي بالمبادرة في تصنيع السلاح وتسخير المال الذي وضعه الله أمانة في أيدي حكامنا من أجل سيادة الأمة.. ولا سيادة بلا قوة.. وكلنا أمل أن تسخر الامكانيات المادية المتوفرة في هذا السبيل.. فذلك خير من وضعها في بيوتات المال الغربية.. أليس كذلك؟

محلات بيع العصير.. اننا نطمع بخطوة تقضي على تصرفات هؤلاء المراهقين.. فهل يحصل هذا؟

● السفر:

كنا نتوقع ان يشعر بعض الكويتيين بالمسؤولية تجاه هذا الوطن ويقضوا هذا الصيف بالكويت.. إن البلد تمر بأزمة اقتصادية، وهي في أمس الحاجة لتلك الاموال التي تصرف بالخارج.. والبلد تمر بحالة نفسية أمنية بسبب تحرشات الجارة الايرانية!! فمن الأولى بابنائها أن يكونوا هنا لوقت الحاجة.. وكان من الأولى أن يعود بعض الكويتيين انفسهم على شظف العيش، فدوام الحال من المحال.. لكن الظاهر أن شعبنا قد ترف الى آخر درجة، لدرجة أن احدي ربات البيوت قالت انها لن تسافر هذه السنة ومعها الخدم والحشم.. وستكتفي باثنتين من الخدم فقط، ليكونا معها!!

القاعة المصرفية:

هذه القاعة في بث التحويل المركز الرئيسي وفي الفروع في حاجة الى تنظيم يقضي على أساليب الروتين المزعجة.. ويقضي على التأخير في انجاز المعاملات.. ويقنن فن التعامل مع الزبائن القائم على السماعة والابتساماة والمساعدة.

بطاقات مبعثرة

بقلم: ابو محمد

إسلامي الاتجاه!!!

ففي نظر الادارة ان تفشل الكلية خير من أن يأتي عميد اسلامي متدين.. وهكذا تثبت ادارة الجامعة أنها في واد.. وطموحات المخلصين في واد آخر!!

● كلية الهندسة:

صدق أو لا تصدق.. أن عميد كلية الهندسة السابق كان يحتل خمسة مناصب فنية أكاديمية في آن واحد!!! هل يعقل هذا؟ وهل خلت الجامعة من الكفاءات الكويتية؟

● الجمعيات التعاونية:

ما الذي يمنع ان تكون هناك دوريات للشرطة لحفظ الأمن والنظام عند ساحات الجمعيات التعاونية.. فلقد بلغ السيل الزبي من استهتار الشباب المائع.. وبالذات عند

● محاربة التدين

هل هناك توجه عام بالدولة بتخطي الكفاءات المتدينة وتجاوزها؟ وهل هناك توجه حكومي بتحجيم دور الشباب المتدين؟ وهل أصبحت سمة التدين مسببة وعاراً حتى تحاربها بعض الجهات المسؤولة.. والا فقل لي ما الذي يحدث في كلية الهندسة.. ولماذا تحاول الادارة ومجلس الجامعة تخطي كفاءة كويتية لا لسبب إلا لكونها ذات اتجاه اسلامي؟

واذا تركت كلية «الهندسة» جانباً.. رأيت التجاوز بأم عينيه في كلية «مفترض فيها أن تخرج اساتذة في تخصصات ديننا الاسلامي الحنيف» فعميد الكلية أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه فاشل ادارياً.. لا يستطيع أن يقود الكلية الى المكانة المرموقة التي تنتطلع جميعاً اليها.. وما قد انتهى عقد هذا العميد.. وانتهت مدة إعارته وهي سنتان.. وإذا بادارة الجامعة والمجلس يمددان اعارة هذا العميد.. لأن البديل

تقييم الحركة التعاونية في الكويت

هل قامت الحركة التعاونية بدورها

كاملاً؟

● للإجابة على هذا السؤال لا بد من معرفة دور الحركة التعاونية حتى نستطيع الإجابة، ودور الحركة التعاونية هو:

١ - خدمة الأعضاء اقتصادياً بتوفير السلع الضرورية بأسعار تعاونية.
٢ - الارتقاء بمستوى الأعضاء اجتماعياً وثقافياً.

٣ - الاسهام في التنمية الاقتصادية.

٤ - نشر الفكر والمفاهيم التعاونية.

تلك هي أهم اهداف التعاون بصورة مجملة، وسنتناول كل بند من البنود الاربعة كما يلي:

١ - توفير السلع

لقد نجحت الحركة التعاونية في توفير السلع الضرورية بأسعار تعاونية نتيجة للسياسة التي اتبعتها تلك الجمعيات ممثلة في اتحاديها وذلك بفضل سياسة الاستيراد والشراء الجماعي رأساً، دون وجود وسيط وقيام الاتحاد باحتكار توزيع بعض السلع داخل اسواق الجمعيات الاستهلاكية.

٢ - النشاط الاجتماعي:

ساهمت الحركة التعاونية في الارتقاء بمستوى الأعضاء اجتماعياً من خلال المعونات التي تقدمها للأعضاء وسكان منطقة عمل الجمعيات، اما الجانب الثقافي فدور الحركة التعاونية غير ملحوظ فيه بصورة مكثفة، وهذا لا يعني ان هذا الجانب معدوم، ولكنه ليس بالمستوى المطلوب من الحركة التعاونية، فبالرغم من وجود بعض المساعدات للطلاب وفصول التقوية، إلا أن هذا العمل لم يصل الى المرحلة الجماهيرية، فهو قاصر على قطاع معين من المواطنين وهم الطلاب الضعاف، وما نقصده هو

تمثل في تكوين جمعية مشتركة تقوم بتسويق منتجات الجمعيات الانتاجية داخل اسواق الجمعيات الاستهلاكية. ومما يذكر هنا أن تشريع ٧١ لم يشر بأية إشارة الى الهيكل أو البنيان التعاوني.

● مراجعة لازمة:

وتطور الحركة التعاونية يقتضي المراجعة اللازمة للتشريع التعاوني وسد الثغرات لمواكبة التطور المستمر فغالبية الجمعيات الحالية استهلاكية ولكن من الضروري ايجاد أنواع أخرى كالجمعيات الحرفية والاسكانية.. الخ، فلا بد من تشريع يأخذ في الاعتبار التطور المستقبلي للحركة التعاونية.

○ لقد تم حتى الآن اعداد التشريع المعدل بواسطة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فقط، وهذا اتجاه غير تعاوني وكان الاولى اشراك اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية والزراعية بقواعدها ما دام التشريع واحداً.

بعد هذا يطرح السؤال التالي نفسه:

بدأت الحركة التعاونية بشكلها الراهن في الكويت في الاربعينات حيث أسس طلبة مدرسة المباركية الثانوية جمعية تعاونية للطلاب والمدرسين، وقد أسست بعد ذلك اول جمعية باصدار قانون التعاون رقم (٢٠) لسنة ١٩٦٢ وهي جمعية كيفان التعاونية.. وقد أدى ذلك الى تطور الحركة التعاونية وتشعب أعمالها حيث أعيد النظر في التشريع السابق وتم سن تشريع جديد هو القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩. وكانت أهم معالمه الإشارة الى تكوين الاتحادات التعاونية من ثلاث جمعيات على الأقل بشرط أن تمارس نشاطاً واحداً «استهلاكية.. زراعية.. الخ» مع جواز انشاء الجمعيات المشتركة.

إزاء هذا حدثت نقلة كمية جيدة في العمل التعاوني فقد بلغت الجمعيات التعاونية حالياً حوالي (٣٥) جمعية استهلاكية واربعة جمعيات زراعية وتربية الدواجن، إضافة الى اتحاد للجمعيات الاستهلاكية وآخر للجمعيات الانتاجية الزراعية، مع وجود تنسيق بينهما



● الترشيد الاقتصادي
أحد لوازم العمل
التعاوني

المحاضرات والندوات الثقافية المبرجة للارتقاء بمستوى الأعضاء ثقافياً.

٣ - دور الحركة التعاونية في التنمية الاقتصادية:

وهو دور مهم للأسباب التالية:

١ - الحركة التعاونية أثبتت وجودها كتنظيم شعبي منظم.

٢ - لا بد من أن يتحمل المواطنون دوراً ما في التنمية مع الدولة، وبخاصة في المجالات التي لا تتطلب رؤوس أموال ضخمة وخبرات معقدة.

٣ - يمكن للحركة التعاونية أن تساهم في تنمية وترقية الصناعات الصغيرة أو الخفيفة كصناعة الأغذية والصناعات اليدوية.

٤ - إلى جانب ذلك يمكن للحركة التعاونية أن تساهم في حل مشاكل المواطنين والمتمثلة في الإسكان على سبيل المثال.

٤ - نشر الفكر التعاوني

إن نشر الفكر التعاوني تبرز أهميته في عمل الجمعيات التعاونية وخاصة مجالس الإدارات، فالتسلح بالفكر والمبادئ التعاونية مهم جداً حتى لا تصل الأمور إلى ما نشاهده اليوم من صراعات في مجالس الإدارات، والتي تدور معظمها حول صراعات شخصية وتعتبر نتيجة للامية التعاونية المتفشية بين أعضاء بعض مجالس الإدارات.

ولعله من المناسب التنويه بأن هذا الجانب مسئولية الحركة التعاونية ووزارة الشؤون، وذلك



• الجمهور يفضل أسواق الجمعيات في الضواحي المختلفة.

بإعداد دورات تثقيفية لمجالس الإدارات على أن تكون إجبارية حتى نستطيع تطوير العمل التعاوني والرقى به.

١ - إعطاء الموظف والعامل اجازة يوم في الأسبوع ليتمكن من تجديد نفسه براحة هذه الاجازة.

٢ - أن تكون فترة عمل الجمعيات من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة ٤:٣٠ مساءً حتى الساعة ١٠:٣٠ مع اعتبار ساعتين اضافيتين للموظف والعامل.

وهذا النظام له عدة فوائد هي:

١ - ترشيد الاستهلاك بالنسبة للأعضاء

٢ - ترشيد استهلاك الطاقة.

٣ - إعطاء العاملين فرصة كافية للراحة والقيام بواجباتهم الاجتماعية والانسانية.

وهذا الأمر لن يقلل من عائداً الجمعيات التعاونية، (والتي هي ليست هدفاً بحد ذاتها)

وفي عدد آخر سنتحدث إن شاء الله عن التشريع التعاوني المقترح ونبدي بعض الملاحظات حوله.

أما القطاع المهم فهم العاملون:

للعاملين بالجمعيات التعاونية قضايا تتلخص في عدم وجود كادر موحد للعاملين والعمل على استقرارهم النفسي والذي ينعكس على أدائهم، وهو أمر تحدث فيه الكثيرون، وللاسف لم يجد أذاناً صاغية له رغم الوعود، إن للعاملين بالجمعيات دوراً مهماً في انجاحها، فلا بد من انصافهم، ومن أن نعطيهم الحق بالمشاركة «ولو مشاركة جزئية» في قطف ثمار جهدهم، وهذا الأمر لا يكون إلا بوجود تنظيم نقابي للعاملين بغض النظر عن جنسياتهم وعدم تجاهلهم.

أما عن أسلوب عمل الجمعيات وأعني به نظام الدوام المتبع حالياً والذي يخالف قانون العمل بالقطاع الأهلي «رغم سليبيته» فلا بد من وضع نظام للدوام يراعى فيه انسانية العامل

صكركم ديثاعن مكتبة الفلاح بالكويت

الحكم الوضعية والميراث والوقف

في الشريعة الإسلامية

مع لسانها ما يفرحت عليه العسرة وبعثت كذا كوكبت وتراجعا، في شريعة فكت نون الأحوال الشخصية الكويتية

تأليف

الدكتور أحمد الفلاح

الأستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت

الدكتور زكي الدين شعبان

الأستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت

الأحوال الشخصية في التشريع الإسلامي

مع بيان مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي

ومآله العمل في محاكم الكويت

تأليف

الدكتور أحمد الفلاح

رئيس قسم الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت سابقاً

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الكويت

مكتبة الفلاح - ص ب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٧٨٤ - بروك : لغاتكو الكويت

■ كارثة وخيمة

في تصريح نشرته مجلة لومياج المغربية الصادرة بالفرنسية تحدث السيد أحمد غديره المستشار السياسي لملك المغرب عن مشكلة الشرق الأوسط وحذر من تعرض المنطقة الى كارثة وخيمة جدا. وأكد غديره على أن المنطقة ستبقى إحدى بؤر التوتر الساخنة في العالم ودعا الى العمل ضمن مشروع فاس لتسوية النزاع بين العرب والكيان الصهيوني الذي يمزق المنطقة على حد قوله، وأشار الى أن



حرب ٧٣ تركت انقساماً بين العرب، وانتقد قمة بغداد التي أوصت بطرد مصر من الجامعة العربية لعقدها اتفاق كمب ديفيد مع العدو وقال ان القرار كان سلبياً

وغير بناء. وأضاف السيد غديره ان الحل البناء يكمن في اقناع الرأي العام الدولي الذي تهمة مصالحه المتعددة في المنطقة. ولاحظ بين طيات تصريح السيد غديره الاتجاه نحو الدعوة للحل السلمي وضرورة الحصول على اقناع الرأي العام الدولي وانتقاد اخراج مصر.. والغريب أن يوصف عدم الموافقة على الحلول السلمية بأنه يقود الى كارثة وخيمة للمنطقة ونحن نسال السيد غديره انعقاد مؤتمر لليهود في المغرب اليس كارثة، الاصرار على الحل السلمي مع العدو اليس هو الكارثة، منح الأوسمة لليهود اليس كارثة.. الخ..

• • •

قراءات

■ اخبار العاصمة الموريتانية تقول ان الحكومة هناك اعطت موافقتها لايران من أجل ارسال موظفين بهدف تجنيد مرتزقة موريتانيين لارسالهم الى جبهة القتال ضد العراق، وأن المرحلة الأولى تهدف الى تجنيد ٢٠٠ مرتزق.

• • •

■ مصادر أمنية في العاصمة اللبنانية ذكرت ان المبنى الجديد للسفارة الأمريكية في بيروت سوف تتولى حراسته فرقة من الميليشيات التابعة لحركة أمل الشيعية والحزب الاشتراكي الدرزي، وقد تم تدريب هذه الفرقة بواسطة خبراء أمريكيين.

• • •

■ شاب من مسلمي الاتحاد السوفيتي واسمه صالح سالم مصطفى قفز من سفينة الركاب السوفيتية في مضيق البوسفور وسبح الى الشاطئ حيث طلب من السلطات التركية منحه حق اللجوء السياسي.

• • •

■ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ذكر في مؤتمره الصحفي الأخير أن منظمته قررت فتح حوار مع القوى الديمقراطية في الكيان الصهيوني ومن هذه القوى حزب راكاح اليساري!!!

• • •

■ هجوم مفاجيء

ذكرت مصادر أفغانية أن المجاهدين الأفغان شنوا هجوماً في وادي بانجشير وقتلوا عدداً كبيراً من الجنود السوفيات الذين اخذوا



على حين غرة اثناء مشاهدتهم فيلماً سينمائياً في المعسكر. وذكرت وكالة رويتر ان الهجوم المفاجيء للمجاهدين على المعسكر الروسي يعتبر دليلاً على دعم صحة انباء الروس بسيطرتهم على وادي بانجشير وقالت المصادر ان حوالي ٣٠ سيارة نقل عسكرية شوهدت وهي تنقل القتلى والجرحى في اليوم التالي للهجوم الذي وقع بالقرب من بازاراك في منتصف الوادي الذي يبلغ طوله ١١٥ كيلومتر إلا أنها لم تذكر رقماً محدداً للخسائر الروسية.

ولم يجد الروس سوى طائراتهم القاذفة للانتقام حيث قاموا بقصف قرى الوادي وضواحيه مما أدى الى استشهاد عدد كبير من المدنيين العزل. ومن الطبيعي ان تكون خسائر الروس فادحة فان ٣٠ سيارة شاحنة لا بد أنها تسع للمئات من جثث الغزاة وهذا يدل على نجاح هذا الهجوم المفاجيء الذي ستنبعه هجمات مفاجئة أخرى من شأنها ان تزيد في حجم الخسائر الروسية المحاصرين في وادي بانجشير.

• • •

■ منجم ذهب

قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية ان الحرب العراقية - الإيرانية أصبحت منجماً من الذهب لسوق السلاح الدولية خاصة بالنسبة للدول التي تقلصت وارداتها ذات الطابع التقليدي، وأضافت قائلة ان ما يقوله المسؤولون الأمريكيون من أنهم استطاعوا عن طريق نشاطهم الدبلوماسي الحد من تدفق السلاح غير حقيقي ولا يتفق



مع الواقع. وطبقاً للنبا الذي نشرته الصحيفة فان بريطانيا على سبيل المثال ورغم اعلانها عن التزام الحياد في الحرب بين العراق وايران لم تتوقف عن السماح لمتعهدي السلاح ببيع معدات عسكرية ثقيلة من بينها سفن هجوم برمائية الى حكومة ايران.

وقالت الصحيفة ان هذا المنجم من الذهب جعل دولة مثل سويسرا تلتمز بالحياد منذ مؤتمر فيينا عام

■ قناعة



قال السيد طاهر المصري وزير خارجية الأردن أن بلاده ومنظمة التحرير الفلسطينية مقتنعان بأن عقد مؤتمر دولي يشكل قاعدة مناسبة لحل قضايا منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف قائلا أن الأردن والمنظمة قد لمسا التفاهم المتزايد الذي تلقاه فكرة انعقاد هذا المؤتمر من غالبية الأطراف والقوى المؤثرة في العالم وهو ما يعطي الأطراف المهتمة بالسلام حافزا قويا للاستمرار في بذل الجهود وتكثيفها على مختلف المستويات.

وقال السيد المصري ان الجانبين الأردني والفلسطيني عبرا عن قناعتهما بوجوب التنسيق والعمل المشترك لمتابعة التطورات التي قد تشهدها المنطقة والساحة الدولية خلال الأشهر القادمة.

وتأتي هذه التصريحات بعد زيارة ياسر عرفات للأردن إثر انتهاء زيارة الرئيس الفرنسي ميتران وبعد مقابلة عرفات لدى كويلار سكرتير الأمم المتحدة مما يوحي بأن هذه القناعة بعقد المؤتمر الدولي ناتجة عن اتفاقات مسبقة بين الأطراف المعنية.

والغريب هنا أن كل العرب يتحدثون عن قناعتهم بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية ولم نجد من هؤلاء من لديه القناعة التامة على ضرورة الجهاد المقدس وبذل الدم والمال.

• • •

وابلاغ القرار للطلبة.

وتشير الأوساط المطلعة في الامارات الى أن القرار كان نتيجة تراجع سوق النفط وانحسار دخل الدولة.

إلا أننا نرجو من وزارة التربية ومن حكومة الامارات أن تعيد النظر في قرارها الذي سيعود بالضرر على المئات من الطلبة المسلمين وتعريضهم لترك الدراسة نتيجة انقطاع المساعدات المالية، وهؤلاء الطلبة هم الاستثمار الحقيقي لامتنا الاسلامية التي تحتاج الى العلماء والمختصين للنهوض بها ودفعها بعيداً عن التخلف.

• • •

بدأت بأجراء اتصالات مع بعض المعارضين في الخارج والداخل وهذا ما يفسر قسوة الرئيس نميري في حديثه عن شركة النفط الامريكية «شوخرون» التي اوقفت عمليات استخراج النفط في جنوب السودان بحجة الوضع الأمني.

ونحن ايضا نؤكد على ان غير المسلمين في العالم الاسلامي يعلمون تماما أن حياتهم داخل المجتمع الاسلامي الملتزم هي حياة الأمن والطمأنينة والاستقرار والعدل. ولا ننسى قصة الخليفة عمر مع الوالي عمرو بن العاص والقبطي المصري.

• • •

ان وزير الدفاع عبدالقادر اطلق النار من مسدسه على زميله وزير الاعلام وتجار بعد مناقشة سياسية حامية بين أعضاء المكتب السياسي للحزب العميل.

وتقول مصادر دبلوماسية في كابول أن هذا الحادث ليس الأول من نوعه بل هو يأتي ضمن سلسلة طويلة من الصراعات بين تيارين في الحزب وهما تيار «خلق» وتيار «برشام».

• • •

■ إلغاء منح دراسية



أصدرت وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة إلغاء المنح الدراسية لـ ٥٧٥ طالبا

من الدول العربية والاسلامية يدرسون في بريطانيا وأمريكا وبعض العواصم العربية والهند وباكستان، وكانت دولة الامارات قد منحت هؤلاء الطلاب منحا دراسية منذ عدة أعوام عبر صندوق خاص بمساعدة الطلبة المسلمين غير القادرين على متابعة تحصيلهم الدراسي، حيث قوبل هذا القرار في حينها بتقدير الأوساط الاسلامية.

وذكرت مصادر وزارة التربية في دولة الامارات انه قد تم ابلاغ سفارات وقنصليات الامارات في الدول التي يتواجد بها هؤلاء الطلاب لتنفيذ قرارات إلغاء المنح

بسبب معتقداته أو لونه..

من جانب آخر ذكر بعض المراقبين أن واشنطن قررت بالفعل تخفيف العون المقدم الى السودان بأكبر درجة ممكنة. ويقال انها



■ حقوق غير المسلمين

صرح المتحدث باسم مجلس الشعب السوداني خلال مؤتمر صحفي عقده في نهاية الأسبوع الماضي أن المقترحات الخاصة بأجراء تعديلات مرتبطة بالشريعة الاسلامية على الدستور السوداني لن تنقص من حريات أو حقوق غير المسلمين في جنوب البلاد، وأكد ان الرئيس جعفر النميري طلب مد فترة المناقشات في مجلس الشعب لتخرج هذه التعديلات على أساس عدم اعتبار القضية أغلبية وأقلية بل على انها مسلمون وغير مسلمين وبحيث يتمتع الجميع بحقوق متساوية وأن احداً لن يعاني من أي تمييز لا

■ نقاش بالمسندات

الأنباء التي تتسرب من داخل العاصمة الأفغانية كابول تشير الى وجود خلافات حادة داخل الحكومة العميلة وأن بابرار كارمل لم يتمكن من حسم هذه الخلافات أو حتى مجرد تهديتها وهو يسعى لدى أسياده في الاتحاد السوفيتي لممارسة ضغوط مناسبة لحل هذه الخلافات التي خرجت الى العلن وخاصة بعد أن نقلت وكالات الأنباء

١٨١٥ أن تدخل في عمليات بيع الأسلحة للحرب العراقية الايرانية. ومن المعروف أن سوق السلاح هذا لا يتمكن من تصريف بضاعته الا تحت سماع وبصر الروس والأمريكان، كما أن الحرب تتكلف شهريا ما قيمته مليار ونصف دولار، فمتى نتوقف عن هدر هذه الأموال الضخمة ونستثمرها لصالح الشعوب الاسلامية.

• • •

المجتمع وبلايف

مناقشة حول

المواقف السياسية للاتحاد السوفياتي

تختلف معها بالرأي والتوجه.. وأحيانا بالرأي.. وأحيانا أخرى ببعض الرأي.. ولقد حاورت مستشرقين وسياسيين من المعسكر الغربي.. وهذه أول مرة تفتح حواراً مع سياسي من المعسكر الشرقي.. من الاتحاد السوفيتي.. مع الدكتور بلييف..

والدكتور بلايف صحافي معروف في الاتحاد السوفيتي قضى فترة من حياته متنقلاً في دول الشرق الاوسط ابان عهد عبدالناصر.. ومكث فترة في مصر.. وكان له علاقات وثيقة برجال النظام الناصري.. ورأس مكتب وكالة «نوفوستي» في الشرق الاوسط.. ثم تنقل في المناصب شبه الرسمية في الاتحاد السوفيتي.. وهو الآن رئيس تحرير المجلة الادبية في روسيا ونائب رئيس منظمة مكافحة الصهيونية.. قدمه الدبلوماسيون السوفيت على أنه متحدث مسؤول يمثل وجهة النظر الرسمية لدولتهم..

ولقد تحدث السيد بلييف في شتى المواضيع التي طرحتها «المجتمع».. ونحن نشر هذا الحوار مع التنبيه الى أن بعض الآراء المطروحة تعكس وجهة نظر لا تتفق مع وجهتنا.. والله الموفق.

كما يقولون ولكننا لا نعمل لهذه الجوانب الروحية، كما أننا لسنا في صراع مع المتأملين - المؤمنين - كما يقول (لينين)، ويوجد في روسيا الكثير من المؤمنين منتشرين في كثير من الجمهوريات، ولكننا نسأل هل يكون الله مع الذين يخدمون الاستعماريين، لا، وفي لقائي مع أحد المتدينين الانجليز البروتستانت وهو يعمل قسيساً في جنوب السودان... كان يسألني دائماً لماذا أنت لا تؤمن بالله؟ وقد ذكرت له أسباباً كثيرة ثم سألته عن الله هل هو شيوعي أم لا؟

ومنطقة الخليج خاصة وما يجري فيها، وقد زرت الشرق الأوسط كثيراً وخاصة مصر منذ حرب ١٩٦٧ وفي سنة ١٩٦٩ بدأت الاهتمام الشديد بما يخص جانب الدين عندما نهني أحد الاخوة بأن هناك أمراً هاماً بدأ ينتشر وربما يكون له المستقبل وهو الدين، ولكن للأسف لم يستطع الدين أن يحقق شيئاً نتيجة نظرتة المعقدة للحياة وانحسار علم الأخلاق. ونحن في الاتحاد السوفيتي وكشيوعيين نختلف عن هذا، ولكننا نعترف بالدين وللسنا ملحدين

الحوار بين شيوعي ومسلم نادر جداً.. ومناقشة الاسلاميين الرسميين لمسؤولين سوفيت تكاد تكون معدومة.. وينشأ عن ذلك جهل الطرفين ببعضهما.. بل تتغير ملامح الآراء والتصورات بشكل مقلوب نتيجة هذا الجهل..

ورغم ان الهوة عميقة بين التوجهين (الاسلامي والشيوعي) وان المسافة شاسعة بين الطرفين.. وان مساحات الخلاف لا تمس النتائج فحسب بل تغطي اجزاء كبيرة من المبادئ والمنطلقات.. نقول.. رغم كل هذا.. إلا أن السلوك الاسلامي المستقى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يدفعنا لمناقشة ومحاورة جميع الاطراف وذلك للاتي:

١ - لتوصيل الرأي الاسلامي والتعريف الصحيح بتوجهاته والتي عبر القرآن عن هذا الاسلوب بقوله «حتى يسمعوا كلام الله»

٢ - للتعرف الصحيح على آراء وتوجهات الاطراف الأخرى وهذا - بحد ذاته - يقلل من حدة العداء والتوتر بين الاطراف ويصيب العلاقات - في اضعف الصور - بطابع المجاملات.. ومجلة المجتمع فتحت حوارات عدة مع اطراف متعددة

■ المجتمع : نرحب بالاستاذ بلييف ونرجو في البداية أن يقدم للقراء بطاقته الشخصية وخبراته في قضايا الشرق الأوسط؟

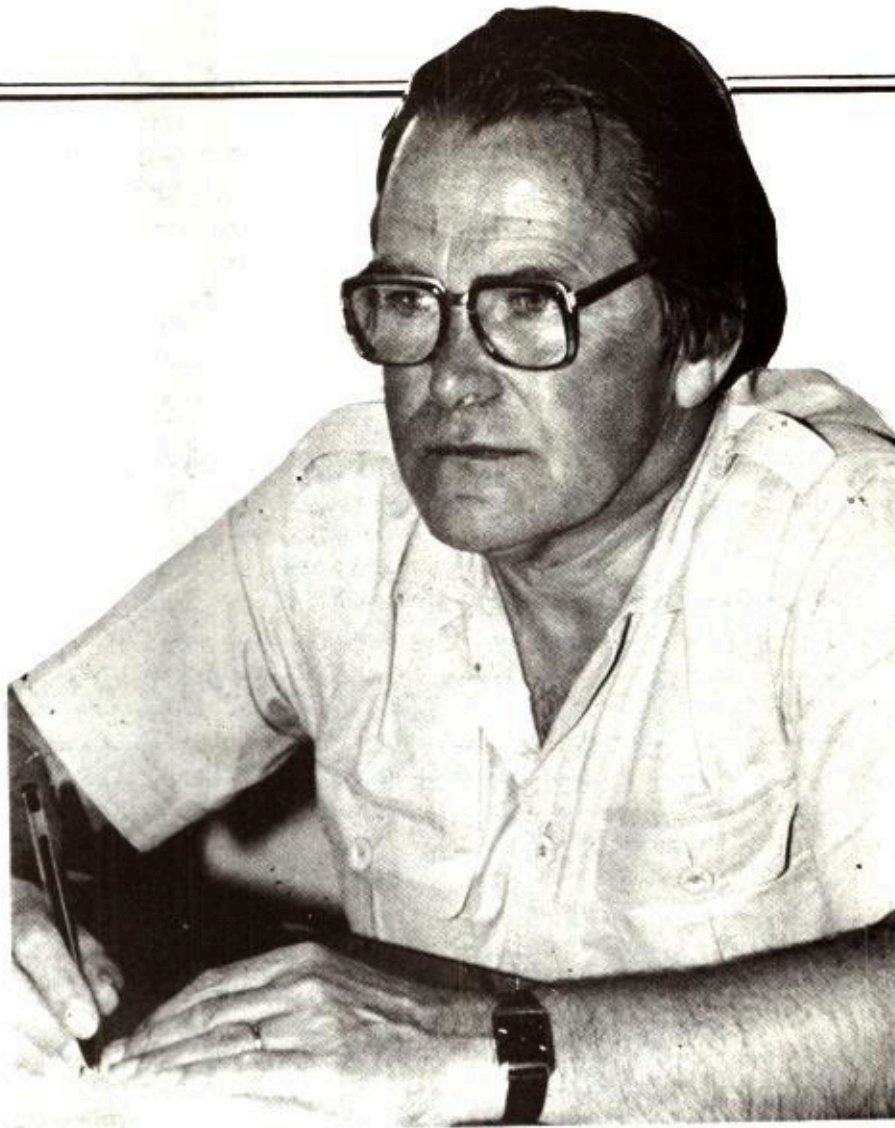
● أعمل صحفياً وأمثل هنا الجريدة الأدبية وهي لسان حال الأدباء والكتاب والمثقفين السوفيت، وهي صحيفة تهتم بقضايا الشؤون الداخلية، ونحن نهتم بالشؤون السياسية والجوانب الروحية، ولنا في الاتحاد السوفيتي اهتمام أكثر حالياً حول شئون الشرق الأوسط

الوعود كثيرة ولكن العمل كان قليلا وقد كنا ضد نظام الانتداب الامبريالي للدول العربية كما لم نكن مؤيدين للحرب حتى أيام يالطا. وأصر بأن تحرير الدول العربية قد تم نتيجة للانتصارات السوفيتية في الحرب العالمية الثانية ونتيجة لمؤتمر يالطا. واننا نقف مع العرب وضد اسرائيل وللسنا كالدول الغربية التي تقف منذ البداية وحتى اليوم بجانب اسرائيل التي تقوم بالحروب المتعددة ضد العرب منذ عام ١٩٤٨. وهذا يعني أن يالطا كانت بالنسبة لكم انتصارا لا هزيمة.

أما (سالت) ففقيتها حساسة، فبعد الحرب العالمية الثانية وبعد اختراع القنبلة الذرية تقرر أن تكون الاسلحة مطلقة وذلك بدلا من أن تنتصر أمريكا في كل العالم، ولذلك نحن في صراع مستمر حول العالم مع أمريكا. فقد حدث مثلا بعد صنع القنبلة الذرية في عام ١٩٤٩ أن

تم اختراع القنبلة النووية، وكنا قد اخترعنا القنبلة النووية في الخمسينات، وقد تم التفجير الأول لها في عام ١٩٦٠. حدثت بعد هذه الاختراعات الأزمة (الكوبية) حيث كنا نؤيد ثورة التحرير الكوبية منذ البداية ولم نكن نقصد التخريب من داخل الولايات المتحدة، وبعد أن شعرت الولايات المتحدة في عهد (كينيدي) بخطر الأمر وبشعر الصواريخ السوفيتية والتي كانت ردا للصواريخ الأمريكية المنتشرة في أوروبا وتركيا، وهي سياسة المعاملة بالمثل من أجل الدفاع عن النفس، أرسلت لنا أمريكا طالبة أن نتفق، وقد كان الاتفاق واضحا جدا وهو أن نسحب الصواريخ من كوبا على أن تسحب أمريكا صواريخها المتوسطة من إيطاليا وتركيا التي كانت موجهة نحونا كما وعد كينيدي أنذاك بأن لا تتعرض أمريكا لكوبا حكومة وشعبا بسوء بل تحميها من أي خطر، وقد كانت الخطوة السوفيتية في ذلك من أجل السلام. ثم أننا نؤيد الحركات التحررية وذلك ليس بتصدير الثورة ولكن بمساندة الرجال الذين نحبه في كل دول العالم. وعندما عقدنا مفاوضات سلام مع أمريكا ماذا حدث؟ لقد قامت الثورات التحررية في الكثير من الدول، ولا يعقل مثلا أن نحصر أنفسنا في دولتنا فقط ونترك أمريكا تتسلط وتسيطر على العالم!

وأنا أسأل هنا على سبيل المثال: من الذي يقف وراء سوريا لمساندتها وحمايتها ضد اسرائيل، حيث لا يعقل أيضا أن تقول بأن سوريا تستطيع أن تصمد هذا الضمود أمام المقاومة الاسرائيلية لوحدها، ومن أدلة ذلك



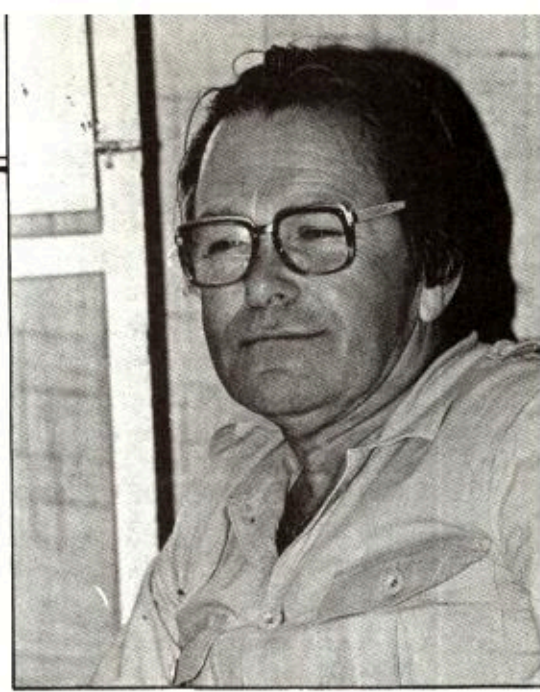
سالت ١ و ٢. وبما أن الاتحاد السوفيتي يعتبر قوة كبرى يتقاسم المصالح مع القوى الكبرى الأخرى، وكاننا كقطعة كيك تتقاسمها هذه القوى... وإزاء هذه الطبيعة السياسية فإننا نتساءل: ما الفرق بين الامبريالية العالمية وسياسة الاتحاد السوفيتي ضمن هذه المسالك التي سلكتها عبر التاريخ؟

• أنا استغرب كثيرا لهذا الكلام لأنني اسمعه في الشرق الأوسط من المصادر العربية، والذي يرجع للتاريخ يعرف أن معظم هذه المعاهدات قد تمت في عهد روسيا القيصرية ونحن لا نعترف بذلك العهد وما تم فيه وللسنا مسئولين عنه. أما عن معاهدة يالطا فقد كنا دولة رئيسية وحققنا انتصارات في الحرب التي كنا نقف فيها مع الامبريالية وذلك ضد العدو المشترك وهو هتلر. وفي هذه المعاهدة كانت

أسود أم أبيض؟... الخ. وقد كان ذلك حوارا فقط لأنني يساري وهو يعني ولكن كانت له عندي مكانة طيبة.

روسيا والامبريالية

■ المجتمع: كثيرا ما يصرح الاتحاد السوفيتي بأنه يقاوم الامبريالية والاستعمار وأنه ضد العالم الرأسمالي، ونحن شعوب العالم الثالث عندما نريد أن نقيم هذه المقولة نجد أن الاتحاد السوفيتي يسلك سلوكا استعماريا بتحالفه مع الدول العظمى في [سايكس - بيكو مثلا وفي مؤتمر يالطا] الذي حضره ستالين، وحاليا يتقاسم الاتحاد السوفيتي النفوذ مع أمريكا حسب اتفاقية



المعسكر الغربي ومحاولتكم ربط بعض الأنظمة العربية وغيرها بسياساتكم. إلى أن وصل التنافس بينكم وبين المعسكر الغربي إلى اقتتسام النفوذ السياسي في العالم. ونظرة سريعة إلى الخارطة العربية تجد موطء قدم للسوفييت في كل بلد مجاور لبلد عربي تكون تبعيته للغرب.. فالمغرب مثلاً ترتبط بعجلات السياسة الغربية.. بينما موطننا أقدامكم واضحة في الجارة الجزائرية، وتونس تسير في الركب الغربي.. بينما ليبيا المجاورة تتبع (كما يعلن حاكمها نفسه) المعسكر الشرقي.. وهكذا القسمة السياسية تبدو على كل مواقع الخارطة العربية.. وكان الأمر مرتبة بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي.

٢ - بتتبع سياسة الحكومات العميلة للاتحاد السوفيتي نجد أنها ذات سياسة دموية مماثلة للسياسة الشيوعية تجاه الشعوب. ومعروف لدى كل الشعوب في العالم أن حقوق الإنسان مهدورة في جميع البلدان التي يحكمها أصدقاء السوفييت.. كليبيا وسورية وعدن وأثيوبيا وغيرها..

٣ - نصب القواعد العسكرية على الأرض العربية عملية استعمارية سافرة تدخل مباشرة في نسق لعبة النفوذ بينكم وبين المعسكر الغربي.. ومعروفة قواعديكم في عدن.. وفي بحر العرب والمحيط الهندي والحبشة.

٤ - تدخلكم العسكري المباشر في بعض دول أوروبا الشرقية لأخماد الحركات المناهضة للارتباط بكم مظهر استعماري سافر.. وقد حصل ذلك في المجر ثم في تشيكوسلوفاكيا أيام حركة دويتشيك عام ١٩٦٧، وهذا عمل يخضع فيه السوفييت الآخرين بالقوة العسكرية.. وهو الأمر الذي لا يختلف عن اللاأخلاقية الأمريكية في فيتنام وغيرها.

٥ - تدخلكم في أفغانستان عسكرياً يدخلكم في رأس القائمة الاستعمارية.. ويبقى أشد ما يحز في نفس شعبنا العربي من المحيط إلى الخليج هو دعمكم للحكومات الظالمة. لذا فشيئاً بشيئاً أنكم أصدقاء الأنظمة الدموية ولستم أصدقاء الشعوب على الإطلاق، ولحكوماتكم نفس الصفة الاستعمارية التي تصف بها شعوبنا الولايات المتحدة

مثلاً: في أكتوبر ١٩٧٨ وفي مؤتمر جبهة الصمود والتصدي جاءت تأكيدات كثيرة عن وقوف الجبهة مع السوفييت وعن التنسيق والتعاون معه لعمل كذا وكذا.. وقد كان موجوداً بالمؤتمر الرئيس الجزائري بومدين الذي واجه الأسد بأن وقوفه مع السوفييت أمر غير صحيح إذا لم يذهب إلى موسكو من أجل التعاون والتفاوض مع الزعماء الروس.

وفي عام ١٩٨١ زار حافظ الأسد الاتحاد السوفيتي وعقد معاهدة بين البلدين نصت مادتها الثامنة على المشاورات بين الطرفين عند الأزمات، وعلى أساس هذه المعاهدة عملنا على تعزيز موقف الجانب السوري بعد الحرب وبعد الاتفاق الإسرائيلي - اللبناني وسقوط المقاومة، ولعل في هذا توضيحاً على التساؤل حول الموقف السوفيتي من العرب وهل هو معهم!! ونحن عندما نكون مع الشعوب نكون مع كل الشعوب لا مع الشيوعيين فقط.

ومع ملاحظة جميع الأحداث في المنطقة العربية ستلاحظ حقيقة الموقف السوفيتي.

مواقف متناقضة

■ المجتمع: يبدو أنك تريد تزكية الموقف السوفيتي من قضايا الأمة لكننا لن نقتنع بفرزها السياسة السوفيتية. فحكوماتكم الشيوعية باعتبارها حكومات استعمارية لا تعمل أبداً لمصلحتنا - كما تقول - وذلك للاعتبارات التالية:

١ - دخولكم بشكل مباشر وسافر بعد الحرب العالمية الثانية في لعبة النفوذ مع

الأمريكية.

■ كل الأحداث التي حدثت في هذه الدول نعتبرها شئناً داخلياً ولا نتدخل فيها أبداً من البداية إلى النهاية، وقد لا نوافق بعض الخطوات التي يقوم بها الرؤساء ضد شعوبهم ولكنها في النهاية سياسة داخلية. ولكننا نتفق مع هذه الحكومات في القضايا العامة لموقفها ضد إسرائيل مثلاً. كما أن هذه الدول ليست مستعمرات سوفيتية. أما موضوع سلب الحريات فهو موضوع كبير ويطول الحديث فيه، فقد كتبت بعض المقالات ضد جمال عبدالناصر عندما وقف ضد الشيوعيين.

■ المجتمع: ولماذا لم تكتب مقالة واحدة عندما وقف ضد الإخوان المسلمين وأعدائهم؟

■ بكل صراحة لأن الإخوان دائماً مع الاستعمار ولذلك دلائل كثيرة منها مثلاً: إذا سقط نظام الأسد غداً فسيكون الرابع هو المستعمر الغربي (أمريكا أو إسرائيل) الذي تمت مساعدته بالضغط الداخلي من الإخوان المسلمين ضد نظام الأسد!!

أما عن وقوفنا مع الأحزاب الشيوعية فقط ولمصلحتها فهذا غير صحيح، لأنه عندما تكون علاقتنا جيدة مع الكويت مثلاً كدولة فذلك يعد مكسباً لنا، لأننا نقف مع الكويت حكومة ودولة وشعباً بجميع أنماطه شيوعيين أو غيرهم، حتى مع الإخوان المسلمين إذا كانوا عناصر تقدمية نقف ضد إيران وضد الاستعمار.

■ المجتمع: ما هي طبيعة علاقتكم مع الأحزاب الشيوعية في العالم العربي؟

■ علاقة أيديولوجية وسياسية لها مستوى معين، وعلاقتنا بالدول كمستوى أهم. فلنا علاقات جيدة مع الأحزاب الشيوعية والاشتراكية العربية مثل حزب خالد محي الدين ومصطفى مراد وإبراهيم شكري في مصر، ومع الحزب الشيوعي في تونس، وقد قابلت اثنين من أعضاء الحزب الشيوعي السعودي في لبنان ولكن لا أدري هل هناك علاقة عامة بين الحزب الشيوعي السعودي والحزب الشيوعي السوفيتي أم لا؟

الموقف من حرب الخليج

■ المجتمع: نسبت الصحافة الأمريكية إلى

الرئيس الأمريكي ريجان قوله وهو في طريق حضوره لمؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية أن كلا من أمريكا وروسيا متفقتان على إنهاء الحرب في الخليج.. فما هو تعليقك على ذلك؟

● ان تطور الأحداث مع التوتر القائم في هذه المنطقة ليس إلا نتيجة للسياسة الأمريكية، وأنا متأكد من ذلك، ولكنني مع الأسف لا أملك المعلومات الكافية، والهدف الرئيسي من هذه اللعبة هو عودة الأمريكان للاحتلال تحت دعاية خطر الاتحاد السوفيتي على الدول الإسلامية.. وعلى الثورات الإسلامية. والولايات المتحدة اذا ارادت انهاء هذه الحرب فإنها تستطيع ذلك، لكنها تقوم بتزويد إيران بالأسلحة منذ بداية الحرب حتى الآن عن طريق قنوات أمريكية وإسرائيلية، فالجيش الإيراني من قبل الثورة كان مسلحاً بأسلحة أمريكية، ويستطيع ريجان ان يمنع الأسلحة أو قطع الخيار مثلاً، ونرجع الى مجلة نيوزويك عدد (نوفمبر) ١٩٨٠ فقد كان الخبر الأول فيها أن إسرائيل تزود إيران بالأسلحة، وفي الوقت الحاضر هناك معلومات تفيد بأن إسرائيل تزود إيران بالأسلحة بمبالغ ضخمة. أنا لا أؤمن بشرف أمريكا، لماذا؟ في الأيام الأولى من هذه الحرب اتفقنا مع الأمريكان على عدم تزويد الأطراف المتقاتلة بالأسلحة، ونحن أوقفنا تزويد العراق بالأسلحة، ولكن الأمريكان عملوا العكس.. ولما دخلت القوات الإيرانية الأراضي العراقية منذ سنة ونصف أعدنا تزويد العراق بالأسلحة.

■ المجتمع : هل اتخذتم هذا الموقف بعد أن ضرب النظام الإيراني حزب توده الشيوعي!

● حكاية الصراع بين حزب توده والنظام الإيراني حكاية طويلة ولكنها خاصة، نحن ضد الصدام بين الحزب والنظام، ولكن في تصوري أنه من الصعب الاستنتاج بأن النظام الإيراني ضرب حزب توده بسبب الحرب مع العراق، وإنما ضربه لأسباب أيديولوجية وسياسية في نظري.

■ المجتمع هل تريد أن تنفي ما نشرته الصحافة الأمريكية على لسان الرئيس ريجان بأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي متفقان على إنهاء الحرب العراقية الإيرانية؟

● في تصوري أن هذا الاتفاق غير موجود، لأن أمريكا لا تريد لحرب الخليج أن تنتهي.. فالأمريكان يريدون استغلال هذه الحرب ضد العالم العربي مع إسرائيل.

التدخل الروسي في أفغانستان

■ المجتمع : أنت تقول إنكم لا تتدخلون في الشؤون الداخلية للدول الصديقة، فكيف تفسر دخولكم أفغانستان لضرب الشعب المسلم الآمن، وللوقوف الى جانب الحاكم ضد المجهدين المسلمين هناك؟

● في نوفمبر (١٩٧٨) كنت أزور الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية، وفي اللحظة الأولى من حديثنا أخذ ينتقد المواقف السوفيتية تجاه العرب، فسألته هل طلبت منا كرئيس لجمهورية لبنان شيئاً؟ فقال: لا.. كانت العلاقة الشخصية مع السفير السوفيتي في لبنان جيدة ولكن التدخل في الحرب لصالح الطرف اللبناني شيء آخر.

ان تدخل الاتحاد السوفيتي في أفغانستان كان نتيجة (١٣) طلباً من الحكومة الأفغانية القانونية، ثم إننا تدخلنا في سبيل السلام وليس في سبيل الحرب. وعندما يحل السلام في الأرض الأفغانية سنخرج فوراً.

■ المجتمع : هل أنتم راضون عن معاناة نظام يقتل الأبرياء الذين يريدون ان يحافظوا على وطنهم من التدخل الأجنبي؟ ● هل أنت تتحدث عن (الدشمان) بأنهم أبرياء؟ أنا اختلف معك في الرأي، اذا كنت مع (الدشمان) فأنت ضد الشعب الأفغاني. فلنجلس على الطاولة المستديرة نحن والأمريكان و (الدشمان) والعرب، ومن يرفض الجلوس على هذه الطاولة يتحمل مسؤولية الأحداث في أفغانستان. نحن في أفغانستان نساعد الشعب الأفغاني.

■ المجتمع : الحجة التي نكرتها للتدخل في أفغانستان هي الحجة نفسها التي استخدمتها الولايات المتحدة للتدخل في غرينادا. وبمعنى آخر حجتكم حجة استعمارية، وهي أن الحكومة الرسمية



هي التي طلبت منكم هذا التدخل (وهذه الكليشة التبريرية محفوظة عند شعوبنا الإسلامية).

• أنا لا أقول الحكومة الرسمية بل الحكومة القانونية.

■ المجتمع : هذه الحكومة لم تات عن طريق الانتخابات؟

• ليس عندي فكرة عن موضوع الانتخابات، ولكني أقول: إذا طلبنا الجلوس حول مائدة المفاوضات فإن باكستان ترفض، والولايات المتحدة ترفض، والدشمان يرفضون.

■ المجتمع : لماذا لم تقبلوا حجة أمريكا في التدخل في غرينادا وفي فيتنام ما دامت هي نفس الحجة (طلب الحكومة القانونية) • الـ C.I.A قتلت (روبتيك) وهو الذي كان رئيس حكومة غرينادا.. وهم الذين عملوا استفزازات ضد حكومة غرينادا. اللعبة التي حصلت في غرينادا لعبة مخابرات وليست لعبة سياسية.

■ المجتمع : كنتك يقال شيئاً حصل في افغانستان.. فالمخابرات الروسية عملت سلسلة من الانقلابات، عينت فيها هذا ثم أبعده أو قتله.. وهكذا إلى أن جاء عهد كارمال؟

• أرجو أن تفهم، أن العلاقة الروسية مع افغانستان علاقة طويلة جداً، ولها تاريخ منذ القرن التاسع عشر.

■ المجتمع : الاتحاد السوفيتي يزعم انه مع الشعوب، والصحيح أنكم ضد الشعوب بدليل أن الجنود السوفيت يقتلون الشعب الأفغاني.

• أنا لا أؤمن بذلك وغير متأكد من ذلك.

■ المجتمع : إذا، الجنود السوفيت يقتلون من في افغانستان؟

• (الدشمان) وهذه كلمة افغانية تعني أعداء الشعب الأفغاني. هناك في الثورات طرفان، طرف يؤيدها.. وطرف يعارضها، ونحن مع من يؤيد الثورة في افغانستان.

■ المجتمع : هل أنتم مع الأغلبية أم مع الأقلية في افغانستان؟

• هل أنت تظن أن أغلبية الشعب الأفغاني ضد النظام؟

■ المجتمع : نعم. بدليل وجود السوفيت في افغانستان.

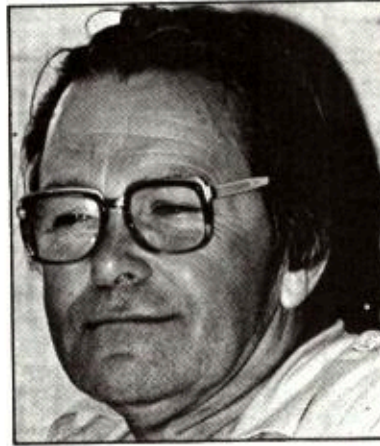
• أرجو أن تفهمني جيداً، إن كنا ضد الأفغانين.. فسيبتين ذلك فيما بعد.

■ المجتمع : كم عدد الجنود الروس في افغانستان؟

• لا أذكر بالضبط. ولكن أقل من مائة ألف.

■ المجتمع : لماذا عجز الروس حتى الآن عن إخماد الثورة الإسلامية في افغانستان طالما تقول أن رجالها أقلية. وإن أغلب الشعب الأفغاني مع الحكومة؟

• التاريخ معنا. فبعد ثورة (١٩١٧) في روسيا، كان هناك (دشمان) داخل الاتحاد السوفيتي واستمرت الحركة المضادة (١٥) سنة حتى عام (١٩٣٢) وفي افغانستان فإن أغلبية الناس عما قريب سيقولون الكلمة الفاصلة في سبيل تحقيق الهدوء. ونحن ليس لدينا طموح في أن نحل افغانستان أبداً.



■ المجتمع : بالنسبة للقضية الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفيتي منها.

قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين ونحن نعتبر الغرب عموماً وأمريكا خصوصاً أعداء لنا، فأمريكا هي التي ساعدت على انشاء اسرائيل ولا تزال تقدم لها العون، أما بالنسبة للاتحاد السوفيتي الذي يعتبر نفسه صديقاً لنا، فأننا نجد مواقفه ما يثير العجب.. ولنحدد هذه المواقف في نقاط:

• النقطة الأولى : يوم قامت اسرائيل عام ١٩٤٨ كان الاتحاد السوفيتي الدولة رقم (٢) بعد الولايات المتحدة في الاعتراف باسرائيل.

• النقطة الثانية : موقف غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في ٢٩/١١/٤٧ المدافع عن قرار التقسيم.. أي عن وجود اسرائيل في فلسطين.

• النقطة الثالثة : إن ما تسمونه أنتم اسرائيل هي فلسطين.. وإن اليهود أو الاسرائيليين ليسوا هم الفلسطينيين.. وإنما تجمعوا في فلسطين من كافة أنحاء العالم ومن ضمنها الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الأخرى. والاتحاد السوفيتي وقف فيما بعد مع بعض الأنظمة العربية والمنظمة الفلسطينية ظاهراً.. وهذا يجعلنا نطرح بعض الأسئلة:

• أولاً : هل الاتحاد السوفيتي مع وجود اسرائيل؟ أي مع الغاء فلسطين وتشريد شعب فلسطين واحلال مهاجرين يهود من جميع أنحاء العالم بدلاً منه؟ أم هو مع تحرير (فلسطين) كل فلسطين، وإخراج اليهود النين وفدوا إلى فلسطين، كل إلى البلد الذي جاء منه؟

• ثانياً : الثورة الفلسطينية مرت بأزمات، ومن المعروف أن الثورة الفلسطينية على علاقة حسنة مع الاتحاد السوفيتي، ولكن (عرفات) كان يصرخ في بيروت ويستنجد ولم ينجده الاتحاد السوفيتي!! وعندما كان يطلب المعونة كان الاتحاد السوفيتي يقول للفلسطينيين: اطلبوا عن طريق سوريا، وكان النظام السوري يقف محاصراً للثورة الفلسطينية حتى أنه منع عنها الأدوية.

• ثالثاً : إذا كنتم تدعمون بعض الأنظمة داخلية لتتمكن من الوقوف على قدميها.. ثم تسيرونها تجاه السلام والصلح مع حكومة العدو الاسرائيلي.. فهذا أمر مرفوض جماهيرياً عندنا، وإن كنتم تريدون أن تسمعوا رأي الشعب فهذا مرفوض من الشعب العربي قاطبة، حتى قيادة منظمة التحرير انسأقت - وبكل أسف - وراء هذا التيار.

• رابعاً : هناك خلفيات في الوجود الشيوعي تثير الشك والريبة عندنا مثل:

١ - الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية قاطبة تقريباً أسسها يهود.

٢ - اللجنة المركزية الأولى للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي.. كان ثلاثة أرباعها تقريباً من اليهود. إن اليهودي عندما يتصنع اعتناق الماركسية

أو الشيوعية فإنه يريد أن يسخرها لخدمة عقيدته هو وشعبه.

٣ - الشيوعية العربية لم تستطع حتى الآن أن تجد لها قاعدة جماهيرية لأنها ضد أهداف الجماهير، وهي تنتظر من الاتحاد السوفيتي أو من الصين (أيام ماو) الأوامر والتعليمات ونود أن نذكرك أن الانشقاق على (فتح) يحمل الاتجاه الماركسي.

٤ - قلت في بداية حديثك انكم لستم ملحددين. بينما ماركس ولينين يعادون الأديان ويقولون: «الدين أفيون الشعوب» وأنه «لا إله والحياة مادة».

ونحن نقول أن الإسلام كان ثورة على التخلف، وثورة على الرجعية وثورة على الظلم، وثورة على التمييز، هو حركة الفقراء ضد الظالمين والمستبدين. المسلمون اليوم يحملون هذه الأفكار، أفكار العدالة التي يجب أن تنتشر في أرجاء الأرض.. وأفكار الحرية والتحرر من كافة أنواع الظلم والاستعمار.

فاذا قيل عن المسلم في سوريا أو في غير سوريا أنه من «الأخوان المسلمين» وهي التهمة التي ابتدعها عبدالناصر، فليكن لديكم علم بأن المسلم انسان غير هذا.. انتم في حاجة الى إعادة دراسة للإسلام.. لتعرفوا حقيقة الإسلام كثورة اجتماعية.. اقتصادية، سياسية روحية تريد أن توفر العدالة والسعادة للإنسانية كافة.

• أفضل أن نبتدىء من البداية: الاتحاد السوفيتي كدولة.. كان يرغب في أن يرى فلسطين دولة موحدة للعرب واليهود، ونحن كنا الدولة الوحيدة بين الدول الكبرى أثناء المفاوضات والمباحثات والمناقشات في الأمم المتحدة الذين طالبوا بهذا، بينما كانت أغلبية الدول في مجلس الأمن والجمعية العمومية.. كانت تفضل تقسيم فلسطين، ولذلك كنا أقلية فرأينا أن تكون هناك دولة عربية أولا، ثم دولة يهودية، وحصل قرار التقسيم.. بريطانيا كانت ترى أن تكون في فلسطين دولتان، وللأسف الشديد فقد قامت دولة إسرائيل ولم تقم دولة فلسطين، وهذا ليس مسئوليتنا، وإنما كانت هناك أسباب منها عدم وجود قيادة فلسطينية وعدم وجود قيادة سياسية عربية متحدة.

أحيانا يقال بأننا الدولة الأولى التي اعترفت بإسرائيل.. وأحيانا يقال بأننا الدولة الثانية.. ولكننا في نفس الوقت كنا على استعداد للاعتراف بدولة عربية فلسطينية بنفس الأسس

وبنفس الاتجاه السياسي في الشرق الأوسط، لأننا نحترم مبادئ الأمم المتحدة في المجال الدولي وقرارات المنظمة الدولية.

هل كنا مع إسرائيل كدولة حينما خرقت القوانين الدولية وأثناء الحروب ضد العرب؟ طبعاً لا... والآن تطلب إسرائيل من الاتحاد السوفيتي إعادة العلاقات معها، وغروميكو قال في أبريل من السنة الماضية.. أننا سنكون مستعدين لأرجاع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل إذا حصل تغيير كامل في سياسة إسرائيل بالنسبة للعرب.

المواطنون السوفيت لا يعرفون من المشاكل والقضايا الدولية مثلما يعرفون عن القضية الفلسطينية. قضية فلسطين في صميم قلوبنا ونحن كنا مع الفلسطينيين ومع العرب في عام (١٩٥٦) وفي عام (١٩٦٧) وفي عام (١٩٧٣) وفي عامي (١٩٨٣) و(١٩٨٤).

لقد قال كوسيجين في (٩) يونيو لرئيس الولايات المتحدة: إن هناك عناصر أمريكية تريد إشعال الحرب العالمية الثالثة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، ونحن مستعدون لهذه الحرب إذا لم توقف إسرائيل الحرب ضد سوريا فانتهت الحرب يوم ٦/١٠ الساعة السادسة ليلاً.

وفي بيروت أو لبنان هل دعت حكومة لبنان أو الرئيس اللبناني إلياس سركيس الاتحاد السوفيتي للتدخل في الحرب ضد إسرائيل على الأرض اللبنانية؟ طبعاً لا.. وإنما قامت الحكومة اللبنانية بدعوة الأمريكان والقوات متعددة الجنسية للتدخل في هذه الحرب، وانتم تعرفون النتائج، صبرا وشاتيلا.. واحتلال بيروت بالجيش الإسرائيلي.

وعندما دعت سوريا الاتحاد السوفيتي أن يساعد الشعب السوري والدولة السورية والنظام السوري الذي كان مشاركاً في الحرب ضد إسرائيل في لبنان فإننا رسمياً وعلناً كنا مع سوريا.

هل هناك فرق؟ نعم هناك فرق... فالفلسطينيون في لبنان لاجئون وضيف.. ولا يملكون أسس دعوة أي دولة للتدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية أو الخارجية ضد إسرائيل. وللأسف الشديد فإن منظمة التحرير الفلسطينية ليست حكومة وليست دولة. هي منظمة تحرير مثل المنظمات الأخرى كمنظمة سوابو في ناميبيا أو أية منظمة أخرى في العالم كله. نحن نحترم هذه المنظمة كسلطة، ونحن نقول: إن هذه المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في النضال ضد الاعتداء الإسرائيلي وغير ذلك..

وعندما تقول أن النظام السوري في صراع مع الفلسطينيين فهذا شيء آخر، وكما قلت فإننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية العربية، سواء في الخلاف السوري الفلسطيني أو في الخلاف بين الفلسطينيين أنفسهم، ونحن نفضل الوحدة في صفوف الفلسطينيين أولاً.. على أسس ديمقراطية وتبادل الرأي بين الاتجاهات المختلفة وتأييد الاتحاد السوفيتي للفلسطينيين بلا حدود في سبيل تقرير المصير وفي سبيل تكوين الدولة الفلسطينية المستقلة بحسب قرارات الأمم المتحدة.

وإذا وضع الفلسطينيون أو العرب قرارات حول الاستراتيجية في المستقبل القريب في سبيل تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتكوين الدولة الفلسطينية المستقلة فنحن معكم حسب القرارات الفلسطينية، وليس لدينا أفكار سوفيتية نقترحها للقرار الفلسطيني.

أما بالنسبة للأحزاب الشيوعية فهل خالد بكداش يهودي؟ هناك أرييل كوريل في مصر، ولكن دور اليهود في الأحزاب الشيوعية العربية غير وارد. وبالنسبة لدور اليهود في الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي.. فهناك (٣) ملايين يهودي في الاتحاد السوفيتي، فهل نطردهم؟ هذا غير ممكن.

وبالنسبة للإسلام وكونه ثورة الفقراء.. فانا كتبت مقالاً باسم (الإسلام والسياسة) وقلت أن هناك عناصر إسلامية تقدمية، نحن لسنا ضد الإسلام كدين، ونحن لسنا ضد الإسلام كسياسة، وأنا لا اعتقد أن إسلام الخميني إسلام تقدمي. أنا كنت في طهران في فبراير (١٩٧٩). وكنت في إيران مرة أخرى في يوليو (١٩٨٠)، فهل الناس وخاصة الشباب من مجاهدي الإسلام ومجاهدي خلق وفدائيي الإسلام الذين صنعوا كل النجاح الحقيقي لهذه الثورة ضد نظام الشاه هم مجرمون؟ طبعاً لا.

نحن ساعدنا نظام الخميني في الأيام الأولى بعد انتصار الثورة اقتصادياً واجتماعياً وتكنولوجياً.. وكنا نريد أن تكون العلاقات بيننا علاقات طيبة.

روسيا وحزب توده

■ المجتمع: نحن نعتقد أن الخلاف بينكم وبين الإيرانيين كان بسبب ضرب حزب توده. الطلاق بين الاتحاد السوفيتي والنظام الإيراني حصل بعد بدء تصفية

فهل تعتقدون ان هذا احد الاسباب في تاخر تشكيل لجنة مكافحة الصهيونية الى ما قبل عامين؟ وما السر في أن رئيس هذه يهودي في الوقت الذي أنت فيه نائبه؟



● لا توجد عندي الأرقام الدقيقة لعدد اليهود ولكننا في الاتحاد السوفيتي نعرف دور اليهود والقوميات الأخرى في ثورة أكتوبر. كان عندنا اللجنة اليهودية المعادية للفاشية، ونحن كنا مع اليهود ضد هتلر. قبل حرب يونيو (١٩٦٧) في الشرق الأوسط لم يكن عندنا شعور أن الصهيونية حركة مهمة أو عنصرية، ولكن بعد هذه الحرب تغير الحال وأصبحنا نحذر من الصهيونية في بعض الكتب مع نشر المعلومات والاحصائيات لتوضيح حقيقة الصهيونية. وعندما قال بن غوريون أن الشيوعية هي العدو الأول للصهيونية لم تكن نحسب أن هذه العبارة جديّة تستطيع الوقوف أمام الاتحاد السوفيتي كدولة والشيوعية كأيديولوجية. ولكن عندما أصبحت الصهيونية أساساً للسياسة الإسرائيلية في العالم العربي وفي الشرق الأوسط وفي العالم ككل..

وظهر أنها قامت بأشياء كثيرة ومختلفة ضد الشيوعية كأيديولوجية.. ضد الاتحاد السوفيتي كدولة ضد الشعوب السوفيتية كشعوب.. قررنا عندئذ أنه لا بد من عمل شيء ما في هذا المجال فأسسنا لجنة معاداة الصهيونية في الاتحاد السوفيتي. وقلنا أنه من الأفضل أن يكون رئيس هذه اللجنة يهودي. لدينا في هذه اللجنة ٤٣٪ يهود و ٥٧٪ من القوميات الأخرى. وهذه اللجنة شعبية، ونحن اخترنا رئيسها اليهودي لأنه عانى من ويلات الحرب، فمثلاً الألمان قتلوا أمه وأهله جميعاً، وله دور مشهور في

قبل عناصر حزب تودة، فعندما صفيت الأحزاب القديمة حزب تودة.. لم يكن هناك خلاف. ولا ينبغي أن نصور النظام في الاتحاد السوفيتي بأنه مع الشعوب المقهورة، بل هو مع مصلحته.

● الخطوة الأولى ضد الاتحاد السوفيتي التي حصلت في طهران كانت في (١٩٧٩) قبل حصول الطلاق الذي ذكرته بثلاث سنوات.. الخميني أراد أن يمر الغاز من إيران عبر الاتحاد السوفيتي، لأن الاتحاد السوفيتي كان يستلم الغاز أيام الشاه، وفي نفس الوقت كان الغاز السوفيتي يصل إلى أوروبا الغربية (إيطاليا، فرنسا، ألمانيا الغربية) وكانت بريطانيا وأمريكا غير راضيتين عن ذلك.

والخطوة الثانية التي حصلت ضد السوفيت في إيران كانت سنة (١٩٨٠) وهي قرار إلغاء المادتين الخامسة والسادسة من المعاهدة الإيرانية السوفيتية لعام (١٩٢١).

إن الذين انتصروا في بداية الثورة الإيرانية لم يكونوا قوات خميني، وإنما القوات الشعبية والمستضعفون والقوات اليسارية. وكان الخميني في عامي (٧٩، ٨٠) يتحدث ضد الاتحاد السوفيتي، وكانت هناك تصريحات بالكلام ضد الولايات المتحدة أيضاً، ولكن لم يكن هناك تصريح ضد إنجلترا.

■ المجتمع : إنجلترا في هذه الأيام ليست ذات قيمة يعادل دورها دور الأمريكان والسوفيت في المنطقة...!!

● ولكن إنجلترا داخل إيران تعتبر قوة. إنجلترا منذ القرن التاسع عشر تتعامل هنا في الشرق الأوسط مع (رجال الدين) وهي التي أسست جمعية الإخوان المسلمين سنة (١٩٢٨) في مدينة الاسماعيلية.

■ المجتمع : الحزب الشيوعي في روسيا نشأ وسط النظام القيصري فهل كان تابعاً له؟

● الإخوان المسلمون يحاولون دائماً استخدام الشعارات التقدمية، ولكن تنفيذ هذه الشعارات يكون بالأسلوب الرجعي، وهذا سبب عدم انتصار الإخوان المسلمين حتى الآن.

اليهود ومجلس السوفيت الاعلى

■ المجتمع : من المعروف ان اليهود كانوا يشكلون غالبية مجلس السوفيت الاعلى

الجيش وفي الحياة العامة في الاتحاد السوفيتي. وليس كل يهودي صهيوني أو كل اسرائيلي صهيوني، فهناك المظاهرات التي قامت في اسرائيل ضد سياسة التوسع الاسرائيلي، وهناك أعضاء في الكنيسة يساريون وغير يساريين. فيجب أن نشجع أعمال هذه اللجنة داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه.. وحتى داخل الجيش الاسرائيلي أيضاً.. وأنا كنائب الرئيس في هذه اللجنة أفضل أن أؤمن جبهة للنضال ضد الصهيونية في الشرق الأوسط والعالم العربي.. وجبهة أخرى في الدول الأخرى كالولايات المتحدة وأوروبا الغربية. وإذا قلتم أن هناك صهيانية داخل الاتحاد السوفيتي فأنا أقول: رسمياً لا يوجد، ولكن هناك بعض العناصر الذين يستمعون إلى إذاعة اسرائيل أو الذين يتعاطفون مع اسرائيل كيهود. ولجنة معاداة الصهيونية في الاتحاد السوفيتي ستعمل من أجل توضيح الحقيقة ومن ثم تخريب الأفكار الصهيونية داخل الاتحاد السوفيتي.

وقد جئت إلى الكويت للتعاون مع لجنة معاداة الصهيونية.. وللأسف قيل لي أنه لا توجد مثل هذه اللجنة في الكويت.

■ المجتمع : الاسلاميون اكثر العناصر معاداة للصهيونية.

● جيد، وإذا كنتم مستعدين للتعاون معنا، فنحن مستعدون للتعاون معكم.

■ المجتمع : كل الشعب الكويتي وكل الشعب العربي يعادي الصهيونية.

● وأنا أقول نفس الكلام عن الشعوب السوفيتية، كل الشعوب السوفيتية تعادي الصهيونية كأيديولوجية داخل الاتحاد السوفيتي أو خارجه سواء في الشرق الأوسط أو في العالم ككل.

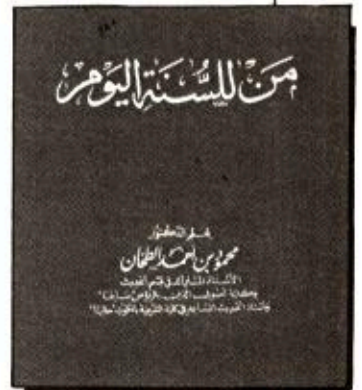
■ المجتمع : نشكر الاستاذ بيليف على إجاباته خلال هذه الدوة ونرجو أن نراك أكثر من مرة في الكويت. وكان بودنا أن يكون اللقاء أطول من ذلك لولا ضيق الوقت.

● انني اشكركم، أولاً للمشاركة في هذا الحوار.. وثانياً لأن هذا الحوار بالنسبة لي مفيد. ومثل هذه المحاورات هنا في الكويت.. وفي العالم العربي ككل ستكون مفيدة، قد يكون أحدنا في اليمن والآخر في اليسار، ولكن هذا لا ينبغي أن يكون سبباً في القطيعة. اشكركم، واتمنى لكم النجاح.



يسر مكتبة دار التراث في الكويت ان تعلن لزبائنها الكرام عن صدور المنشورات التالية:

- ١ - القرآن الكريم مجزأ ثلاثون جزءاً بحجم عادي.
 - ٢ - القرآن الكريم مجزأ ثلاثون جزءاً بحجم نصف الكف من أجل الحفظ.
 - ٣ - تشكيلة من أحجام القرآن الكريم حجم نصف الكف وحجم الكف وأحجام كبيرة مختلفة
 - ٤ - البدعة والمصالح المرسلات بيانها تأصيلها أقوال العلماء فيها للدكتور توفيق الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية بدولة الكويت.
 - ٥ - سلوك المسلم للدكتور توفيق الواعي
 - ٦ - نظرية الضمان في الفقه الاسلامي العام. للاستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله استاذ ورئيس قسم الفقه الاسلامي ومذاهبه بجامعة دمشق سابقاً والأستاذ بكلية الحقوق والشريعة بدولة الكويت.
 - ٧ - الاجتهاد في الشريعة الاسلامية للدكتور محمد فوزي فيض الله.
 - ٨ - عناية المحدثين بمقتن الحديث كعنايتهم بإسناده والرد على شبهات المستشرقين وأتباعهم للاستاذ الدكتور محمود أحمد الطحان الأستاذ المشارك في قسم الحديث لكلية أصول الدين بالرياض سابقاً وأستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالكويت.
 - ٩ - الخطيب البغدادي بين المحدثين والفقهاء للدكتور محمود أحمد الطحان
 - ١٠ - من للسنة اليوم للدكتور محمود أحمد الطحان
 - ١١ - قصر صلاة المسافر للاستاذ عبد الجبار أحمد الزبيدي الرئاسة العامة لكلية البنات (الرياض)
 - ١٢ - سلسلة كتاب الطفل المسلم للاستاذ محمد عدنان غنام صدر من هذه السلسلة عشرة اجزاء أ - لماذا هرب جبلة ب - نزهة في يوم ربيعي ج - ساطير شمالا د - رسالة غريبة هـ - رحلة قصيرة و - لغة القرآن ز - الملك الظالم هـ - التمس لأخيك عذراً ط - درس لا انساه ي - مرحباً بك أيها البطل.
- وهي قصص مصورة وملونة بأسلوب شيق للأطفال.



لمصلحة من سحسح الصراع بين مراكز القوى في سوريا؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

في سوريا وذلك باصداره القرار الجمهوري المتضمن تعيين رفعت نائباً لرئيس الجمهورية، ويومها اختلفت الآراء حول الاسباب التي دعت لهذا التعيين وذهب البعض الى القول بأن التعيين كان يهدف الى حسم الصراع الدائر بين مراكز القوى بابعاد بعض هذه القوى ومنها رفعت الأسد قائد سرايا الدفاع عن اماكن نفوذها تمهيداً لانتهاء دور هذه القوات بدعم مراكز الصراع، إلا أن هذه الأقوال كانت بعيدة عن فهم هيكلية النظام السوري. أما البعض الآخر ممن يملك خلفية سليمة عن مسار النظام السوري واتجاهاته فقد ذهب الى أن تعيين رفعت الأسد بهذا المنصب كان خطوة مدروسة من جانب حافظ الأسد لدفع شقيقه الى قمة المسرح السياسي تمهيداً وتهيئة لخلافته حال تعرضه لأي طارئ مفاجيء، وفي هذا تقول مجلة لوبوان الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٣/١٩، أن تسمية رفعت الأسد كنائب لرئيس الجمهورية يجب ألا تفسر على أنها تنحية جانبية لاثقة لشقيق الرئيس السوري بل بالعكس هي تركيز ووضع على المدار الصحيح لخلافة حافظ الأسد، وما ذهبت اليه مجلة لوبوان يدور مع الفهم الصحيح لمرسوم التعيين، فالمعلوم أنه منذ تولي حافظ الأسد السلطة في سوريا ظهر شقيقه رفعت كقائد لمليشيات سرايا الدفاع التي انحصر دورها في تأمين الحماية لحافظ الأسد والدفاع عن نظام حكمه وهذا ما

ويصل الى النقطة التي تهدد استمرارية النظام أو على الأصح استمرارية النهج القائم. ومن أجل هذا قام الأسد ومنذ بداية مارس الماضي بعدة خطوات تهدف الى تجنب نظامه نتائج الصراع بين مراكز القوى وضمان استمرارية نهجه في حكم سوريا.

الخطوة الأولى : رفعت والعمل السياسي
تميزت الخطوة الأولى لحافظ الأسد بدفع شقيقه رفعت الأسد الى مقدمة المسرح السياسي



• تشيرنوكو .. المساعدة السوفياتية

قضية الصراع بين مراكز القوى في النظام السوري لا زالت تأخذ حيزاً من الاهتمام في وسائل الاعلام المختلفة العربية والأجنبية نظراً لكون هذا الصراع قد تحول في الفترة الأخيرة من مجرد صراع سياسي يعمل كل فريق من خلاله على كسب نفوذ أقوى داخل النظام يتمكن به من تحقيق أهدافه وتطلعاته الى صراع عسكري يعمل كل فريق من خلاله على تجميع أكبر قوة عسكرية ممكنة وقادرة على حسم هذا الصراع لصالح هذا الفريق أو ذاك. ويلاحظ المراقبون في العاصمة السورية أن الحالة الصحية التي يعاني منها حافظ الأسد هي التي ساهمت بازدياد حدة الصراع بين مراكز القوى وحولته من محتواه السياسي الى استنفار القوى العسكرية التابعة لهذه المراكز وحشدتها في الأماكن الحساسة في العاصمة السورية تحسباً لأي طارئ يمكن أن يعجل بحدوث الصدام بين هذه القوى التي لم تعد تشكل نسيجاً متجانساً يمكن النظام السوري من التماسك والاستمرارية على النهج القائم لذلك حين استرد حافظ الأسد بعض صحته وجد أن القضية لا بد أن تحسم قبل أن يتفاقم الصراع

الصحفي البريطاني باتريك سيل في صحيفة الأوبزرفر البريطانية ان موسكو تعاونت مع الرئيس السوري وساعدته في هذه العملية الدبلوماسية غير العادية مشيرة الى ان لموسكو مصلحة في عدم وجود أي تحد لسلطة حافظ الأسد أو تعريض الوضع الداخلي لنزاعات دموية تؤثر على استقراره وهذا يدل على حرص موسكو على نفوذها داخل سوريا والتخوف من تعرض هذا النفوذ للاهتزاز نتيجة الصراعات المتوقعة، ويعتقد هنا أن المباحثات التي أجراها رفعت الأسد هدفت أولاً الى اقناع الروس باستمراره على النهج القائم وبالأذات في علاقاته مع الاتحاد السوفياتي، وثانياً تأكيد الطابع السياسي للصورة الجديدة لرفعت الأسد



• مصطفى طلاس .. التصريحات المرفوضة



• رفعت الأسد .. ماذا عن مستقبله

بما يؤكد على أن خطوة الأبعاد التي اتخذها حافظ الأسد ستخدم في النهاية شقيقه رفعت. ولذا توقعت صحيفة الأوبزرفر البريطانية ان يصدر حافظ الأسد قرارات يعزل فيها بعض كبار الضباط وعدداً من المؤيدين لهم وقد يعقب ذلك حركة تغيير واسعة النطاق في المناصب العليا للدولة والحزب، وفي هذا الاتجاه ذكرت صحيفة الصندي تايمز البريطانية الصادرة في ٧/٢ أن حافظ الأسد أصدر قراراً بأقالة اللواء علي حيدر قائد القوات الخاصة الموجود خارج سوريا وذكر التايمز أن العميد حسن شريطا وينتمي أيضاً للطائفة العلوية سيخلف اللواء حيدر في منصبه كقائد للقوات الخاصة.

ونقلت وكالة فرنس برس عن التايمز قولها ان قرار الرئيس الأسد سيدعم مركز شقيقه رفعت في الصراع على الخلافة لانه حصل على ضمان بأن نفيه المؤقت يستهدف قبل كل شيء إعادة ترتيب أوضاع البيت السوري قبل عودته الى دمشق. ويقصد بإعادة ترتيب البيت اقضاء جميع العناصر المناوئة لرفعت الأسد والمنافسة له على خلافة حافظ الأسد، وتقول صحيفة الأوبزرفر أن حافظ الأسد أبعد حوالي ٦٠ ضابطاً من أنصار القوى المنافسة لرفعت الأسد وتتوقع الدوائر الدبلوماسية في العاصمة السورية أن يصدر حافظ الأسد عدة قرارات تتضمن عزل أو نقل وتعيين على مستوى جميع القطاعات العسكرية والسياسية قبل انعقاد مؤتمر الحزب في شهر سبتمبر القادم الذي يعتقد أن يتم خلاله الحصول على التأييد التام لشقيقه رفعت لضمان استمرار النهج الحالي في الحكم.

ولكن هل ينتهي الصراع عند هذه النقطة أم أن كوامنه لا زالت موجودة في الأعماق تنتظر الفرصة للظهور على السطح مرة أخرى. هذا ما ستكشفه الأيام.

الثانية لحافظ الأسد وهي أبعاد هؤلاء الخصوم بعيداً عن قواتهم فكان أن أصدر قراراً بتسفيرهم ضمن الوفد السوري المتجه الى موسكو لأجراء محادثات وصفت بأنها هامة جداً مع القيادة السوفياتية وحتى لا يساء فهم القرار جعل الوفد برئاسة شقيقه رفعت بوصفه نائباً لرئيس الجمهورية وضمنه وزير الشؤون الخارجية فاروق الشرع، وفي هذا الاتجاه تقول صحيفة الأوبزرفر البريطانية ان الصراع على السلطة في سوريا بين رفعت الأسد وشقيق الرئيس السوري وقائد سرايا الدفاع واللواء علي حيدر قائد القوات الخاصة وشفيق فياض قائد الفرقة المدرعة الثالثة والذي بدأ في العام الماضي تجدد في نهاية شهر مارس مما دفع حافظ الأسد الى التدخل بعد أن كانت سوريا على حافة كارثة. وتابعت صحيفة الأوبزرفر قائلة أن حافظ الأسد وضع المتصارعين الثلاثة في نهاية شهر مايو الماضي على طاولة وأبلغهم بأنهم سيجرون مباحثات مهمة في موسكو، وبالفعل فقد اجتمع رفعت الأسد مع تشيرنكو ورئيس وزرائه بتخونوف إلا أنه بعد انتهاء المحادثات لوحظ أن وزير الخارجية وبقية أعضاء الوفد عادوا الى دمشق باستثناء رفعت الأسد وعلي حيدر وشفيق فياض وقد ذكرت صحيفة الأوبزرفر أن رفعت الأسد غادر موسكو الى جنيف بينما غادرها حيدر وفياض الى بلغاريا.

الخطوة الثالثة : ترتيب الأوضاع

كانت الخطوة الثانية من أهم الخطوات التي اتخذها حافظ الأسد في قضية الصراع بين مراكز القوى والتمهيد لخطوات أخرى في طريق إنهاء هذا الصراع ويعتقد المراقبون أن الخطوة الثانية والخاصة بأبعاد القيادات المتصارعة تم اتخاذها بمعرفة القيادة السوفياتية وفي هذا يقول

صرح به مؤخراً وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي حيث قال: ان سرايا الدفاع التي يقودها رفعت الأسد لم تعد مكلفة بأمن الرئيس حافظ الأسد أو أمن العاصمة السورية!! والذي يهنا هنا هو أن تصدي رفعت الأسد لقيادة سرايا الدفاع وقيامها بمسألة الحماية والدفاع عن النظام ترتب عليها مسؤوليات كبيرة في هذا الاتجاه جعلت الصفة العسكرية القاسية... ترتبط بشخصية رفعت الأسد لذلك كان تعيينه في هذا المنصب خطوة ضرورية لانتهاء الصبغة العسكرية القاسية التي انطبعت في أذهان الجميع إضافة الى أن وجوده في هذا المنصب يمكنه من ممارسة العمل السياسي الذي كان بعيداً عنه طوال الفترة الماضية.

الخطوة الثانية : أبعاد الخصوم

كان المعتقد أن تعيين رفعت الأسد نائباً لرئيس الجمهورية من شأنه أن ينهي الصراع الدائر بين رفعت ومراكز القوى الأخرى والتي يمكن حصرها بشخصيتين رئيسيتين تملكان القوة التي توازي الى حد ما قوة سرايا الدفاع وهما اللواء علي حيدر قائد الوحدات الخاصة واللواء شفيق فياض قائد الفرقة المدرعة الثالثة، ولكن قرار التعيين زاد من حدة الصراع لاعتقاد القوى المناوئة لرفعت أن هذا القرار يعتبر مساندة لرفعت وانحيازاً له، لذلك استمر الصراع بين هذه القوى وعاد كما كان حين تعرضت صحة حافظ الأسد للخطر في شهر نوفمبر الماضي بل أن هذا الصراع بات يأخذ وضعاً خطيراً حيث ذكرت الأنباء الصحفية أن هذه الخلافات تطورت الى صدامات مسلحة متفرقة واستنفار القوات التابعة لهذه القوى المتصارعة مما مهد بمواجهة مسلحة كبيرة ومن هنا كانت الخطوة



العلمانية والشرعية

الإسلامية أبدى الملاحظات الآتية:

١ - في عنوان اللقاء وصدره جاء القول بأن هناك الآن ظاهرة والحاحاً لتطبيق الشريعة الإسلامية سعياً لكسب أصوات الناخبين في الانتخابات المقبلة. والحق أن المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية ليس مجرد ظاهرة عارضة لهذا السبب أو ذاك، إنما لأن هذا التطبيق فرض وأصل من أصول الإسلام لا يكتمل هذا الدين الحنيف إلا به وتلتزم به الدولة والحكومة والأفراد، ذلك لأن دين الإسلام جاء ديناً كاملاً شاملاً ولا يقبل الانتقاص، فهو يشمل العقيدة والعبادة والأخلاق والتشريع والنظام والحكم والسياسة وكل شؤون الحياة، للفرد والأسرة والمجتمع والدولة والبشرية كافة، ولا يكمل إيمان المسلم إلا بالتسليم بهذه الحقيقة بل والعمل قدر طاقته على نفاذها، ولا يقبل منه عند العجز عن ذلك بأقل من الرفض بقلبه لكل ما يتعارض مع شريعة الله. وهذه بديهيات لا خلاف عليها. ويبقى على المسلم أن داخلته رغبة في ذلك أن يدرس وينقب ويتعلم لمعرفة حقائق هذا الدين.

٢ - الكلام المنشور في بعض جزئياته يحمل المعنى ونقيضه في نفس الوقت، فيقول الأستاذ مصطفى مرعي «أن نص الدستور على أن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، لا يعني البتة إبطال ما كان موجوداً وقائماً عندنا من قوانين قبل هذا النص، لأن الدستور نفسه أجاز لهذه القوانين أن تبقى إلى أن تغير، وتغييرها رهن بالظروف التي تقتضي هذا التغيير، ولا أرى أن هناك شيئاً قد استجد ليستوجب تغيير التشريعات القائمة»... وهذا الكلام يعني بوضوح إطلاق القول بغير تحفظ أو استثناء بأن النص الدستوري المشار إليه لا أثر له على التشريعات السابقة عليه التي يجب أن تبقى برمتها، حتى ما تعارض منها مع الشريعة الإسلامية، إل أن تعدل عندما تقتضي ذلك ظروف أخرى جديدة وليس نزولاً على النص الدستوري المذكور. وسيادته استند في تأييد رأيه هذا إلى ما أوردته الجمعية العمومية لمحكمة النقض في قولها «أن مجموعة القوانين المدنية

القائمة لا غبار عليها، ومن الخير أن تبقى كما هي بعد أن ألغى الناس، وإذا كان فيها ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية فلترجع المواضع التي يقع فيها هذا التعارض» أي أن محكمة النقض دعت بوضوح إلى وجوب تعديل ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية من القوانين القائمة، وأعمالاً للنص الدستوري المذكور، وهو ما يناقض القول بإطلاق وجوب بقاء هذه القوانين سارية حتى تعدل عندما تجد ظرفاً تستدعي ذلك، لا نزولاً على النص الدستوري الجديد.

٣ - وعن سؤال لندوبة المصور يقول: «كان الدستور ينص على أن الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع، ثم جاء التعديل ليجعل مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي في التشريع... فما هو الفارق بين التعبيرين... وما هي آثاره؟» أجاب امصطفى مرعي بقوله أنه «كان الخير في أن يبقى النص الأصلي السابق على التغيير» حتى يكون هناك مجال «لالتجاء إلى شرائع أخرى إذا لم نجد في الشريعة الإسلامية بغيتنا» ثم قال: «وإنه المفهوم أننا مقيدون على كل حال حين نستقي مبادئنا من الشرائع الأجنبية بالآخذ منها ما لا يتعارض مع المبادئ الأساسية للشرع الإسلامي»... وهذه العبارة الأخيرة هي عين الصواب، لكن القول بأن عبارة الدستور الأولى قبل التعديل كانت أفضل من العبارة بعد التعديل التي قال أنها «لا تسمح للمشرع أن يستقي شرعه إلا من نبع الشريعة الإسلامية ذاتها» أي تغلق الباب عن الالتجاء إلى شرائع أخرى، قول محل نظر لأن الشريعة الإسلامية ذاتها تفتح باب الاجتهاد لأهل الرأي والعلم وتتيح لأولي الأمر أن يستقوا ويستنبطوا ما شاءوا من نظم وتدابير وقوانين تحقق المصالح العامة والخاصة من أي سبيل أو مصدر بشرط ألا يكون فيها ما يتعارض أو يتجاهل المبادئ الأساسية في كتاب الله والسنة الشريفة.

٤ - والكلام حول النص في الدستور على أن تكون الشريعة الإسلامية «مصدر رئيسي» أو «المصدر الرئيسي» للتشريع، وقيمة هذا النص وأثره، إنما

منذ فترة وبصفة متوالية نشرت مجلة «المصور» مجموعة مقالات ولقاءات حول المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأثير فيها الكثير من التشكيك والنقد المباشر أو غير المباشر لهذه المطالبة، بما يفهم منه تأييد الفكرة العلمانية التي تقول بفصل الدين عن الدولة أو بفصل الدين عن السياسة.

وبدأت هذه السلسلة من المقالات بما كتبه الدكتور لويس عوض تحت عنوان «تاريخ العلمانية في مصر» وما صاحبها من كتابات غيره، وماتلها من مقالات الأستاذ حسين أحمد أمين، ودون أن يخلو النشر من صور ورسوم تصاحب هذه المقالات وتوحي بتعزيز الفكرة التي أملتتها وتؤيد الآراء التي وردت فيها، مع التقديم لهذه المقالات بأنها مبنية على العلم ووصف أصحابها بالجرأة وتقريظ ماضيهم.

وكنت أجمع هذه المقالات وقت وجودي بالخارج بنية الرد عليها عندما ينتهي مسلسلها، خصوصاً مقالات الأستاذ حسين أحمد أمين الذي كنت أظن أنه مجرد باحث ينشد الحقيقة ثم تبين من استطراده وتهكماته وهزلياته نوع الآراء التي يؤمن بها والخط الذي يسير عليه، وهي آراء قديمة سبقته بأمد طويلاً وكثرت الكتابة فيها وتفنيدها، بما يريخني من عناء تتبعه والرد على مقالاته وعن رسائله من أمريكا أخالطه في الصورة المشوهة والكلبية التي رسمها للمسلمين والمراكز الإسلامية هناك لاني زرت في فترات وحاضرت في قرابة مائة من تلك المراكز التي تربو على أربع مائة منتشرة في طول أمريكا وعرضها، ومنها المركز الرئيسي في إنديانا، ووجدت هذه التجمعات نماذج إسلامية مشرفة وناجحة ويتميز أعضاؤها والقائمون عليها بالجد والاخلاص والتفاني. ولهذا حديث آخر.

إنما الذي يدعوني للكتابة اليوم فهو ماورد عن الشريعة الإسلامية الغراء في اللقاء الذي رتبته المصور مع الأستاذ مصطفى مرعي، ونشر بالعدد ٣٠٩٤ يوم ٢٧ يناير ٨٤م وسيادته من أصحاب الاختصاص في مجال القانون لا الشريعة، وهو رجل يسمع له وقرأ. وردا على ما نشر عنه من مفاهيم خاصة بالشريعة



بقلم المستشار
الدكتور عبدالله رشوان

استاذ الدراسات الاسلامية
جامعة الملك عبدالعزيز

الإسلامية

اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» (النساء/١٠٥) ... «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم...» (النساء/٥٩) ... «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّلاً مبيناً» (الأحزاب/٣٦) ... وغير هذا كثير من آيات الأحكام والتشريع. أما عن السنة الشريفة وهي المصدر الثاني للشرعية الإسلامية فقد جاءت شارحة ومفصلة ومنفذة للقواعد والمبادئ الواردة في القرآن الكريم. ومن ذلك ما يتعلق بشؤون الحكم وتصريف مصالح الناس في دولة الإسلام الأولى التي قامت في المدينة المنورة بعد أن انتصرت الدعوة واستقر الأمر للمسلمين وصار لهم رقعة من الكون يعيشون عليها مع نظام وسلطة وحكم يمارسه قائدهم وحاكمهم الرسول (عليه الصلاة والسلام) ومعه من استعان بهم من رجاله، وهذه هي نفسها العناصر الأساسية لما يسمى «الدولة» أي أرض وشعب وسلطة، ويزيد عليها من وجهة نظر الإسلام عنصر أساسي يميز الدولة الإسلامية عن غيرها وهو «الخضوع لشرع الله وتطبيق الشريعة الإسلامية» ... وما فعله الرسول في هذا يعد تشريعاً ملزماً للمسلمين، تنفيذاً لقول الله تعالى «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقوله سبحانه «من يطع الرسول فقد اطاع الله»... واحاديث الرسول في شؤون الحكم كثيرة، منها «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا عليهم أحدهم» ... «يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة» و«من مات وليس في عنقه بيعة (لامام) فقد مات ميتة جاهلية» ... «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فميتة جاهلية» ... «من نزع يده من طاعة إمامه فإنه يأتي يوم القيامة ولا حجة له» ... «والسمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره مالم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»... وقد أرسل عليه الصلاة والسلام القضاة والحكام والولاة على الأمصار وأقرهم على الاجتهاد بالرأي لتحقيق المصالح فيما لا نص فيه من الكتاب والسنة، كتوليته الصحابي معاذ ابن جبل على اليمن.

(يتبع في العدد القادم)

ونصوصاً «خاصة بالشرعية الإسلامية» ذات حكم مخالف و«لا علاقة لها بالدين».

٦ - ويقول الأستاذ مصطفى مرعي «لا يستطيع أن يطبق الشريعة الإسلامية إذا أردت أن تطبق حكماً يتفق مع العصر» ... وبصراحة هذا قول يتعارض تماماً مع المفهوم الصحيح لأحكام الشريعة الإسلامية، التي جاءت بتنسيق وترتيب يديع يحقق الغايات السامية ومصالح العباد، ومن قواعدها ما هو ثابت لا يتغير، لدواعيه وحكمته، ومنها ما هو مقرر وفاتح لباب الاجتهاد وأعمال العقل سعياً وراء تحقيق الحاجات والمصالح المتجددة. وليس أمر الشريعة التي هي جزء من الدين مجرد قواعد جامدة مغلقة تُلغى عقول الناس وترفض اجتهاد أصحاب الرأي وولاة الأمر وتأتي ترتيب وتحقيق المصالح بما يناسب الزمان والمكان والظروف أو ما يسمى «العصر»، بل أن تطبيقها هو الذي يتلاءم مع كل العصور.

٧ - ويقول سيادته «ليس في القرآن أو السنة شيء يتعلق بشؤون الحكم» والواقع يثبت عكس هذا تماماً، فقد تواترت آيات القرآن الكريم التي تشير إلى وجوب الحكم بما أنزل الله، بل ونفي الايمان عن يحكم بغير ما أنزل الله أو ينكر حكم الله. فيقول سبحانه «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» و«وصفهم في آيتين تاليتين بالظالمين والفاسقين» (الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٧ من سورة المائدة) وقال تعالى: «وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاء من الحق لكل جسد حكم شرعة ومنهاجا» (المائدة/٤٨) ... «وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون، افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون» (المائدة/٤٩، ٥٠).

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» (النساء/٦٥) ... «إنا أنزلنا

هو جدال وكلام في حدود المفاهيم القانونية الوضعية التي تجعل الدستور الوضعي هو الأساس ومصدر المشروعية الأول لأي موضوع ينص عليه فيه ومن تلك تطبيق الشريعة الإسلامية، ولذلك يجري الكلام بأسهاب حول الفارق بين كلمتي «مصدر» و«المصدر» بال التعريف. وهذا خطأ من وجهة نظر الإسلام، لأن أصول الشريعة الإسلامية ومشروعيتها لم تأت من دساتير وتشريعات البشر انما هي من عند خالق البشر، وتطبيقها فرض على المسلمين، بمعنى أن الشريعة الإسلامية هي الأصل وصاحبة المشروعية العليا فوق كل تشريعات البشر، وليست في حاجة إلى دستور وضعي يعطيها المشروعية، بل أن هذه الدساتير هي التي في حاجة إلى المشروعية تستمد منها أساساً من أحكام الشريعة الإسلامية، و يبطل منها ومن كل القوانين ما يتعارض مع أصول هذه الشريعة. وبالتالي يكون النص الدستوري محل النقاش، والخاص بجعل الشريعة مصدر التشريع، هو مجرد نص «كاشف» لحقيقة ثابتة، وليس نصاً «مقررًا» لجهد جديد. وهذا هو الأصل البديهي المستمد من دين الإسلام الحنيف.

٥ - قال الأستاذ مصطفى مرعي «أن هناك فارقاً كبيراً بين الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية ... لأن ما جاء في القرآن أو السنة خاصة بالدين الإسلامي هو من قبيل الأحكام التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان، أما ما جاء في القرآن أو الحديث من نصوص تشريعية لا علاقة لها بالدين، فهذه تتغير بتغير الزمان والمكان» وهذا القول غير صحيح ولم يقل أحد من أهل العلم بالإسلام أن «الدين الإسلامي» شيء «والشريعة الإسلامية» شيء آخر، لأن الإسلام بمفهومه الصحيح وبكامله وشموله يشمل العقيدة والعبادة، وهي أمور بين العبد وربه، كما يشمل الشريعة أو القواعد المنظمة لعلاقات العباد ببعضهم، بل ولا يكمل دين المسلم وتصح عقيدته وعبادته إلا بالإيمان بهذه الشريعة واحترامها والعمل على تطبيقها. وبالتالي لا يمكن قبول القول بأن هناك نصوصاً في القرآن والحديث «خاصة بالدين الإسلامي» وذات حكم خاص،

الانتخابات الإسرائيلية :

الذين يتظرون فوز "المعراج" !

بقلم : جمال الراشد

صورية .

وإذا كانت منظمة «غوش ايمونيم» التي هي إفراز من افرازات الحزب الحاكم والتي يتزعمها الحاخام «كاهانا» تخرج من جلبابها منظمة تطلق على نفسها اسم «الارهاب ضد الارهاب» أي تعترف بأنها منظمة ارهابية فإن تكتل «الليكود» نفسه يضم في معظمه عناصر من حزب حيروت الذي نشأ عن منظمة «الأرغون» الارهابية التي كان يقودها «مناحيم بيغن» وكان من قياداتها «اسحق شامير» رئيس الوزراء الحالي في دولة العدو وهي المنظمة التي اشتهرت بمذابحها الكبرى في فلسطين مثل مذبحه دير ياسين وقبية ونحالين وغيرها الكثير. وهي تعتبر قتل العرب وسيلة للخلاص منهم والسيطرة على ما تزعم أنها «أرض اسرائيل» وقد حددت هذه الأرض بأنها من النيل الى الفرات.

فكيف يعقل لحكومة من هذا الطراز تتعشق سفك الدم العربي، وكل من هو غير يهودي يسمونه «غوييم» يحل سفك دمه ونهب ماله وخداعه وتضليله وافساده بل وامتناص دمه حسب عقيدتهم التوراتية، كيف يعقل لحكومة من هذا الطراز ان تصدى للارهاب الجديد في الأرض المحتلة وهي صانعة هذا الارهاب بل زادت عليه في مذابح صبرا وشاتيلا وغيرها.

ان حكومة الليكود هي بلا شك بلاء ابتلي به

● اسحق شامير.. يضحك لمنظر الدم المسفوح



العرب وهو يوم (٢٢) يوليو ذكرى «الثورة» المصرية التي أعلن بيانها الأول أنور السادات ليكون الرئيس العربي الأول الذي اعترف علناً ورسمياً باغتيال اليهود لفلسطين. ولما كان من المتوقع فوز حزب العمل - وهو ما تريده الأطراف العربية - التي ترى أنه أكثر «اعتدالا» ورغبة» في الصلح مع العرب، فإن لهذا التاريخ مغزاه وهو جذب العرب لأن يحذوا حذو أهم الكبرى مصر التي التزمت بأن «لا حرب بعد اليوم» مع دولة العدوان اليهودي. ولعل التهيئة لعودتها الى «الجامعة العربية» اوشكت على الانتهاء لتقوم بدورها الرائد في قيادة العرب الى طاولة المفاوضات مع اليهود.

وعلى افتراض فوز حزب العمل كما يتوقعون، فما هي النتائج التي يمكن أن تترتب على هذا الفوز؟ وما هي الفروق الجوهرية بين سياسة هذا الحزب وسياسة الحزب الحاكم حالياً؟

الارهاب عقيدة الليكود:

لقد مضى على حكم «الليكود» ما يقرب من سبع سنوات حقق خلالها الصلح مع اكبر دولة عربية، وثبت أقدامه في الأرض المحتلة وصرف من أذهان العرب - إلا من رحم ربك - فكرة القضاء على الكيان الصهيوني وتحرير فلسطين، وغرس مئات المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع والجولان، ونشطت في عهده المنظمات الارهابية الاستيطانية التي تعمل جهاراً نهاراً على (طرد الغرباء من أرض اسرائيل التاريخية والكاملة) وحرقت المسجد الأقصى وسعت أكثر من مرة ولا تزال تسعى لتدميره واغتالت عدداً كبيراً من المواطنين العرب المسلمين.

والتكتل الحاكم الذي لا يقل ارهابية ولا تطرفاً عن هذه المنظمات يزعها ويدعمها سرا وعلانية، وان كان في بعض الأحيان يتظاهر بمقاومتها والقاء القبض على عناصر من مجرميها سرعان ما يتهمم بالجنون تبريراً لعدم محاكمتهم التي لو تمت فهي محاكمة

من المقرر أن يكون المقترعون في فلسطين المحتلة قد بدأوا يدلون بأصواتهم في انتخابات «الكنيست» الحادية عشرة لانتخاب برلمان جديد لدولة العدو الصهيوني الغاصب لفلسطين في الموعد المقرر لذلك وهو يوم (٢٢) يوليو ١٩٨٤.

ومع اشتداد الصراع المحتدم بين تجمعين رئيسيين هما «المعراج» وعموده الفقري حزب العمل و «الليكود» وعموده الفقري حزب حيروت. تنحسب الانفاس لدى كثير من الأطراف العربية انتظاراً لنتيجة هذه الانتخابات التي يتصورون أنها ستقرر مصير الصراع العربي الاسرائيلي.

وهذه الأطراف العربية التي فسد عندها التصور فصار وهماً ترغب في أن يفوز المعراج «المعتدل» أملاً في الوصول الى تسوية معه تحصل بموجبها على بعض الحقوق العربية الضائعة وتطمئن بعد ذلك الى استقرار المنطقة لأجيال عديدة قادمة.

وحين يكون التصور فاسداً فلا بد أن تكون العقيدة التي قام عليها هذا التصور عقيدة فاسدة. وكل عقيدة تخالف العقيدة الربانية هي بالقطع فاسدة.

ولا شك أن الغزاة الطامعين في ديارنا غزوا عقولنا قبل أن تطأ أقدامهم تراب وطننا، ومن ثم أخذوا يدعمون وجودهم العدواني في ديارنا بمزيد من إفساد العقيدة حتى اطمأنوا الى وجود وكلاء من بني جلدتنا الناطقين بلغتنا بل والصائمين المصلين في كثير من الأحيان، الذين زين لهم شياطين الاستعمار أن دولة العدو اليهودي في فلسطين قائمة وأن لا سبيل الى ازالتها وأن من «الحكمة» التعايش معها وطلب ودها اتقاء لشرها أو «استعانة بها» (فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور).

واليهود المغرمون بالرموز قصدوا أن تكون انتخابات الكنيست هذه المرة في يوم لا ينسأه

العرب والمسلمون ليس في فلسطين المحتلة وحدها ولكن في العالم كله. وإذا كانت لا تقيم كبير وزن «للعنصرية» فإن اهتمامها الأول ينصب على الأرض، فمثلاً هي شغوفة بسفك الدم هي شغوفة أيضاً بالسيطرة على الأرض وبالضم.

حزب العمل أو القاتل الناعم:

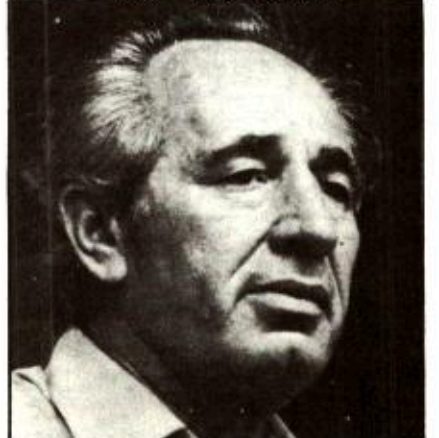
فماذا عن حزب العمل المرشح للفوز في الانتخابات والذي يتعشم فيه بعض العرب «خيراً»؟

هذا الحزب لا يقل صهيونية عن الحزب الحاكم ولا يقل شراهة في ابتلاع الأرض وسفك الدماء، ولكنهما يختلفان في الأسلوب والوسيلة. إن هذا الحزب أكثر خبثاً ودهاء، فإذا كان شامير أو بيغن لا يستطيع أن يخفي مشاعره الجياشة بالفرح حين يرى الدم يسيل من الشعب الفلسطيني أو من أي شعب آخر، وحين يرى المعاناة فوق طاقة احتمال البشر، فإن شمعون بيريز مثلاً أو اسحق رابين يقتل بحجة اراحة المقتول من الألم فهو (قاتل رحيم!) ثم إنه يسلبك مالك بحجة «الحفاظ عليه» من الضياع.

إن حزب العمل يريد (دولة يهودية) بكل معنى الكلمة، إنه أكثر عنصرية و (شيفونية) من الليكود. إنه يخشى على «نقاء» الكيان اليهودي من أن يدنسه «الغوييم» ولذلك فلا مانع لديه من أن يكون الضم على مراحل. لا تتم المرحلة التالية قبل توفر الظروف المهيئة لها وهذه الظروف تتمثل في هضم القطعة الأولى من الأرض قبل الانتقال إلى القطعة الثانية.

والخوف من عسر الهضم وارد، ويتمثل عسر الهضم هذا في الكثافة السكانية العربية الحالية في بعض المناطق، والمحتملة في المستقبل، على اعتبار أن العرب أكثر إخصاباً من اليهود. وإذا كان الإسرائيليون يفخرون على الشرق والغرب بأنهم أكثر منهم ديمقراطية فإنهم لا يستطيعون أن يمنعوا العرب من الوصول إلى الكنيسة بالنسبة نفسها التي يمثلونها داخل «المتجمع

● شمعون بيريز .. يريد يهودية خالصة



● وإسلاماء .. من أجل القدس

نقاطاً بديلة أكثر عدداً وأكثر تشدداً، وبأعصاب باردة يمكن للأسرائيليين أن يكسبوا الجولة إذا كان هناك تنازل متبادل أو تخفيف في حدة التشدد (والا فنحن من عندنا وأنتم من عندكم) ولسنا في حاجة إلى الخوض في فلسفات الأحزاب الصغيرة على هامش تكتل الليكود أو على هامش حزب العمل ما دامت هذه الأحزاب غير قادرة على الفعل إلا ملحقه بهذا التكتل أو ذاك، وما دامت جميعها ليس من فلسفتها تصفية الكيان الصهيوني في فلسطين حتى وإن كانت بعض هذه الأحزاب تضم عناصر عربية وتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتنادي بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

والرموز العربية التي تدخل هذا التجمع الانتخابي أو ذاك في أرضنا المحتلة على افتراض أنها رموز وطنية وليست واجهات مصلحة أو مظهرية لن تكون أكثر من صوت خافت وسط هدير الصهاينة الغاصيين. كما أن بعض الرموز اليهودية مثل بيليد وأفنيري على افتراض أنهم يحبون السلام فإن محبتهم لاغتصاب فلسطين أقوى من محبتهم للسلام.

وعلى العرب والمسلمين أن يدركوا أن صراعنا مع يهود ليس صراعاً على حدود، ولا هو خلاف يمكن حله بالتنازل من أحد الطرفين أو كليهما، وإنما هو صراع وجود، وصراع عقيدة، فإذا تجاهلنا طبيعة الصراع دخلنا في مآهات الضياع. فلا الليكود يعيد إلينا فلسطين ولا المعراج يحقق لنا الطمأنينة والأمان. وإذا لم نمت في ساحة الجهاد لتحرير فلسطين وشرف الحصول على الشهادة فسنموت موت السوائم التي تهاجمها ذئاب الغاب. فانتبهوا أيها العرب واصحوا أيها المسلمون «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون» (الممتحنة/٩)

الاسرائيلي» وفي هذا دمار شامل للحلم الذي عملوا لتحقيقه عبر سني الشتات الطويلة.

ولذلك يتنافس أقطاب حزب العمل في فلسفة هذه السياسة على شكل شعارات انتخابية يرفعونها بين الحين والآخر.

— فشمعون بيريز: يرفع شعار (أكبر قطعة من الأرض مقابل أقل عدد من السكان).

— واسحق رابين: يرفع شعار (الانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان)

— وحاييم بارليف: ينادي (بوقف الاستيطان في المناطق المأهولة)

ولكنهم جميعاً يتفقون على:

● اعتبار القدس عاصمة أبدية موحدة للكيان الصهيوني

● الإبقاء على المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع والجولان.

● عدم العودة إلى حدود عام ١٩٦٧

● تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية.

وهناك «عزرا وإيزمن» الذي أنشأ مؤخرًا قائمة (ياحد) الانتخابية وهو في الأصل من حزب العمل. إنه يبدو في الظاهر أكثر ليونة واعتدالاً من أركان حزب العمل ولكنه لا يقل صهيونية على أية حال، فهو يعلن أنه يعارض ضم الأراضي بالقوة. والمستمع لكلامه لأول وهلة يتصور أنه ينادي بالانسحاب من الضفة والقطاع، ولكنه حين يستمع إلى بقية كلامه يدرك مدى الخبث الدهاء عند هذا الرجل الذي يحاول كسب أصوات العرب ممن يحملون الجنسية الاسرائيلية، فمعارضته للضم بالقوة تعني موافقته على الضم باللين والتفاوض. وكلاهما ضم على أية حال. فهو يعارض إزالة المستوطنات .. وماذا بعد؟ إن فلسفته تقوم على عدم رفض ما يطرحه العرب على طاولة المفاوضات. فإذا كان هناك عدد من النقاط يطرحها العرب فعلى الاسرائيليين أن يطرحوا

ميان طفيل محمد للمجتمع :

ضياء الحق بربر تطبيق الشريعة على هذا المنوال

• الأستاذ ميان طفيل محمد



يتربع على هذا المنصب الى ديسمبر ١٩٦٥ م. ثم انتخب اميراً لباكستان الغربية، وتولى امارتها من أواخر ١٩٦٥ الى عام ١٩٧٠ م. وعندما اصيب الامام المودودي بالمرض الشديد في الكلية، ولم يتمكن من مباشرة اعماله كأمر للجماعة عين الأستاذ طفيل محمد أمير الجماعة لعموم باكستان بالوكالة. وذلك بين عامي ١٩٦٨ م و١٩٦٩ م. كما انه ظل يشغل نفس المنصب بين اعوام ١٩٧٠ م و١٩٧١ م. كنائب لأمير الجماعة. ولما اقترب موعد انتخاب الأمير من جديد. أعلن الامام المودودي اعتذاره من تحمل اعباء الامارة، ووجه النداء الى الاعضاء ان لا ينتخبوه لذلك المنصب الحساس، فانتخب الأستاذ طفيل محمد اميراً للجماعة في عام ١٩٧٢ م. ومنذ ذلك الوقت وهو يتولى امانة الجماعة الاسلامية. الأمر الذي يدل على ان اعضاء الجماعة الاسلامية يضعون فيه ثقتهم. وهذا لقاء معه حول مختلف الشؤون الباكستانية:

ولد الأستاذ طفيل محمد في مدينة (كابورثالا) في مقاطعة بنجاب (القسم التابع للهند حالياً) في عام ١٩١٤ م، في بيت عرف بتدينه. وعاش طفولته في بيئة زراعية.

وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الطبيعية بدرجة ممتازة مع الشرف من الكلية الحكومية في مدينة لاهور في عام ١٩٣٥ م. والتحق بعد ذلك بكلية الحقوق التابعة لجامعة بنجاب بلاهور، ونال منها شهادة الحقوق بدرجة ممتازة مع الشرف ايضا في عام ١٩٣٧ م.

ودخل اول ما دخل معترك الحياة كمحام. وحقق في تلك المهنة صيتاً ذائعاً في مدة قليلة حيث اصبح مرشحاً لمنصب القاضي في المحكمة، لما كان له باع طويل في الدراسات القانونية.

وبحكم ظروفه التي كانت تسود البلاد آنذاك ركز الأستاذ طفيل محمد عنايته - بجانب اشتغاله بالمحاماة - على الكفاح السياسي الذي كانت شبه القارة الهندية تعيشها في أواخر ايام الحكم الانكليزي.

وفي فترة بين ١٩٣٩ و١٩٤١ حصل له الاتصال بالأستاذ ابوالأعلى المودودي رحمه الله. وهي الفترة التي كان الامام المودودي فيها ينادي الشعب المسلم بصفة عامة، والعنصر المثقف منه بصفة خاصة للعودة الى الاسلام، والقيام بالواجب الذي اخرج الله الأمة المسلمة له. ولما وجه الأستاذ المودودي رحمه الله الدعوة الى المتأثرين بأفكاره لتكوين جماعة منتظمة للدعوة الى الاسلام واحيائه ليس الأستاذ طفيل محمد تلك الدعوة، وشارك في الاجتماع الذي عقد لذلك الغرض في مدينة لاهور، وأعلن فيه قيام «الجماعة الاسلامية» وكان ذلك في عام ١٩٤١ م وفي نفس الاجتماع التأسيسي للجماعة انضم الأستاذ طفيل محمد الى الجماعة الناشئة عضواً نشيطاً لها.

وبعد ان قامت باكستان، وهاجر الامام المودودي رحمه الله الى باكستان، وانقسمت الجماعة الاسلامية الى جماعتين: الهندية والباكستانية صار الأستاذ طفيل محمد الأمين العام للجماعة الاسلامية الباكستانية التي كان أميرها الامام المودودي. وظل

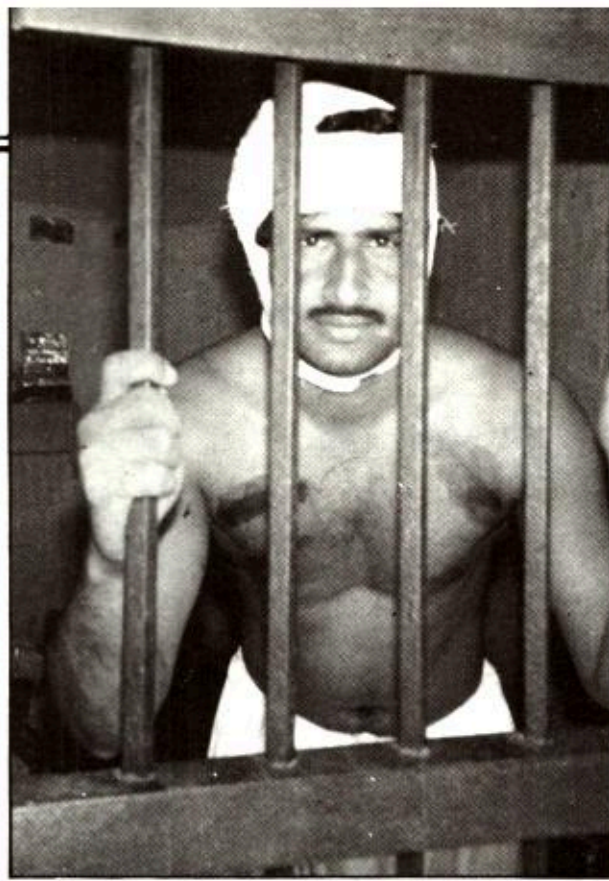
يصلح هؤلاء لحمل راية العودة الى الاسلام وتطبيق شرع الله في الأرض بل على العكس من ذلك انهم يقفون سدا منيعا وجدارا حديديا أمام تطبيق الشريعة.

■ بماذا يفخر الرئيس ضياء الحق الحرية المعطاة للأقليات الكافرة والخارجة على الاسلام كالاسماعيلية والقاديانية وغيرها؟
● أنت تعلم ان الانجليز استعمرونا في هذه القارة مدة طويلة وطبقوا علينا، وبتعبير أدق فرضوا علينا، مبادئهم منها ابتدعوا «حرية الدين» مثلاً، أي انه يجوز لأي انسان ان يعتقد أي مذهب وأية فكرة يريدونها. ومع ذلك فان الباكستان هي أول دولة اسلامية اعلنت ان القاديانية اقلية كافرة وبعد ذلك تبعتها الدول الأخرى.

■ ماهو رأي الجماعة الاسلامية بالاجراءات الأخيرة التي اتخذها الرئيس ضياء الحق واعلن فيها ايقاف واغلاق مكاتب اتحادات الطلبة. وكلنا يعلم ان المتضرر الوحيد هو التجمع الاسلامي المتمثل في (الاسلامي جمعيات طلبة)؟

● لقد كان موقفنا واضحاً من البداية وقد استنكرنا استنكاراً شديداً وعارضنا الحكومة وقتلنا ان هذا العمل عمل همجي ضد الشباب المسلم في باكستان، كان الشباب الاسلامي هنا وادعاً، لا يعلن أي إجراء معاد للحكومة أو غيرها، لكن الحكومة استدرجتهم الى حلبة الصراع. وهذا خطأ كبير من الحكومة.

■ سمعنا عن اعتقال قادة العمل الاسلامي الطلابي واستعمال اساليب وحشية في تعذيبهم هل هذا صحيح؟
● نعم عذبوا عذاباً شديداً علقوا من ارجلهم وخلعت ملابسهم تماماً وضربوا وهم عراة وحرقوا بالشمع في الأماكن الحساسة من اجسامهم، وقد



● الطلاب الاسلاميون

وراء القضبان

انفسهم. بالإضافة الى ان برامجنا كلها لا تتعدى حدوداً معينة. ولذلك فإن اجتماعاتنا وندواتنا عن الاسلام والجهاد مازالت قائمة وبحرية اقل من السابق. ونحن نعمل الآن تحت اسم (تحريك اسلامي) أي الحركة الاسلامية ونوزع منشوراتنا وننشر افكارنا في الصحف والمجلات تحت هذا الاسم.

■ كيف تنظرون الى وعود الرئيس ضياء الحق بتطبيق الشريعة الاسلامية؟
● بالنسبة لي شخصياً اظن ان الرئيس يريد تطبيق الشريعة الاسلامية، لكن التصور الذي يحمله عن تطبيق الشريعة تصور خاطيء وقاصر في مفهوم الاسلام، لأنه يرى ان الاسلام عبارة عن شعائر صوم وصلاة... الخ. ولا يوجد عنده تصور انقلاب اسلامي يجعل الشريعة تطبق على المجتمع في كل صغيرة وكبيرة.

فالجماعة الاسلامية وجماعة الاخوان المسلمين عندهم تصور شامل عن الاسلام - ويرون بأنه يجب ان تطبق الشريعة في كل مجالات الحياة: الاقتصاد، المعاملات، السياسة، النكاح.... الخ. والذي يريد ان يطبق الشريعة لابد ان يكون عالماً بها وعارفاً بكل نواحيها، ولكن هؤلاء الناس الذين يريدون تطبيق الشريعة (واقصد الرئيس ضياء الحق وزملاءه الذين يريد ضياء الحق تطبيق الشريعة بالاستعانة بهم) هم اصلاً من البروقراطيين وتربيتهم تربية انجليزية ويتعاملون بالرشوة وينتشر الفساد بينهم فكيف

■ في البداية نرحب أشد ترحيب بفضيلة الأستاذ ميان طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية في باكستان وبودنا لو يعطينا فكرة ويطمئننا عن وضع الجماعة الاسلامية في هذا الوقت.

● ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ونصلي ونسلم على رسوله الكريم ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

في الحقيقة ان الجماعة الاسلامية في باكستان حلت منذ اكتوبر ١٩٧٩م عندما طبقت في البلد الاحكام العرفية، منذ ذلك الوقت لا نستطيع ان ننشر ونجهر بدعوتنا بكل حرية، ولا نستطيع اعلان أي نشاط أو اجتماع كما كان يحدث في السابق، لكننا مازلنا نعمل بكل حكمة ولحدود معينة حتى نجنب انفسنا الصدام مع الحكم العسكري، مع العلم ان وضعنا ينطبق على باقي الاحزاب في باكستان فلا يستطيع أحد ان يصرح بأنه ينتمي الى الحزب الفلاني أو الجماعة الفلانية لأن حكم من يصرح بذلك سجن ١٤ عام حسب القانون العسكري المعمول به هنا.

ولكن النقطة التي في صالحنا كجماعة اسلامية هو اننا نطالب بتطبيق الحكم الاسلامي في البلاد. وفي نفس الوقت يدعى رجال الحكم العسكري هنا ان برنامجهم كذلك تطبيق الشريعة الاسلامية. لهذا فهم لا يستطيعون ان يحولوا دون نشاطنا الاسلامي حسب رغبتهم، لأنهم عند ذلك يناقضون



● من آثار التعذيب

■ يحاول الشعب الافغاني الابي ان يقاوم المد الروسي الاحمر لافغانستان المسلمة ماذا قدمتم لآخوانكم في افغانستان؟

● لقد عرف الامام المودودي رحمه الله هذا الخطر الداهم قبل عشرين عاما فلقد ركز جهده على جامعة كابل وقد ترجمت كتبه الى الفارسية ووزعت هناك بالاضافة الى كتب الحركة الاسلامية التي كان لها انتشار كبير في افغانستان. وعلى تلك الكتب نشأ جيل اسلامي حمل لواء الجهاد ضد الدب الروسي والمد الشيوعي ومنذ ان قام الغزو الروسي لافغانستان ونحن نساعد بكل ما اوتينا وبكل ما نملك ماديا ومعنويا فلقد اقمنا المستشفيات، وساعدنا المهاجرين وحاولنا توحيد الصفوف داخل حركات الجهاد وسنظل نقدم كل ما نستطيع لهذا الجهاد حتى تقوم راية الاسلام خفاقة على ربا افغانستان المسلمة إن شاء الله.

■ هل تشعرون بالرضا لما تقدمه الحكومة الباكستانية من دعم للجهاد والمهاجرين الافغان؟

● نحن مطمئنون من هذه الناحية، فالحكومة تتبع سياسة ايجابية في هذه القضية وهي تقوم بالمساعدة حسب امكاناتها ونحن نقول ذلك مع ان ضياء الحق يعذبنا ويشرذمنا ونقول كلمة الحق ولا نخشى في الله لومة لائم انه يقدم لهم كل ما يستطيع.

■ اعلن الرئيس ضياء الحق انه سيعقد الانتخابات في الربيع الاول من العام القادم ١٩٨٥م هل اعدت الجماعة الاسلامية العدة لهذه الانتخابات؟ وخصوصا ان هناك ادعاءات من قبل التجمعات اليسارية ان شعبية الجماعة قد خفت نتيجة موقفها غير الواضح تجاه الحكومة ابان احداث السند في العام الماضي؟

● اريد ان اطعنكم ان شعبيتنا والله الحمد زادت ولم تنقص ونحن نسير في تقدم مستمر بإذن الله وسوف نحصل على مراكز جيدة ونحن نعد لذلك.

■ نلاحظ انتشار البدع والضلالات المناوئة لروح الدين الاسلامي في شبه القارة الهندية، ماذا عملت الجماعة الاسلامية، بصفتها تتبنى الفكر الاسلامي الصحيح، لمقاومة هذه البدع والحد منها؟

● ان الجماعة الاسلامية هي الجماعة الوحيدة التي تنادي بالفكر الاسلامي الصحيح دون الافراط والتفريط في العقائد فهي اهتمت بنشر العقيدة والفكرة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة في باكستان وكشمير والهند ونيبال وسريلانكا، ونؤكد لكم ان هذه الفكرة تنشر بقوة في هذه القارة والحمد لله.

علق بعضهم اربعين ساعة، ولم يسمح لهم باداء الصلاة وقبض على آباء وامهات بعضهم ووضعوا في زنزانات البوليس حتى انهم استعملوا كل اساليب القهر والاذلال مع أهل المعتقل واقاربه.

كانت الحكومة تفكر انه عندما تحل اتحادات الطلبة فانهم سيتضامنون مع الجماعة الاسلامية ويقاومون الحكم العسكري. عند ذلك يأتي الجيش و يقضي قضاء مبرما على الجماعة الاسلامية والشباب الاسلامي. وينتهي صوت المعارضة الاسلامي، ولكننا صبرنا وعالجنا الوضع بحكمة ولم نفقد وعينا بل تحكمنا في اعصابنا

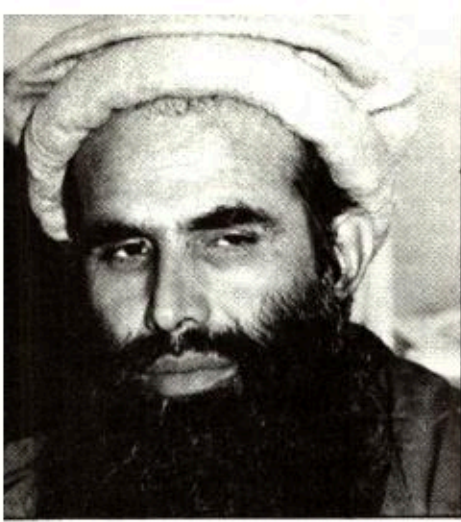
وكذلك منعنا الشباب من الاصطدام المباشر وهكذا خيبنا أمل اعداء الحركة الاسلامية (وقد مكروا مكرا وان كان مكروهم لتزول منه الجبال).

وانا ارى ان هذه الاجراءات (أي الغاء الاتحادات الطلابية واستدراج الطلاب الى الصدام مع الحكومة) مخطط مدروس خطط له من قبل

روسيا والهند ضد باكستان، حيث ان تلك القوى ارادت ان يقع الصدام بين الجماعة الاسلامية وضياء الحق. عند ذلك لا بد ان يضعف الحكم.

وتنتهي المعارضة فتضعف باكستان، الامر الذي يعطي لها الفرصة لتغيير الحكم ووضع عملاتهم على كراسي الدولة.

تقارير المجاهدين الأفغان من ساحات القتال



الغازية الروسية للسيطرة على جبل استراتيجي قرب مطار خوست في محافظة بكتيا وأجبروا القوات على التراجع بعد تكبيدهم خسائر فادحة. بدأت القوات السوفيتية والرسمية الهجوم على الجبل الذي كان عليه مركز المجاهدين منذ عدة سنوات ولكن المجاهدين بعد معركة دامت ٢٠ يوما أجبروا القوات الرسمية والسوفيتية على التراجع وهنا لقي ٦٤ جنديا سوفيتيا ورسما مصرعهم وانضم الى صفوف المجاهدين ٤٥٥ جنديا كارمليا مع أسلحتهم.

وفي محاولة يائسة أخرى حاصرت القوات الروسية عدة مناطق في وادي بانجشير من أجل استعادة سيطرتهم على الوادي في حين تواصل الطائرات الروسية قصفها للوادي وضواحيه وقد أسفر القصف عن استشهاد عدد كبير من المدنيين العزل.

الروس يعززون قواتهم

نقل العدو الروسي أحدث الصواريخ الى قاعدة شين دوند الجوية القريبة من الحدود الإيرانية.

وينقل العدو الى هذه القاعدة المتطورة أسلحة لا يمكن أن يستخدمها داخل أفغانستان. ويمكن أن يكون تخزين الصواريخ المتطورة بهذه القاعدة جزءا من خطة روسية للتدخل في مضيق هرمز.. وقد نقل الروس حاملات الصواريخ التي تستخدمها القوات البحرية والتي يمكنها استخدام أعقد الأسلحة في البحر.

والمعروف أن أفغانستان بلد لا يطل على البحر ولا توجد قوة بحرية في أفغانستان للسبب نفسه. وفي حالة تدخل روسي في الخليج يمكن نقل هذه الأسلحة بسرعة الى المنطقة المطلوبة بواسطة طائرات الهليكوبتر الضخمة المخصصة للنقل.

وقد قام الروس بتعبئة عدد كبير من طائرات الهليكوبتر بالإضافة الى الطائرات المقاتلة بهذه القاعدة. والجدير بالذكر أن منطقة هرمز لا تبعد أكثر من ٥٠٠ كيلومتر من هذه القاعدة.

بالمعسكر المحاصر لا يقل عن ٤٠ - ٥٠ مستشارا وأن عدد الجنود الكارمليين داخل المعسكر يقدر بنحو ألف جندي، يحاصره ٨٠٠ من المجاهدين. وتنشط الطائرات الروسية في الهجوم المستمر على مواقع المجاهدين. وتنتج عن القصف الجوي العشوائي سقوط مسجد (سبين جماعت) بمدينة زازي. وقد استشهد ما لا يقل عن ٢٠ من الأهالي وجرح ٥٠ منهم.

هجوم ناجح

وعلى مقربة من كابول دمر المجاهدون ثكنة الأمن المقامة بالقرب من محطة ماهي بار لتوليد الكهرباء بسد ماهي بار، التي تزود كابول العاصمة بالكهرباء.

وطبقا للمعلومات الواردة من كابول فقد هاجم المجاهدون هذه الثكنة صباح ٤ يونيو ودمروا ٣ دبابات بالقذائف الصاروخية. ودخل المجاهدون الثكنة وغنموا كمية من الأسلحة بالهجوم. وجرح من جنود العدو ٩.

وظلت الثكنة خالية من الجنود لمدة ٣ أيام، الأمر الذي أدى الى وفاة ٤ من الجنود الجرحى. وتم نقل الآخرين الى إحدى المستشفيات بعد ٣ أيام حين وصلت قوة نجدة.

محاولة يائسة

في غضون ذلك أفادت التقارير أن المجاهدين فشلوا في الآونة الأخيرة محاولة يائسة للقوات

المجاهدون الأفغان بفضل الله يسيرون من نصر الى نصر رغم كل المؤامرات التي يبيتها الأعداء في الشرق والغرب لاحتواء جهادهم المبارك الذي سيتكلل بالنصر المبين في المستقبل القريب إن شاء الله وعندها سيلوذ المرجفون الى جحورهم خائبين مدحورين.

استمرار الحصار حول معسكر زازي

ففي ولاية بكتيكا دخل الحصار الذي ضربه المجاهدون حول معسكر زازي شهره الثاني. ويقود هذا الحصار البروفيسور عبدالرسول السيف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان.

وتقول مصادر المجاهدين أنهم قد دمروا خلال فترة الحصار ٥ من طائرات العدو الروسي. وقد اسقطوا إحدى هذه الطائرات في ١١ يونيو الماضي. ولا تزال قوات العدو تسقط قنابل النابالم على مواقع المجاهدين حول المعسكر. وقد أحرق العدو جزءا كبيرا من الغابات حول المعسكر.

وخلال هذا الحصار، انضم الى صفوف المجاهدين أكثر من ١٠٠ من الجنود الكارمليين الذين حملوا معهم أسلحتهم وذخائرهم. وقد أسر المجاهدون أحد رجال المخابرات الكارملية (خاد). وقد استشهد من المجاهدين سبعة أشخاص ولم يمكن معرفة خسائر الطرف الآخر. وتقول التقديرات أن عدد المستشارين الروس

● المجاهدون من نصر الى نصر



لقطات

• نكزت الاحصائيات المنشورة في لندن ان بريطانيا صدرت ما قيمته ٢٥ مليار دولار من السلاح خلال العام الماضي وقد كان نصيب الشرق الأوسط من هذا السلاح ٦٪ وهي نسبة متواضعة اذا ما قيسست بمصادرات السلاح من الدول الأخرى.

• • •

• استطلاعات الرأي العام الأمريكي أظهرت أن حصة اليهود من الدعم المالي للمرشحين في الانتخابات الأمريكية تشكل الجزء الأكبر مع أنهم يشكلون ٢٥ بالمائة من مجموع الشعب الأمريكي ومع ذلك فإنهم يقدمون عشرين بالمائة من ميزانية الدعم.

• • •

• أعلنت الحكومة الهندية أنها بسبيل إنشاء ٢٢ محطة نووية في إطار برنامج ضخم لزيادة إنتاجها من الطاقة النووية وأن هذه المحطات تمثل استثماراً قدره ١٤ مليار دولار. والغريب أن الهند تعترض على وجود الطاقة النووية في باكستان!!!

• • •

• تعرضت المنشآت العسكرية الأمريكية في اليابان لهجمات بالقنابل أثناء انفجارات عديدة وقعت بمثابة احتجاج على زيارة رئيس كوريا الجنوبية لليابان قريباً وأعلنت مجموعة الوطنيين مسؤوليتها عن الهجمات.

• • •

• المصالح أولا

بينما المحادثات تدور داخل السوق الأوروبية المشتركة حول انضمام الدولتين الأوروبيتين اسبانيا والبرتغال للسوق المشتركة كان الشعور بالخطر ينتاب الأوساط الاقتصادية في دول المغرب العربي وعلى وجه الخصوص في المغرب وتونس، وتدور هذه المخاوف حول المصالح الاقتصادية لاسبانيا والبرتغال اثر التحاقهما بالسوق المشتركة حيث ستتمكن الدولتان من تصدير منتجاتهما المنافسة للمنتجات المغربية والتونسية لدول



السوق الأوروبية مما سيؤثر على العملية التجارية لهذه المنتجات المغربية والتونسية، حيث أن أكثر من مليون مواطن تونسي يعملون في إنتاج الزيتون التونسية سوف يهددهم الجوع اذا ما اعتمدت دول السوق على الإنتاج الاسباني، كما أن أكثر من نصف مليون مزارع مغربي سوف يحرمون مورد رزقهم لنفس الأسباب.

وقد لاحظ المراقبون أن معظم الدول الأوروبية وعلى رأسها اليونان وإيطاليا تميل إلى التقيد بأنظمة السوق ومنح امتيازات التبادل التجاري لدول السوق. وأن مصالح الدول المشتركة بالسوق تأتي في الدرجة الأولى مهما كان أثر ذلك على مستقبل العلاقات العربية - الأوروبية.

ونحن نقول أن السياسة لا تحكمها العواطف والمصالح تأتي أولاً وأن الدول الأجنبية تهتم بمصالحها ولا تسأل عن مدى الضرر الذي سينعكس على الدول الأخرى وبالذات الدول العربية فهل نتعظ ونقيم سوقاً عربية مشتركة قبل فوات الأوان.

• برنامج ديمقراطي

خلال انعقاد المؤتمر العام للحزب الديمقراطي الأمريكي في سان فرانسيسكو وافق المؤتمر على البرنامج السياسي للحزب في الشرق الأوسط لعرضه على الجمهور خلال حملة الانتخابات الأمريكية القادمة.

وتضمن البرنامج السياسي للحزب ضرورة تأمين حرية الملاحة في الخليج العربي مشيراً إلى أن الولايات المتحدة مصالح حيوية في الخليج ودعا الحزب في برنامجه إلى استخدام الوسائل الدبلوماسية لوقف الحرب العراقية - الإيرانية. وكانت أخطر نقطة في البرنامج تأييد الحزب القوي للعدو الصهيوني وإضافة لذلك دعا برنامج الحزب إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

والناظر في برنامج الحزب الديمقراطي يلاحظ النزعة العدائية الموجهة نحو العرب بصورة غير مباشرة، فادراج حرية الملاحة في الخليج له معانيه المعروفة بينما في

• أسلحة كيميائية



نكزت أوساط المخابرات المركزية الأمريكية أن الصين الشعبية تبدي اهتماماً كبيراً بكيفية التصدي للدبابات وللطائرات الحربية السوفيتية الصنع اذا تعرضت لهجوم، ويشير التقرير إلى أن الصين طلبت مساعدة دولة العدو الصهيوني في مجال تقييم اسلحتها

• يهودي للرئاسة

لهزة عنيفة اثر استقالة وزير التربية الفرنسي من الحكومة بسبب قانون التعليم الخاص.

وقد فسرت استقالة الحكومة بأنها خطوة حاسمة من جانب ميتران لأخراج الشيوعيين من التحالف الحاكم وتوجيه الائتلاف الاشتراكي نحو الوسط.

ومع كون استقالة الحكومة الفرنسية وتشكيل حكومة جديدة أمر يهم المجتمع الفرنسي فقط إلا أننا نخشى من أن يتغلب الانتماء اليهودي على سياسات الحكومة الفرنسية الجديدة، وخاصة أن الدور الفرنسي في المنطقة بات من الأدوار المهمة والمؤثرة.

بعد استقالة حكومة بيير موروا

كلف الرئيس الفرنسي ميتران وزير الطاقة والبحث العلمي لوران

فابيوس بمهمة تشكيل حكومة فرنسية جديدة، ومن المعروف أن

الرئيس الجديد للحكومة الفرنسية ينتمي لأسرة يهودية ثرية، ويعمل الجانب التكنوقراطي الذي يعتمد عليه ميتران حالياً في توجيه ائتلاف الحكم نحو الوسط ووسط اليمين وخاصة بعد الأزمة الاقتصادية الخائقة التي تعيشها الصناعات الفرنسية منذ تولي الحزب الاشتراكي الحكم عام ١٩٨١.

وكانت حكومة موروا قد تعرضت

• مفاوضات مباشرة



أجرى مسؤولون من الأرجنتين وبريطانيا محادثات مباشرة في العاصمة السويسرية حول السيادة على جزر فوكلاند التي خاض البلدان بسببها حرباً دامية في عام ١٩٨٢ استمرت قرابة عشرة أسابيع.

وهذه المحادثات التي تعقد تحت إشراف الحكومة السويسرية هي الأولى من نوعها منذ حرب فوكلاند التي انتهت بهزيمة الأرجنتين واستمرار الحكم البريطاني في الجزيرة.

وقال وزير خارجية الأرجنتين كابوتو إن المفاوضات ستتضمن مسألة تقرير السيادة على جزر فوكلاند إلا أن ناطقاً بلسان وزارة الخارجية البريطانية قال إن بريطانيا ليست مستعدة لبحث مسألة سيادتها على الجزر.

ويشير المراقبون إلى أن مسألة تقرير السيادة على الجزر من شأنها أن تعرقل سير المفاوضات وربما تؤدي إلى فشلها نظراً لكون الجانبين الأرجنتينيين والبريطانيين يعتقدان أن هذه المسألة لا يمكن التنازل عنها.

والغريب أن مسألة السيادة البريطانية على جزر فوكلاند لا تتفق مع المنطق السليم فالجزر تبعد عن بريطانيا آلاف الأميال ولا ترتبط بها بأي رابط سوى بالرباط الاستعماري فكيف تجعل السيادة على الجزر أمراً لا يمكن التنازل عنه.

رأي دولي

• السنة الكبيسة

أدى مسئول أمريكي كبير بتصريح أكد فيه أن قضية الشرق الأوسط ستجمد في الثلاجة خلال فترة الانتخابات الإسرائيلية والأمريكية القادمتين.

لقد جرت العادة بأن تحول قضايا العالم جمعاء إلى ثلاجة الإهمال في السنة الكبيسة أي سنة الانتخابات الأمريكية. وأكثر القضايا تضرراً بهذه البدعة الأمريكية هي قضية الشرق الأوسط التي لا تسحب من مسرح المناورات السياسية والمناقشات الهزلية في كواليس الأمم المتحدة ومطبات كامب ديفيد إلى ثلاجة الإهمال والتجميد فحسب بل تصبح مادة بيد كل مرشح للرئاسة الأمريكية لكسب أصوات اليهود الأمريكيين، فتزى هؤلاء المرشحين ينكرون أبسط الحقوق الفلسطينية بينما يتعهدون في كل جولة أو حملة انتخابية بالحفاظ على الكيان الإسرائيلي متفوقاً عسكرياً على جيرانه العرب بكل ثمن. وعندما يطلقون هذه التصريحات النارية ضد العرب وقضاياهم لجلب الأصوات اليهودية ينسون أو يتناسون كل العلاقات الودية التي تربطهم مع بعض الحكومات العربية وينسون فضل العرب على المجتمع الأمريكي، ولا يذكرون وهم يلهثون وراء الصوت اليهودي أن البنوك الأمريكية تعج بالودائع العربية النقدية والذهبية ولا يذكرون بلايين الدولارات العربية التي تغذي خزائنتهم من خلال صفقات الأسلحة ولا يذكرون فضل النفط العربي الذي يحرك مصانع الغرب وعلى رأسها المصانع الأمريكية.

إن نكران الجميل الذي يمارسه الأمريكيون تجاه العرب سببه ما تمارسه أغلب الأنظمة العربية من فصل بين الأمور السياسية والأمور الاقتصادية بعد أن استمرت الفصل بين الدين والسياسة. لذلك لا تحاول هذه الأنظمة استعمال ورائعها النقدية الهائلة في بنوك الغرب ولا صفقاتها النفطية مع الغرب كسلاح ضغط تلوح به في وجه المرشح الأمريكي البشع حتى لا ينسى فضل العرب على الشعب الأمريكي ويضع كل ثقله في الكفة اليهودية باعتبارها أهم عنصر لفوزه بزعامة البيت الأبيض.

أبو قحافة

ونتيجة لهذا التخوف وضعت الصين الشعبية برنامجاً خاصاً لانتاج الأسلحة الكيماوية وأبدت رغبتها بالتعاون مع الإسرائيليين لاعتقادها بأن لديهم الخبرات اللازمة في هذا المجال. وهكذا فإن أنباء التعاون بين الصين الشعبية لهذا التخوف وضعت الصين الشعبية برنامجاً خاصاً لانتاج الأسلحة الكيماوية وأبدت رغبتها بالتعاون مع الإسرائيليين لاعتقادها بأن لديهم الخبرات اللازمة في هذا المجال.



مسألة الحرب بين العراق وإيران فهناك المساعي الدبلوماسية التي ما اثمرت خلال أربع سنوات. أما القضية الأخطر من كل ذلك فهي مسألة التأييد القوي لدولة العدو الصهيوني وإقرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. ومع هذا كله وما تضمنه برنامج الحزب من مسائل خطيرة نجد أن الكثير من العرب يعقدون الآمال على الإدارة الأمريكية وسواء كانت الإدارة جمهورية أم ديمقراطية فهي إدارة واحدة من حيث الولاء للعدو الصهيوني.

التقليدية والكيماوية غير النووية التي تواجه بها القوات السوفيتية. ورغم السرية فقد ذكرت المخابرات المركزية أن الصين طلبت مشورة العدو الصهيوني بعد الهجمات الجوية التي شنتها طائرات العدو على الصواريخ والمعدات السورية السوفيتية الصنع أثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢.

وذكرت الوكالة أن الصين لديها معلومات بأن الإسرائيليين كانوا المورد الرئيسي للأسلحة الكيماوية لتايوان، إضافة إلى تخوف الصين الشعبية من الأسلحة الكيماوية السوفيتية التي استعملها الروس أثناء الاشتباكات الحدودية مع الصين واستعمال الفيتناميين لهذه الأسلحة أثناء الاشتباك مع الصين عام ١٩٧٩.

المساكون في شرق أوروبا

« ٢ »

انتهازية تيتو

رعي الماشية الجياد في سهل قريب تنمو فيه الحشائش كما كان يساعد أمه في المطبخ ويحضر الماء من البئر، ويدير عجلة الطاحونة لطحن الحبوب ويسير حافي القدمين مرتدياً ثياباً ممزقة وملابس الأطفال الأكبر منه وقد تعلم من جده ركوب الخيل ورواية القصص القصيرة المضحكة والفكاهات التي ظل يرويها طوال حياته، ويبدو أن أم تيتو كانت ذكية وذات شخصية أقوى من زوجها وكان من الواضح أنه يحب أمه ومتعلق بها أكثر من والده، وتعلم منها أول دروسه الدينية وظل متديناً أن تزوج من زوجته الأولى.

لم يكمل تيتو دراسته الثانوية وقطعها عندما بلغ سن الثانية عشرة من عمره وأم يسمح له والده بمتابعة الدراسة، وعمل في الزراعة حتى سن الخامسة عشرة في حقل عمه الذي وعده بشراء حذاء جديد مكافأة له، بعد ذلك انتقل تيتو إلى مدينة سيساك وهي مدينة تقع عند ملتقى ثلاث أنهر ويمر بها خط حديدي وكانت أول مدينة كبيرة يشاهدها جوزيف - وبدأ يتعلم الميكانيكا، وعمل بتلك المدينة لمدة ثلاث سنوات، وتم هناك أول اتصال له بالنواحي السياسية العمالية وعلم أن بعد انتهائه من التدريب سيحتاج إلى حماية إحدى اتحادات العمال التي كانت قد اكتسبت صفة قانونية في ذلك الوقت في عام ١٩٢٢م أخذ يتنقل من عمل لآخر وكان عمره آنذاك ثلاثاً وعشرين عاماً، عمل كمصلح للدراجات ثم كعامل في مصانع النمس وبوهيميا ثم لفترة صغيرة في أحواض السفن في المانيا.

رجع تيتو إلى قريته ليؤدي الخدمة العسكرية الإجبارية لمدة سنتين وقد وصفه مسؤول المجندين الجدد بأنه قروي نشط قدم لتوه من الريف لا يحسن القراءة ولا الكتابة وفي أثناء مدة التجنيد الإجباري أرسل ليقاوم ضد روسيا في جبهة جبال الكريات حيث أصيب بطفحة نافذة في صدره نقل بعدها إلى مدينة على نهر الفولجا ضمن جرحى الحرب حيث ساءت حالته وأصيب بحمى التيفوئيد ولكنه شفى بالرغم من كل ذلك وأرسل إلى معسكر أسرى الحرب في جبال الأورال حيث كان في اصطدام مع سلطات المعسكر وشكوى دائماً من أن ظروف الصليب الأحمر لا تصل إلى أيدي الجنود، وفي أوائل ١٩١٧م بدأت تتسرب اليهم أخبار ثورة البلاشفة في مدينة بتروقراد التي بعد استلام الشيوعيين للسلطة غيرت لمدينة لينين قراة حيث تعرف

الوحيدة المحاطة بعدد كبير من الدول الرأسمالية، وهي الدولة الشيوعية الوحيدة خارج الستار الحديدي وحدودها مفتوحة لمعظم دول العالم، وهي أيضاً الدولة الشيوعية الوحيدة التي يخرج رعاياها بدون تأشيرة خروج إلا لاسرائيل والمملكة العربية السعودية كما أن يوغسلافيا أول دولة شيوعية تدين الاحتلال الروسي لتشيكوسلوفاكيا وتمنح رعايا تشيكوسلوفاكيا الذين تواجدوا في وقت الاحتلال بيوغسلافيا منحهم السكن والأكل والوقود ومصاريف نثرية على حساب الحزب الشيوعي اليوغسلافي.

لأنك أن هذا الوضع متناقض وهذا التناقض يشعر به أعضاء الحزب الشيوعي أنفسهم ففي الوقت الذي ينادي الحزب الشيوعي اليوغسلافي بالمساواة والعمل على رفع المستوى الاقتصادي للبلاد نجد أن المسؤولين في الحزب هم الوحيدون الذين يركبون سيارات المرسيدس الفارهة مع العلم بأن هذه السيارات تنتجها المانيا هتلر التي حاربت يوغسلافيا واحتلتها في ثلاثة عشرة ساعة فقط وتكلمت لموضوع التناقض في المبادئ نجد نكات رجل الشارع حول هذا الموضوع، حدث أن كان في سوق بلغراد نوع من البطاطا الشتاء يمكن لبسها بالجهتين، فكان يسأل في شكل انتقاد أتدري لمن تنفع هذه البطاطوات؟ ويرد أنها تنفع للشيوعيين لأنهم ذرّ وجهين.

التاريخ السياسي للحزب الشيوعي اليوغسلافي ووصوله للحكم

ولد تيتو من أبوين غير متعلمين، وهو الابن السابع لأبيه فرانكو بروز من قرية تابعة للنمسا، أما تاريخ ميلاده فلا يعرف بالضبط وقد اختار له الحزب الشيوعي اليوغسلافي بعد مجيئه للسلطة يوم ٢٥ مايو ليكون يوم ميلاده عيد رسمي في البلاد وسمي بيوم الشباب (دان ملادوست) وقد ولد تقريباً في عام ١٨٩٠ ميلادية. بدأ تيتو العمل الشاق في قريته منذ نعومة أظفاره فكان يعاون في حراثة الحقل وحمل المحصول إلى المنزل ويقضي الساعات الطويلة في

أن يوغسلافيا أكثر الدول الشيوعية تدخلاً مع العرب ولها سمعة طيبة في الدول العربية والإسلامية ولها تمثيل دبلوماسي مع معظم الدول العربية والإسلامية وقد استطاعت يوغسلافيا أن تخترق دول الخليج العربي وأقامت تمثيلاً دبلوماسياً مع دولة الكويت وتجاري مع كل دول المنطقة بما فيها السعودية، كما لصداقة تيتو وعبد الناصر ولأخذ مصر هيكل السلطة التنفيذية في يوغسلافيا وتطبيقها في مصر أثر واضح في توطيد العلاقات بين يوغسلافيا ودول العالم العربي والإسلامي، ولذا سنفرد ليوغسلافيا ببحث دون سواها من الدول الشيوعية الأخرى، كما أن أكبر جالية إسلامية في أوروبا تعيش في يوغسلافيا ولذا سنهتم بأمرها أكثر من غيرها.

تناولت كثير من الأعلام موقف يوغسلافيا ومصيرها بعد موت المارشال جوزيف بروز تيتو، وفي الحقيقة لم يقبل إلا بركوب الصعب، فييوغسلافيا بنيت على متناقضات يصعب فهمها لا أول وهلة.

فييوغسلافيا دولة شيوعية يحكمها الحزب الشيوعي وفي نفس الوقت تتزعم كتلة الحياض الإيجابية، وفي يوغسلافيا يطبق الحزب الحاكم مبادئ الاقتصاد الاشتراكي الشيوعي الذي يعارض النظام الرأسمالي وفي نفس الوقت تعتمد في تمويل كبار مشاريع التنمية فيها على رأس مال من الدول الغربية وأمريكا. كما تقوم يوغسلافيا بانتاج سلع المعسكر الغربي وعلى رأسها الأدوية ثم تصدرها للدول الشيوعية بما فيها روسيا التي لا تترى أن هناك بأساً في استيراد السلع الغربية بعد أن تقوم دولة شيوعية بمباركتها.

و يوغسلافيا تنتهج الديالكتيك المادي واللينينية الماركسية ومع ذلك فهي في خلاف مع روسيا والصين وهما رائدتا الشيوعية العالمية، و يوغسلافيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي تسمي المسؤول الأول في الحزب الشيوعي رئيساً وليس سكرتيراً، وهي أيضاً الدولة الشيوعية



ح. المصطفى المصطفى



• المسلمون الشيوعيون ضحايا النظام الشيوعي

الروسيين كذلك وأخيرا سمح له بالسفر في أكتوبر ١٩٣٦م إلى فيينا ثم باريس لتنظيم حركة نقل المتطوعين اليوغسلاف في الحرب الأهلية الإسبانية الذين بلغ عددهم ١٢٤٠ متطوع انضموا إلى اللواء الدولي الإسباني (انترناشونال بريفا) وكان الشيوعيون يرون أنه لابد من مساندة الشيوعيين الإسبان في الحرب ضد فرانكو والغاشيت.

رجع تيتو من موسكو بعد أن زود بالمال والرجال ومحطة إذاعة سرية أقامها تيتو بنفسه، وفي هذه المرة تعلم تيتو من موسكو كثيرا فقد تعلم حقيقة شعور القادة السوفييت تجاه الشيوعيين من البلاد الأخرى فهم في نظرهم مجرد مخالفين قاطع لتنفيذ سياسات معينة، وتعلم أنهم ينظرون إلى الأفراد كشيء مهمل سوف يقضي عليه فيما بعد وأنهم يطلبون آدميين في معاملاتهم مع الأفراد، فهم يطلبون منهم الطاعة العمياء لتنفيذ سياسات ليس عليهم أن يشرحوها لهم ومع ذلك أيضا تعلم قبول الحقيقة، وهي أن صداقة دولة قوية كالاتحاد السوفيتي ضرورة لازمة وسط عالم معاد. ولكنه أي تيتو لم يصل إلى درجة عدم الإيمان بالشيوعية أو رفضها.

تأكد تيتو أن سلاحه الوحيد للوصول لغايته في السلطة هو وجود حزب قوي متحد ومنظم، وأن يكون ذلك الحزب مطيعا له طاعة عمياء، وعليه أن يتأكد من وجود لجان قوية في كل المقاطعات تدبئ له بالولاء والطاعة، وقد اهتم تيتو بشؤون الاتصال حيث أقام شبكة قوية دقيقة ومعقدة من العملاء والسكلاء، وبدأ في تحصيل الاشتراكات من الأعضاء القادرين ومن العائلات الغنية التي منها بعض الأعضاء، وبدأ يظهر في المجتمع بشخصية أخرى وهي شخصية مهندس ناجح يسافر كثيرا بين أنحاء يوغسلافيا وأحيانا للخارج وكان يلبس خاتم الماس للدلالة على ثرائه ويلبس ملابس جيدة عين لها ترزي خاص من أعضاء الحزب وأمتلك سيارة فورد وعين لها سائق خاص، واتخذ له مسكنا في حي راق من أحياء المدينة ووفق صلته بجيرانه وفي نفس الوقت تحاشى تدخلهم في حياته الخاصة، وبذلك اتاحت له الفرصة بعيدا عن الشرطة لتوحيد صفوف الحزب وتصفية الأعضاء المشاغبيين، ولكن للأسف أن المظهر الذي ادعى أنه اتخذ زريعة لخداع الشرطة للظهور في المجتمع لازمه طول حياته حتى في فترة الحرب...

من ظروف كل رفاقه في الخارج. وأخيرا غادر السجن عام ١٩٣٤م وقد أصبح محط الأنظار لتول منصب هام في الحزب الشيوعي اليوغسلافي، وتعرف جوزيف على (جوريك) السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي ذو الشخصية القوية والذي استدعاه الروس فيما بعد في صيف عام ١٩٣٧م إلى موسكو حيث تم تدبير تهمة باطله له وأعدم وراح ضحية حركة تطهير زائفة.

أرسل تيتو إلى موسكو للتدريب على العمل التنظيمي حيث التحق بسكرتارية البلكان وهي قسم من أقسام الكومنترن وكانت مدة الكورس ستة أشهر ولكن تيتو ظل هنا لمدة واحد وعشرين شهرا حيث أمكنه التعرف على كبار الشيوعيين العالميين أمثال: جورج ديوتروف الذي أصبح رئيسا لدولة بلغاريا فيما بعد والذي أقتاله ستالين حين بدأ يصلح من أمر الحكم الشيوعي في بلغاريا كما تعرف على تولياتي سكرتير الحزب الشيوعي الإيطالي ولا بوناريا الشيوعية الإسبانية ووليم بيك الشيوعي الألماني، وقد استفاد تيتو من معرفتهم كثيرا فيما بعد.

وقد لاحظ جوزيف بعد وصوله أن الكمنترن تميزته الخلافات والصراعات وأن الجواسيس منتشرون في كل مكان وعلى استعداد لكتابة التقارير إلى الرؤساء الروس الذين كانوا يسيطرون على أمور الكمنترن ويشعرون بالاحتقار لهؤلاء الأعضاء من الدول الصغرى، ويرون أنهم في حاجة لتعليمهم النظام، ورأى أنه بكل سهولة يمكن تدبير مؤامرة ضد أي شخص غير مرغوب فيه ويتم التخلص منه بكل يسر وسهولة.

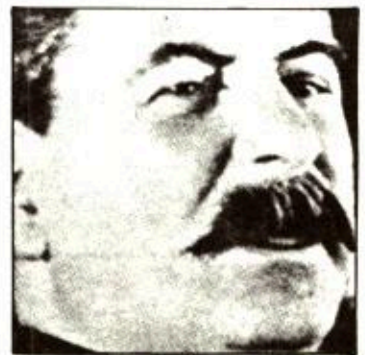
وقد عرف أيضا أن كل الغرف في الفندق الذي يقيمون فيه مراقبة بأجهزة سمعية مخفية وكذلك مبنى الكمنترن وشعر بالحاجة إلى صداقة رجل قوي من رجال الحزب فكان أن تعرف على جورج ديومتروف بطل محاكمة حريق - الرشستاغ - البرلمان الألماني في برلين والذي نجح في دحض الاتهامات الموجهة له وخرج بريئا من التهمة الملققة له وذاغت شهرته في العالم بسبب ذلك وفي حقيقة الأمر أن الحريق دبره هتلر ليلصق به التهمة وفي آخر فترة التدريب شاهد تيتو حركة التطهير الكبرى التي قام بها ستالين وتخلص بها من كل منافسيه من زملاء الحزب القدامى من الروس وشملت غير

حتى اليوم بهذا الاسم - هرب تيتو من معسكره عدة مرات وفي إحدى المرات هرب إلى مدينة يحتلها الشيوعيون ولكنها استعبدت منها فاختبأ تيتو في منزل أسرة من المتعاطفين مع الشيوعيين حيث تعرف على ابنتهم الجميلة والتي تزوجها داخل الكنيسة عام ١٩١٩م وأنجبت منه خمسة أطفال ماتوا جميعا إلا واحدا يدعى زاركو ويشاع أنه متخلف عقليا وأنه كان لا يحبه في آخر أيامه. رجع تيتو إلى موطنه عام ١٩٢٠م وظل عاطلا لمدة خمس سنوات، وكانت السلطات تعتبر العائدين من روسيا بأن لهم ميولا شيوعية، وانتسب تيتو لأحد الأحزاب الذي انضم بدوره للحزب الشيوعي اليوغسلافي، وهكذا وجد تيتو نفسه شيوعيا دون أن يتخذ خطوة إيجابية في ذلك.

تعلم تيتو من روسيا كيف يصارع من أجل البقاء، كما أصبح ماهرا في الهروب وتخطي العقبات وأجاد اللغة الروسية والألمانية.

بعد ذلك عمل تيتو كصانع أقفال في مدينة زغرب ثم وجد عملا في ماكينة طاحونة لمدة خمس سنوات حيث زاره في مقر عمله الرفيق الشيوعي ستيفان سابيك، الذي انضم للحزب الشيوعي في روسيا وأصبح أحد المنظمين للحركة الشيوعية الدولية خارج روسيا والتي أطلق عليها اسم الكومنترن وكان هو أحد عملائها في يوغسلافيا، وبدأ جوزيف يشارك في أعمال الحزب الشيوعي غير المشروعة، وكان قد طرد من عمله والتحق بأحد مصانع الصلب بالقرب من بلغراد، ثم في أحواض السفن حيث اعتقل بتهمة الترويج للشيوعية وحوكم بسبعة أشهر، ولكنه هرب ولم يستطع البوليس العثور عليه.

وجد جوزيف أن الحزب الشيوعي اليوغسلافي ضعيف جدا ومنقسم على نفسه وخاضع خضوعا تاما لرؤساء الشيوعية الدولية من الروس، ولذا حاول كسب ودهم وأثبت جدارته فنظم مسيرة عمالية ضخمة عام ١٩٢٨م حيث حوكم بخمس سنوات أطلاقها هو متعمدا إلى سبع سنوات وتعهد أن يلعب دور الخطيب أثناء المحاكمة وأثار المحكمة، وقد اتاحت له فرص السجن التفرغ لدراسة المشكلات السياسية والإطلاع على أفكار ماركس وإنجلز التي لم تمكنه ظروفه خارج السجن من التفرغ لدراستها، كما التقى ببعض الشيوعيين القدامى مثل اليهودي موشي بيادا الذي أصدر أول عدد من جريدة الحزب المسماة بالشيوعي، وكانت ظروفه داخل السجن أفضل



• ستالين ... اغتيال الخصوم



حكم الاختلاط

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد اطلعت على ما نشرته جريدة السياسة الصادرة يوم ١٤٠٤/٧/٢٤ هـ بعددها ٥٦٤٤ منسوبا الى مدير جامعة صنعاء عبدالعزيز المقالح. الذي زعم فيه ان المطالبة بعزل الطالبات عن الاختلاط مخالفة للشرعية وقد استدلل على جواز الاختلاط بأن المسلمين من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يؤدون الصلاة في مسجد واحد الرجل والمرأة وقال (ولذلك فان التعليم لا بد ان يكون في مكان واحد) وقد استغربت صدور هذا الكلام من مدير لجامعة اسلامية في بلد اسلامي يطلب منه ان يوجه شعبه من الرجال والنساء الى ما فيه السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة فإنا لله وأنا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله.

ولا شك ان هذا الكلام فيه جناية عظيمة على الشريعة الاسلامية لان الشريعة لم تدع الى الاختلاط حتى تكون المطالبة بمنعه مخالفة لها بل هي تمنعه وتشدد في ذلك كما قال الله تعالى (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) الآية وقال تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) وقال سبحانه (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناءهن أو أخواتهن أو بني أخواتهن أو نساءهن أو ما ملكت أيمانهن) الى ان قال سبحانه

(ولا يضرين بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون).

وقال تعالى (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن) الآية وفي هذه الايات الكريمات الدلالة الظاهرة على شرعية لزوم النساء لبيوتهن حذرا من الفتنة بهن الا من حاجة تدعو الى الخروج ثم حذرهن سبحانه من التبرج تبرج الجاهلية وهو اظهار محاسنهن ومفاتنهن بين الرجال وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء) متفق عليه، من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه وأخرجه مسلم في صحيحه عن اسامة وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل رضي الله عنهما جميعا، وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فنأظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان الفتنة بهن عظيمة ولا سيما في هذا العصر الذي خلع فيه أكثرهن الحجاب وتبرجن فيه تبرج الجاهلية وكثرت بسبب ذلك الفواحش والمنكرات وعزوف الكثير من الشباب والفتيات عما شرع الله من الزواج في كثير من البلاد وقد بين الله سبحانه ان الحجاب أطهر لقلوب الجميع فدل ذلك على ان زواله اقرب الى نجاسة قلوب الجميع وانحرافهم عن طريق الحق، ومعلوم ان جلوس الطالبة مع الطالب في كرسى الدراسة من اعظم اسباب الفتنة ومن اسباب ترك الحجاب الذي شرعه الله للمؤمنات ونهاهن عن ان يبدين زينتهن لغير من بينهن الله سبحانه في

الآية السابقة من سورة النور ومن زعم ان الامر بالحجاب خاص بأمهات المؤمنين فقد ابعد النجعة وخالف الأدلة الكثيرة الدالة على التعميم وخالف قوله تعالى (ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن) فانه لا يجوز ان يقال، ان الحجاب أطهر لقلوب امهات المؤمنين ورجال الصحابة دون من بعدهم ولا شك ان من بعدهم احوج الى الحجاب من امهات المؤمنين ورجال الصحابة رضي الله عنهم لما بينهم من الفرق العظيم في قوة الايمان والبصيرة بالحق. فان الصحابة رضي الله عنهم رجالا ونساء ومنهن امهات المؤمنين هم خير الناس بعد الانبياء وافضل القرون بنص الرسول صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين فاذا كان الحجاب أطهر لقلوبهم فمن بعدهم احوج الى هذه الطهارة واشد افتقارا اليها ممن قبلهم ولأن النصوص الواردة في الكتاب والسنة لا يجوز ان يخص بها احد من الامة الا بدليل صحيح يدل على التخصيص فهي عامة لجميع الامة في عهده صلى الله عليه وسلم وبعده الى يوم القيامة لانه سبحانه بعث رسوله صلى الله عليه وسلم الى الثقلين في عصره وبعده الى يوم القيامة كما قال عز وجل (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) وقال سبحانه (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وهكذا القرآن الكريم لم ينزل لاهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم وانما انزل لهم ولمن بعدهم ممن يبلغه كتاب الله كما قال تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب) وقال عز وجل (واوحى الى هذا القرآن لانذرکم به ومن بلغ) الآية وكانت النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلطن بالرجال لا في المساجد ولا في الاسواق الاختلاط



في التعليم

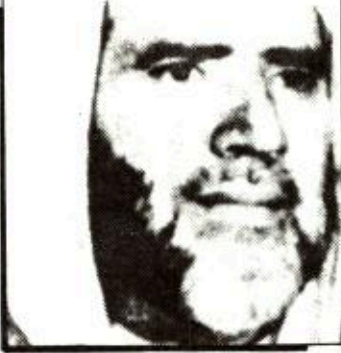
ولأن انفراد الشباب في دور التعليم عن الفتيات مع كونه اسلم لهم من الفتنة فهو اقرب الى عنايتهم بدروسهم وشغلهم بها وحسن الاستماع الى الاساتذة وتلقي العلم عنهم بعيدين عن ملاحظة الفتيات والانشغال بهن وتبادل النظرات المسمومة والكلمات الداعية الى الفجور. واما زعمه اصلحه الله ان الدعوة الى عزل الطالبات عن الطلبة تزمت ومخالف للشريعة فهي دعوى غير مسلمة بل ذلك هو عين النصح لله ولعباده والحيلة لدينه والعمل بما سبق من الايات القرآنية والحديثين الشريفين ونصحتي لمدير جامعة صنعاء ان يتقي الله عز وجل، وان يتوب اليه سبحانه مما صدر منه، وان يرجع الى الصواب والحق فان الرجوع الى ذلك هو عين الفضيلة والدليل على تحري طالب العلم للحق والانصاف والله المسئول سبحانه ان يهدينا جميعا سبيل الرشاد وان يعيذنا وسائر المسلمين من القول عليه بغير علم ومن مضلات الفتن ونزغات الشيطان، كما اسأله سبحانه ان يوفق علماء المسلمين وقادتهم في كل مكان لما فيه صلاح البلاد والعباد في المعاش والمعاد وان يهدي الجميع صراطه المستقيم انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

من ايمان وبصيرة يعقل ما يقول، هذا لو سلمنا وجود الحجاب الشرعي فكيف اذا كان جلوسها مع الطالب في كرسي الدراسة مع التبرج و اظهار المحاسن والنظرات الفاتنة والاحاديث التي تجر الى كل فتنة فאלله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور).

وأما قوله (والواقع ان المسلمين منذ عهد الرسول كانوا يؤدون الصلاة في مسجد واحد الرجل والمرأة، ولذلك فان التعليم لا بد ان يكون في مكان واحد) فالجواب عن ذلك ان يقال هذا صحيح لكن كانت النساء في مؤخرة المساجد مع الحجاب والعناية والتحفظ مما يسبب الفتنة والرجال في مقدم المسجد فيسمعن المواعظ والخطب ويشاركن في الصلاة ويتعلمن احكام دينهن مما يسمعن ويشاهدن وكان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم العيد يذهب اليهن بعد ما يعظ الرجال فيعظهن ويذكرهن لبعدهن عن سماع خطبته وهذا كله لا اشكال فيه ولا حرج فيه وانما الاشكال في قول مدير جامعة صنعاء هداة الله واصلح قلبه وفقهه في دينه (ولذلك فان التعليم لا بد ان يكون في مكان واحد) فكيف يجوز له ان يشبه التعليم في عصرنا بصلاة النساء خلف الرجال في مسجد واحد مع ان الفرق شاسع بين واقع التعليم المعروف اليوم وبين واقع صلاة النساء خلف الرجال في عهده صلى الله عليه وسلم ولهذا دعأ المصلحون الى افراد النساء عن الرجال في دور التعليم وان يكن على حدة والشباب على حدة حتى يتمكن من تلقي العلم من المدرسات بكل راحة من غير حجاب ولا مشقة لان زمن التعليم يطول بخلاف زمن الصلاة ولان تلقي العلوم من المدرسات في محل خاص اصون للجميع وابعد لهن من اسباب الفتنة واسلم للشباب من الفتنة بهن

الذي ينهى عنه المصلحون اليوم ويرشد القرآن والسنة وعلماء الامة الى التحذير منه حذرا من فتنته بل كانت النساء في مسجده صلى الله عليه وسلم يصلين خلف الرجال في صفوف متأخرة عن الرجال وكان يقول صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها. حذرا من افتتان آخر صفوف الرجال باول صفوف النساء وكان الرجال في عهده صلى الله عليه وسلم يؤمرون بالتريث في الانصراف حتى تمضي النساء ويخرجن من المسجد لئلا يختلط بهن الرجال في ابواب المساجد مع ما هم عليه جميعا رجالا ونساء من الايمان والتقوى فكيف بحال من بعدهم وكانت النساء يتهين ان يتحققن الطريق ويؤمرن بلزوم حافات الطريق حذرا من الاحتكاك بالرجال والفتنة بعماسة بعضهم بعضا عند السير في الطريق وامر الله سبحانه نساء المؤمنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى يغطين بها زينتهن حذرا من الفتنة بهن ونهاهن سبحانه عن ابداء زينتهن لغير من سمى الله سبحانه في كتابه العظيم حسما لاسباب الفتنة وترغيبا في اسباب العفة والبعد عن مظاهر الفساد والاختلاط فكيف يسوغ لمدير جامعة صنعاء هداة الله والهمه رشده بعد هذا كله ان يدعو الى الاختلاط ويذم ان الاسلام دعأ اليه وان الحرم الجامعي كالمسجد وان ساعات الدراسة كساعات الصلاة ومعلوم ان الفرق عظيم والبون شاسع لمن عقل عن الله امره ونهيه وعرف حكمته سبحانه في تشريعه لعباده وما بين في كتابه العظيم من الاحكام في شأن الرجال والنساء، وكيف يجوز لمؤمن ان يقول ان جلوس الطالبة بحذاء الطالب في كرسي الدراسة مثل جلوسها مع اخواتها في صفوفهن خلف الرجال، هذا لا يقوله من له ادنى مسكة

عبد العزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والإفتاء
والدعوة والإرشاد
بالمملكة العربية السعودية
ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة
العالم الاسلامي بمكة المكرمة



بقلم فضيلة الدكتور
عبدالله ناصح علوان

أثر الروحانية في البناء والإصلاح والتغيير

رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل أن يموت: «سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك» فقالت عائشة: قلت: يا رسول الله، ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها؟ قال: «جعلت لي علامة في أمي إذا رأيتهما قلتها» «إذا جاء نصر الله والفتح» ال آخر السورة.

وقد يكون معنى الآية واضحاً، ولكن العقول أحياناً لا تنتبه إليه، فيظهر الفقيه الفاهم من الآية حسن التوجيه، وروعة التأويل ما يجلو إشراق المعنى، وجمال الاستدلال...

روى البخاري أن علياً كرم الله وجهه سئل مرة: هل خصمك رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من العلم دون الناس؟ فقال: «لا، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة إلا فهماً يؤتية الله عبداً في كتابه».

فالداعية الرباني يعطى من الفهم والاستنباط في كتاب الله ما لم يعطه أحد من الناس لعظم صفاته، وسمو روحانيته، وإشراق قلبه، وطهر نفسه، والنور الذي يسعى بين يديه..

ولنستقر التاريخ عن سيرة أولئك في الإصلاح والتأثير:

لا شك أن الداعية الرباني حين يكون على هذا المستوى العظيم من التقوى والفهم والروحانية وحين يتحل بهذه القيم العالية من الإخلاص والصدق وحرارة الإيمان والدعوة.. فإنه ينطلق في ميادين الدعوة والتبليغ والجهاد... هادياً مبلغاً، وداعياً إلى الله

كان عمر رضي الله عنه يقدم عبداً بن عباس رضي الله عنهما، ويعرف له فضله ومكانته في فقه القرآن، وتفسير آياته على حداثة سنه.. وكان يدخله مع أشياخ بدر،

وهم المعروفون في السابقة والفضل، فاحس عمر كان بعضهم وجد في نفسه فقال: لم يدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ قال ابن عباس: فدعاني في ذات يوم، فدخلني معهم، فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريههم!! فقال عمر: ما تقولون في قوله تعالى «إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان تواباً»

فسكت بعضهم ولم يقل شيئاً، وقال بعضهم: أمرنا أن نحمده ونستغفره إذا نصرنا الله وفتح علينا، فالتفت إلى ابن عباس فقال له: أكنك تقول يا ابن عباس؟ قال: فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعلمه الله إياه وأخبره به، فقال: إذا جاء نصر الله والفتح.. وذلك علامة أجلك، فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان تواباً!! فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول..

فابن عباس، وعمر الفاروق رضي الله عنهما رأيا من السورة إشارة غير ظاهرة ألا وهي قرب أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الإشارة لا يكشفها إلا من أوتي الهاماً وإشراقاً وفهماً.. وإن المرجع لهذا الفهم الذي فهمه عمر وابن عباس هو ما جاء في صحيح مسلم: كان

من المعلوم يقينا أن الداعية حين تمتلئ نفسه بتقوى الله، وحين يستحضر في قلبه مراقبته وعظمته، وحين يواظب على التلاوة تدبراً وخشوعاً، وحين يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم تخلقاً واقتداءً، وحين يصاحب الأخيار من أهل القلوب والمعرفة بالله أخناً منهم واكتساباً، وحين يذكر الله عز وجل على الدوام تثبيتاً واطمئناناً، وحين يستمر في عبادة النافلة تقرباً وخشوعاً..

الداعية حين يكون بهذه الأحوال، وهاتيك المجاهدات، فإذا خطب وتحدث أو دعا إلى الله.. رأيت الإيمان يبرق من خلال عينيه، والإخلاص يشرق من تقاسيم وجهه، والصدق يتدفق من حنان صوته، وخشوع لهجته، وإشارة يده.. بل كلامه يسري في القلوب، ويؤثر في النفوس.. كما يسري الماء القراح البارد في النفوس العطشى، وكما تؤثر النار المستعرة اللاهبة في العشب اليابس.. أولئك الذين هدى الله فبهداهم يهتدي الخلق، وبدعوتهم يستجيب الناس، وبموعظتهم تخفق القلوب، وتذرف العيون، وتبتكرهم يتوب العاصي، ويهتدي الضال!! ثم ماذا عن روحانية الداعية في الفهم والاستنباط؟

حين تشرق نفس الداعية بالروحانية، وتتصل بالله، وتتدفق بالتقوى.. فيكشف له من المعاني، ويفتح له من الأسرار.. لا يدركها إلا المؤمنون الأنقياء..

صانقا، ومجاهداً في سبيل الله مخلصاً.. حتى يرى أمة الإسلام قد ثابتت إلى رشدتها، وجنود الباطل قد اندحروا، وولوا الأدبار، ورأيت الحق قد خفقت فوق الرايات جميعاً.. فعندئذ يفرح لنصر الله له، وتأييده إياه!!

ولنسمع إلى ما يقوله كبار العلماء المحققين في الماضي والحاضر عن هؤلاء الدعاة الروحانيين، والمرشدين الربانيين في تأثيراتهم التربوية والإصلاحية، ومواقفهم البطولية والجهادية لتتعرف على الأثر الذي تركوه، والإصلاح الذي فعلوه، والتغيير الذي أوجدوه: • يقول الشيخ الجليل «محمد أبو زهرة» رحمه الله: لـ... وكذلك «التربية الروحية» كما قال الأستاذ «فوده» في عصورنا المتأخرة كان لها مزايا، وكان لها آثار واضحة، فالمسلمون في غرب أفريقيا وفي وسطها، وفي جنوبها، كان إيمانهم ثمرة من ثمرات «التربية الروحية».

والإمام السنوسي الكبير عندما أراد أن يصلح بين المسلمين اتجه أول ما اتجه إلى أن نهج منهاجاً «روحياً تربوياً» وكان منهاجه في ذاته عجباً غريباً، فإنه اتخذ المريدين، ثم أراد أن يجعل من هؤلاء رجال أعمال، ولذلك أنشأ الزوايا، وأول زاوية أنشأها في جبل حول مكة، ثم انتقل بزواياه في الصحراء.. وهذه الزوايا كانت واحات عامرة في وسط الصحراء، ويعمل رجالهم وقواتهم.. استنبط الماء، وجعل فيها زرعاً وغراساً وثماراً..

ووجههم وعلمهم الحرب والرماية حتى أقضوا مضاجع الإيطاليين أكثر من عشرين سنة عندما عجزت الدولة العثمانية عن أن تعين أهل ليبيا.

واستمرت المقاومة السنوسية بهذه الزوايا إلى أن أдал الله الدولة الإيطالية..

• ويقول الأستاذ «صبري عابدين» في ندوة لسوء الإسلام: (... والواقع أن المرشدين الربانيين ينشرون الإسلام في العالم، وأنكر لكم أنه منذ خمسين عاماً كتب الشيخ البكري كتاباً نكر فيه نقلاً عن المبشرين يقول: «إن هؤلاء يقولون: ما ذهبنا إلى أقاصي المناطق البعيدة عن الحضارة والمدنية في أفريقيا،

وأقاصي آسيا إلا وجدنا «المرشد يسبقنا إليها، وينتصر علينا».. رأيت على حدود الحبشة، والسودان، وأرتيريا بعثة سويدية للتبشير، ووجدت إلى جانبهم أكواخاً أقامها «المرشدون» وأفسدوا على المبشرين السويديين إقامتهم أربعين سنة..

• ويقول الداعية الكبير «أبو الحسن الندوي» في كتابه «رجال الفكر والدعوة والإسلام»

ص/٢٤٩/ عن العالم الرباني الشيخ عبدالقادر الجيلاني: (كان يحضر مجلسه نحو سبعين ألفاً، وأسلم على يديه أكثر من خمسة آلاف من اليهود والنصارى، وتاب على يديه من الأشقياء أكثر من مائة ألف، وفتح باب البيعة والتوبة على مصراعيه فدخل فيه خلق لا يحصيه إلا الله، وصلحت أحوالهم، وحسن إسلامهم، وظل الشيخ يربيههم ويشرف عليهم وعلى تقدمهم، وأصبح هؤلاء الروحانيون يشعرون بالمسؤولية بعد البيعة والتوبة وتجديد الإيمان، ثم يجيز الشيخ كثيراً منهم ممن يرى فيهم النبوغ والاستقامة، والمقدرة على التربية.. فينتشرون في الأفاق يدعون الخلق إلى الله، ويربون النفوس، ويحاربون الشرك، والبدع، والجاهلية، والنفاق.. فتنتشر الدعوة الدينية، وتقوم تكتلات الإيمان ومدارس الاحسان، ومرابطات الجهاد، ومجامع الأخوة في أنحاء العالم الإسلامي.. وقد كان خلفائه وتلاميذه، ولن سار سيرتهم في الدعوة، وتهذيب النفوس من أعلام الدعوة وأمة التربية في القرون التي تلتها فضل كبير في المحافظة على روح الإسلام وشعلة الإيمان، وحماسة الدعوة والجهاد، وقوة التمرد على الشهوات والسلطان.. ولولاهم لابتلعت المادية التي كانت تسير في رحاب الحكومات والمدنيات هذه الأمة، وانطفأت شرارة الحياة والحب في صدور أفرادها، وقد كان لهؤلاء فضل كبير لنشر الإسلام في الأمصار البعيدة التي لم تغزها جيوش المسلمين، أو لم تستطع إخضاعها للحكم الإسلامي، وانتشر الإسلام في أفريقيا السوداء، وفي أندونيسيا، وجزء المحيط الهندي وفي الصين وفي الهند...).

هذا غيض من فيض مما كان لهم في تاريخ الإنسانية أثر، وفي الأجيال المتعاقبة قدوة وفي عبر العصور نكرو.. ولو أردنا أن نستقصي أخبار هؤلاء الذين أثروا وأصلحو وغيروا.. لرأيناهم أكثر من أن يحصوا، وأعظم من أن يستقصوا.. بل أنهم كثير وكثير.. كامثال الإمام أحمد بن حنبل، والإمام الشافعي، والإمام أبو حنيفة، والإمام مالك، والإمام الحسن البصري، والإمام الفضيل بن عياض، والإمام معروف الكرخي، والإمام الجنيد البغدادي، والإمام حجة الإسلام الغزالي، والإمام جلال الدين الرومي، والإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، والإمام أبو يزيد البسطامي، والإمام سهل التتري، والإمام سعيد النورسي، والإمام حسن البنا، والشيخ مصطفى السباعي، والشيخ محمد الحامد.. وعشرات غيرهم، بل مئات.. فهؤلاء الأئمة الربانيون هم الذين حملوا خلال العصور

إمامة الدعوة، ورسالة الإصلاح، ومسؤولية الهداية.. وهم الذين جمعوا بين العبادة والجهاد، ووفقوا بين حق الله وحق العباد، وهم الذين أعلنوا صوت الهدى والحق أمام المستبدين الظالمين، ووقفوا ببسالة فائقة أمام المستعمرين الغاشمين، وهم الذين جددوا بدعوتهم وصحبهم ميثاق الإسلام، وأدخلوا الناس في السلم فقها وعملاً بعد أن دخلوا فيه وراثته وعادة، وأذاقوا مريديهم وتلامذتهم حلاوة الإسلام، ولذة الإيمان بعد أن كانوا دماً وهياكل لا تشعر ولا تحس.. وهم الذين أخرجوا أصنافاً من البشرية من سلطان الهوى، ورق الشهوات، واستحوذ حب الدنيا، إلى نور الحق، وهدى الإسلام، ولذة الطاعة والمناجاة وهؤلاء هم الذين ربطوا الحق بشريعة الله، لا بأشخاصهم الفانية.. ينتظرون ما يحكم الشرع لهم أو عليهم، يقولون الانتقاد إذا أخطأوا، والمناصحة إذا زلوا.. اعتقاداً منهم أنهم بشر يصيبون ويخطئون، لأنهم يؤمنون أن العصمة لا تكون إلا للأنبياء، وأن التنزيه عن المعصية لا يكون إلا للملائكة، ورحم الله الإمام مالك حين وقف مرة أمام قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال قولته المشهورة الخالدة: (ما منا إلا من رد عليه إلا صاحب هذا القبر) وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعد ما نكرناه.. عليك أن تعلم - أخي الداعية - أنك إذا سرت سير أولئك، ونهجت في طريق الدعوة إلى الله نهجهم.. وكنت من المستدرجين في سلم التقوى والروحانية.. والسالكين منازل الأصفاء الربانيين الأبرار.. فتصبح بتوفيق الله إنساناً صالحاً وفياً، ورجلاً براً تقياً، في مشيتك هون، وفي وجهك إشراق، وفي سمكك جلال، وفي ملامحك جانبية، وفي وعظك تأثير، وفي فعلك قدوة، وفي تصرفاتك استقامة، وفي مواقفك نبيل، وفي تصرفاتك اتزان، وفي سلوكك خلق.

فانزل - أخي الداعية - محطة الروح كلما داهمك الخطوب، وخدعتك المظاهر، وفنتك زهرة الحياة الدنيا، ومسك طائف من الشيطان، وخشيت الانزلاق في مزالق النفاق والرياء.

فانزل هذه المحطة الروحية لتستروح نسائم الإيمان، ولتعذب من منابع اليقين، ولتتزود من زاد التقوى، ولترتشف من سلسيل الروحانية، ولتستقيم على منهج الله، ولتسير في طريق الدعوة إلى الله.. وفي هذا تكوينك وتقواك وصلحك.. وهدايتك للعالمين، وتأثيرك في الناس، وتغييرك للمجتمعات.

ثقافة

والمطابع تدور:

● المختصر البسيط في علم التوحيد

صدر في القاهرة عن مكتبة الآداب من تأليف الأستاذ طنطاوي مصطفى كتاب (المختصر البسيط في علم التوحيد) والكتاب يقع في اثنتين وثمانين صفحة من القطع الكبير.

● أسوار القدس العالية:

تأليف : رونالد ساندروز الصحفي اليهودي.
هذا الكتاب يحتضن بين دفتيه



لقطة

التربية الدينية لكي تؤتي ثمارها، لا بد من أن تسيطر على البيئة كلها وتسخر عناصرها في جهاز دقيق مترابط يضمن آخر الأمر أن تصاغ النفوس صياغة صالحة وأن تأخذ النهضة بعدئذ وجهتها السديدة.
الأستاذ علي القاضي

الكثير من المعلومات، والحقائق حول الدور الذي لعبه يهود بريطانيا لاقامة دولة الكيان الصهيوني. كما أنه يتعرض للمناورات والضغوط التي سلكها (بنو يهود) في استحصال دعم الحكومة البريطانية لاقامة دولتهم في فلسطين.

● الناهية عن طعن امير المؤمنين معاوية



للشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن حامد الفهراري
يثبت فيه المؤلف بالادلة القاطعة بوجوب حب واحترام اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بينهم معاوية رضي الله عنهم اجمعين.

ويليه الكتاب الثاني: (الحجج القاطعة وفيه ذكر مناظرة العالم

الجليل عبدالله البغدادي الشهير بالسويدي مع علماء الشيعة في النجف والرد عليهم والتي انتهت بتوبة ورجوع نادر الشاه عن الشيعة وأمر العجم جميعا بالرجوع عن الشيعة الى السنة.

وهذه المناظرة جدير بكل مسلم أن يقرأها، والكتاب مطبوع في استانبول - المكتبة الحقيقية بشارع دار الشفقة بفاح ٥٧ - تركيا.

كلمات .. عن البدايات

تحليل قصيدة الاخ ابي الفخر نابع من الشعور بالمسؤولية تجاه هؤلاء نفر الكريم من قرائنا الذين يبدؤون ولكن بخطى متعثرة لفقد المرشد، ونأمل لهم السداد، ولأن الاخ طلب بيان السبب في عدم نشرها مع التعليق للملاحظات...

● القصيدة (حنين مهاجر) في مجملها تصوّر لعاطفة الحنين لدى المهاجر عن وطنه الغريب في ديار الغربة وما يلاقيه من مصاعبها. وقد جاءت في سبعة عشر بيتاً على بحر (المتقارب) في أغلب الأبيات، مع تنويع في حرف الروي الذي بدأ (راء) وانتهى الى (الميم) مع دخول الدال واللام، ويأتي الضعف من النواحي التالية:

١ - اضطراب الوزن في احد عشر موضعاً، مع تسكين ماحقه التحريك لضرورة الوزن، وليس هو من الجوازات التي يعرفها اصحاب الصنعة.

وهذه امثلة:

«تجيب الحبيبة بصوت خفت (فهنأ -

شعراً اذا كان صادق العاطفة جيد الايقاع ولو خالف الوزن العربي الصحيح، فاذا اتفقتنا على هذا، كان الاتفاق على النتائج سهلاً ومنها أن الكلام المختل الوزن ليس شعراً ولو أصاب في بعض الأبيات، وأن الشاعر اذا التزم روياً ما (وهو الحرف الذي تبني عليه القصيدة) فلا بد أن يتم التزامه الى الأخير.

ونعود الى قصيدة (حنين مهاجر) للاخ ابي الفخر ... وسنشير الى مواطن ضعفها دون مجاملة، كما رغب الاخ في ذلك وهي خطتنا على كل حال في القسم الثقافي، ليستفيد القارئ الواعي من ملاحظاتنا، دون الاحساس بأي غضاظة في ذلك، فكل الشعراء بدأوا هكذا، ولذلك لم يكن وارداً أن نسمع من بعض الاخوة أن في جوانبها عليه (كسراً لخطره) وأنه تولد لديه رد فعل قد يعمنه من نظم الشعر مستقبلاً فليست الغاية عندنا الا التقويم للوصول الى افضل النتائج بإن شاء الله وتاكيدنا هنا على

صحيح أن هذا الكلام رد على رسالة القارئ الكريم (عمار أبو الفخر) ولكن مضمونه يصلح جواباً لكل الاخوة القراء المبتدئين في صنعة الشعر خاصة، وقلنا صنعة لأنها كذلك فعلاً كما أشار الى ذلك أغلب النقاد القدماء، حتى أنها وردت على لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ قال «خير صناعات المرء أبيات يقدمها بين يدي حاجته».

ولقد أثرنا أن نبدأ بهذا التعبير (صنعة) لنشير الى أن الشعر بالإضافة لكونه فناً وموهبة وثقافة، هو كذلك (صنعة) تحتاج الى احسان قواعدها. وأولها: اجادة العروض وهو علم الشعر من حيث الوزن والقافية، ثم يأتي التصوير والتعبير والخيال والفكرة والديباجة وكلها من علوم البلاغة والنحو، إضافة الى الثقافة العامة لدى الشاعر، ونقول ذلك لنقطع الطريق على أية محاولة للدعاء: بأن أي كلام يمكن أن يكون

اخبار ثقافية

• اكتشافات أثرية • مسابقة :

عثر مؤخرا - في منطقة (سناو) بسلطنة عمان على مجموعة كبيرة من القطع الأثرية التي تعود الى عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في القرن الأول الهجري، وبعض القطع يعود الى عهد أسرة يوهان الصينية في القرن الرابع عشر الميلادي.

وأهم المكتشفات التي عثر عليها: جرة فضية نادرة الصنع أهداها رئيس الدولة الألمانية بسمارك في القرن الماضي الى خليفة بن سعيد حاكم زنجبار في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي.

قرر المكتب العربي لدول الخليج العربية اجراء مسابقة لأفضل كتاب أو بحث منشور في الآداب والتربية والعلوم والتكنولوجيا. واشترط المكتب للاشتراك في هذه المسابقة ان يكون المؤلف من أبناء منطقة الخليج العربي وان يكون مؤلفه مكتوبا باللغة العربية وأن لا يكون قد مضى على نشر الكتاب أو البحث أكثر من خمس سنوات وأن لا يكون قد نال تقديرا أدبيا أو علميا أو ماديا قبل التقدم به للاشتراك في المسابقة.

النفسي الخفي لنظم الشعر. ولكي نخرج من هذا التطواف بنتيجة عملية نقترح على اخوتنا المهتمين ان يطلعوا على الكتب التالية:

١ - في النحو: النحو الواضح لعلي الجارم، أو الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الأفغاني، وجامع الدروس العربية للغلاييني وقطر السندى وشذور الذهب لابن هشام الانصاري.

٢ - وفي البلاغة: البلاغة الواضحة لعلي الجارم، ودروس في البلاغة وتطورها لجميل سعيد، وفن التشبيه لعلي الجندي وفن الجناس.

٣ - وفي نقد الشعر: العمدة لابن رشيق القيرواني وعيار الشعر لابن طباطبا.

٤ - وفي العروض: العروض الواضح لممدوح حقي وميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي وهذا كله بالإضافة.

دواوين الشعراء الفحول قديما وحديثا وهي متوفرة ومبذولة لقارئها في الاسواق والمكتبات العامة.

• وإذا كان لنا من كلمة أخيرة، فهي الشكر لأخي القارئ أبي الفخر، لما اتاحته رسالته الكريمة مع مراجعة نقدية نأمل أنها أفادت والسلام

من أجل الوزن يجب تسكين (الحبيبة) وكلمة (خفت) لغير ضرورة ولا جواز. وهكذا بقية المواضع.

٢ - وقوع بعض الأخطاء النحوية والاملائية والصرفية مثل (شعر ونصر: بتحريك ثانيهما) وتسكين بعض الكلمات بدون موجب وخاصة اذا وقعت عروضاً وحققها التحريك، مثل (وحول أرامل تقاسي المحن) فهنا اضطر الشاعر لتسكين المحن مع أنها ليست في نهاية البيت، ولاحظوا ايضا كلمة (أرامل) انه سيضطر ان نقطعها (أرامل) بالتسكين وهكذا..

وفي الاملاء (لديا) بدل (لدي) وفي النحو (تعودي) بدل (تعودين)....

٢ - تنويع الروي في قصيدة عمودية غير وارد، ولذلك لا يعقل ان يجتمع مثل (ضجر، خبر، سهر) مع المقل والرغد والضرم والجرم) لأن القصيدة بنيت أساساً على حرف الراء.

وهكذا يرى القارئ الكريم عموماً، واخواناً أبو الفخر خصوصاً، ان الشعر ليس شيئاً سهلاً، وأنه يحتاج الى أدوات كثيرة، ولكن صعباً تهون أمام الإرادة والعزيمة وهما تاليتان حتما للموهبة الفطرية التي هي الاستعداد

مجلات :

• الأطباء العرب



وصلنا العدد الأول السنة الأولى رمضان ١٤٠٤ من مجلة الأطباء العرب وهي مجلة دورية يصدرها الأطباء العرب في أوروبا، ولا يسعنا الا أن نرحب بمولد هذه المجلة التي عاهدت ربها أن تبذل ما في وسعها لخدمة العرب والاسلام من الناحية العلاجية والطبية، وتهدف رابطة الأطباء العرب الى جمع شمل الأطباء في أنحاء أوروبا وتكون وسيلة للدفاع عن حقوقهم وكرامتهم، وإقامة صلات وثيقة مع اتحاد الأطباء العرب وكافة المنظمات الطبية الدولية في العالم. وقد حوى العدد العديد من الموضوعات الطبية والعلمية والتراثية، منها:

خطوة علاجية في الطب الشعاعي - تراث الاسلام في الجراحة الحديثة - صفة الطبيب - أبو القاسم الزهراوي - العسل. نرجو من الله أن تكون المجلة عاملة في خدمة الاسلام والمسلمين. العنوان :

Godesberger Allee 54
5300 Bonn
W - Germany

■ المجلة الإسلامية :

مجلة دورية تصدر مرتين في السنة عن رابطة الجامعات الاسلامية في الرباط تعني بالدراسات والبحوث الاسلامية وقد وصلنا العدد ١٥ ش ٨ وقد حفل بالبحوث والدراسات القيمة منها:

- رؤيا اسلامية لبحث الحقائق العلمية.

- اطار عام للفروق الأساسية بين البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية.

- هدفية التعليم في الميادين الروحية والاقتصادية والاحصائية.

- الارقام العربية الحقيقية.

- بالاضافة الى الموضوعات الشيقة الأخرى.

العنوان : رابطة الجامعات الاسلامية ص.ب/ ٢٤٢ - الرباط - المملكة المغربية.

• التوحيد

صدر العدد ١٠ س ١٢ شوال ١٤٠٤ من مجلة التوحيد التي تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية ونقرأ فيها موضوعات هامة منها:



فتاوى مريضة تثير البلبلة - أوضاع فخريية في الهند - حوار داخل الأسوار - المسجد الأقصى للبيع - التربية بين الاصاله والتجديد. العنوان : القاهرة ٨ ش قوله بعبدين

• الهدى :

وصلنا العدد ٩ رمضان ١٤٠٤ من مجلة الهدى الصادرة عن جمعية جماعة الدعوة الاسلامية في مدينة فاس - المغرب - وقد حوت على عديد من الموضوعات المتنوعة منها: وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - الصوم مدرسة المتقين - قصيدة «ناسك الزمن» - من أحداث رمضان - ما لم يكن يعرف عن الخمر.

العنوان : فاس - حي عز الله - رنقة ج - رقم ١ - شارع الموحدين



أضواء على الغيرة

« الحلقة الأولى »

بتسرب المشاعر النبيلة وتشتتها وبالتالي استبدالها بغيوم معتمة لها أثرها الضار في النفس.

وبقراءة الآية الكريمة «يوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة ان أبانا لفي ضلال مبين» نجد ان المنافسة كانت على المحبة ولم تكن على الجاه أو المركز أو المال. والمحبة شيء معنوي لكنه أثمن من المال والجاه والمركز لأن المحبة هي ملكية القلب والقلب أغلى ما في الانسان.

وان تملك قلوب الناس فذلك شيء جميل ولكن ان تملك قلب من تحب فذلك أقصى درجات السعادة لأنه حينذاك ترتاح النفس وتستن وتترضى.

ندى الرفاعي

يمكن تجاهله. وإذا كانت المحبة مصدر سعادة فإن الغيرة مصدر تعاسة وشقاوة قد تؤدي بصاحبها الى الظلم والظلمات اذا لم يمسك بزمام الأمور وسيطر على غيوته قبل ان تؤدي به الى حيث لا نجاة له منها.

والغيرة شعور ملازم للحب، فلا تحدث غيرة إلا كان سببها حب فالطفل يغار من أخيه لأنه يحب أمه ويجد في أخيه غريباً جاء يشاركه في هذه المحبة.

ولكن الغيرة على النقيض من الحب شعور بغيض يحدث فجوة في القلب يمكن أن تتسلل منها الأفكار السيئة، والوساوس المشككة والكراهية المطبقة. لذلك يجب ألا تتسع هذه الفجوة حتى لا نسبح

كيف أن الغيرة كادت تؤدي بإخوة يوسف الى قتله «اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين» وكيف أنهم باؤوا

بالفشل لأن المحبة لا تفرض بالغيرة ولا تنزع قسراً من قلب أحد.

والغيرة كلمة معبرة، نجدها في باب غير وكأنما جاءت الغيرة من الغير والأغيار فالغيرة لا تبصر نفسها ولا تدرك عواقب تصرفاتها فاقصم ما تصل اليه هو مراقبة الغير ومناظرة الغير ومنافسة الغير. والغيرة أيضاً من التغيير، ذلك أنها تحدث تغييراً في النفس لا

الغيرة في سورة «يوسف» عليه السلام تتناول جوانب عديدة مختلفة. والغيرة بمعانيها وأبعادها ومراحلها المتعددة تحتاج الى دراسة نفسية مستفيضة وأقصى ما أوده في هذا البحث الموجز هو اجراء مسح سريع على أسباب الغيرة ومقوماتها ونتائجها ومن ثم تسليط الأضواء على نقاط معينة فيها وأخيراً إصدار رأي عام عابر نابع من صميم الكتاب والسنة الكريمة.

فالغيرة موضوعها المحبوب بلا شك وهو هذا النبي الأب يعقوب عليه السلام. في هذه السورة نرى

مزمارة الشيطان

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا فعلت امتي خمس عشرة خلة حل بها البلاء فذكر منها: إذا اتخذت القينات والمعازف. والمراد بالقينات أي المغنيات. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال (الغناء يثبت النفاق في القلب كما يثبت الماء الزرع) وقال ابن القيم رحمه الله (ما اجتمع في قلب عبد محبة الغناء ومحبة القرآن الا وطردت احدهما الآخر).. وقال ابن الجوزي: اعلم ان سماع الغناء يجمع شيئين أحدهما أنه يلهي القلب عن التفكير في عظمة الله سبحانه وتعالى والقيام بطاعته. والثاني: انه يميل الى اللذات العاجلة ويهدم العقل والمروءة وينقص الحياء، ويضل عن سبيل الله وهو من المنكر الذي يجب تقييده ومن أسمائه مزمارة الشيطان.

أم مصعب

تعالى (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً) قال مجاهد: (لا يشهد الزور) أي لا يسمعون الغناء وقال ابن القيم رحمه الله: المعنى: لا يحضرون مجالس الباطل وإذا مروا بكل ما يلقي من قول وعمل اكرموا انفسهم ان يقفوا عليه أو يميلوا اليه.. ويدخل في هذا أعياد المشركين كما فسرهما به السلف. والغناء وأنواع الباطل كلها وفي الاستدلال على تحريم الغناء والمعازف من السنة النبوية المطهرة.

عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليكونن من امتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف).. (رواه البخاري) والمراد بالحر: الزنا، والمراد بالمعازف: آلات اللهو والطرب من عود وقيثار وغيره.. وان لدليل الحديث على الحرمة هو قوله (يستحلون).

الحديث ليشل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين). قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى (لهو الحديث) والله انه الغناء، ورددها ثلاثاً.

والآية الثانية قوله تعالى في سورة الاسراء: (واستغفر من استطعت منهم بصوتك) قال ابن عباس: والصوت هذا هو كل داع الى معصية.

وقال ابن القيم رحمه الله: ومن المعلوم أن الغناء من أعظم دواعي المعصية ولهذا فسر صوت الشيطان به.

أما الآية الثالثة: فهي قوله

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، لقد قضى الله عز وجل ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بتحريم الغناء بآيات وأحاديث شريفة.

إن الغناء من أعظم دواعي إفساد القلوب وان محبته تطرد محبة القرآن من القلوب وتثقل سماعه على النفوس وان أثقل سماع القرآن على النفس وذهبت محبته من القلب فلا تسال عن افساد القلب حينئذ.

فاما دلالة الكتاب على التحريم فهو في قوله تعالى في سورة لقمان (ومن الناس من يشترى لهو

زينب الغزالي في مؤتمر اسلامي

القاهرة - خاص :

• غادرت الداعية المجاهدة زينب الغزالي القاهرة في طريقها الى اسبانيا لحضور المؤتمر الاسلامي الذي اقيم هناك في المدة من ١٠ الى ١٤ يوليو الحالي. تستمر الزيارة اسبوعين تعود بعدها الى القاهرة لتقضي فترة ثم تسافر بعدها الى تركيا بإذن الله.

الجدير بالذكر ان المجاهدة زينب الغزالي كانت قد حصلت على حكم لصلحتها بإلغاء قرار وزير الداخلية بمنعها من السفر للخارج، إلا أن وزارة الداخلية قد رفعت عدة اشكالات قانونية لمنع تنفيذ الحكم بحجة أن سفرها «يشكل خطراً داهماً يهدد أمن وسلامة المجتمع المصري في الداخل والخارج»... ولكن الداعية الفاضلة سافرت في شتاء العام الماضي الى أمريكا لحضور المؤتمر الاسلامي هناك رغم أنف الحكومة!

احساس مؤمنة

ربي: عبدتك
حق عبادة،
وتفكرت بملكك،
قرأت كتابك،
سمعت نداءك
اتخذته نبراسي
وحملت لدعوة
الاسلام اسمي
سلاح، الا انها
كلمة الله، علمت
قلبي ان يجاهد
لدعوة خير من
الله جل وعلا
حتى انهالت
البشائر علي
معالي عبدالهادي

ظاهرة غريبة

إهمال الوالدين لأبنائهم ظاهرة باتت محسوسة هذه الايام ويكفي أن نلقي نظرة عابرة على الشوارع والطرق والساحات والأندية لنندرك كنه هذه الظاهرة البعيدة كل البعد عن مفهوم الاسلام في حثه على تربية الاولاد والاتفاق عليهم وتعليمهم وتهذيبهم يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: كفى بالمرء اثماً أن يضع من يقوت ويقول في حديث آخر: «من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه فإذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب اثماً فائمه على أبيه» وهذا دليل قاطع على تحريم إهمال الاولاد، والامام ابن القيم يقول في كتابه تحفة الرود بأحكام المولود: «من أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء اليه غاية الاساءة وأكثر الاولاد انما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه.

أم خالد

إليك يا أمي

لقد رايت بعينيك الحنونتين جمال فلسطين.. أحسست بقلبك ينبض بدم الشهداء المسلمين.. المتني ابتسامتك وهي تتذكر صلاح الدين..

أماه ...

نظرت الي نظرة لمست فيها الوداع..
كلا يا أمي .. لا ترحلي...
انني لا زلت أكر فيك وطني السليب..

أذكر فيك أبي الشهيد..

نظرت الي نظرة الام الرؤوم...
يا ابنتي انني اكاد اختنق...
لا استطيع العيش الا على تراب القدس الشريف...
انني راحلة... وضعنا الجهاد

بين يديك...

انت منجبة الأبطال... يا ابنتي...
فاني راحلة الى سماء فلسطين راحلة...
أم ضرار

اختي المسلمة... اياك والغيبة

و يحبسون على قنطرة جهنم مدة طويلة، ويذيقهم الله في النار حتى يأتي أحدهم بفداء مقال واغتتاب.

وليعلم المرء ان «من اغتتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه الله في الدنيا والآخرة» وليعلم ايضا ماروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقالوا: يا رسول الله ما أعجز فلان! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اغتتبت صاحبكم واكلمتم لحمه.

فليعاهد كل مسلم نفسه ألا يتكلم فيما لايعنيه ولا يمنع مالا يضره وأن يعمل بصمت لعزة دين الله ونصرته والحمد لله رب العالمين.

الله عليه وسلم أمر الناس بصوم يوم ولا يفطر أحد حتى يأذن له فحين جاءه رجل يستأذنه في إفطار فتأتين ظلتا صائمتين، قال عليه الصلاة والسلام: إنهما لم يصوما، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين فليستقيئا، فرجع اليهما فأخبرهما فاستقامتا فقامت كل واحدة علقاً من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار.

ويكفي المرء رادعا عن الغيبة أن يعلم عذاب الهما زين للمازين، فهم يأكلون الجيف أي جثث الموتى، ويعلقون من أئذانهم جزءا ما حصده السنتهم وهم ايضا يشربون شراب عرق أهل جهنم وعصارتهم،

يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا ليغنم وليسكت عن شرفي سلم».

ولعل شرماتكلم به المرء هو الغيبة والنميمة، فعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الربا نيف وسبعون باباً، أهونهن باباً من الربا مثل من أتى أمه في الاسلام، ودرهم من الربا أشد من خمس وثلاثين زنية وأشد الربا وأرى الربا وأخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمة».

وقال صلى الله عليه وسلم: «الغيبة أشد من الزنا، قيل وكيف؟ قال: الرجل يزني، ثم يتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه».

فلاشك ان الغيبة وبال على صاحبها ويؤيد ذلك أن الرسول صلى

إن الأمة الاسلامية الآن هي أحوج ماتكون الى توحيد طاقات أبنائها، وتجميع قلوبهم ليكونوا على استعداد لحماية دينهم، وأن أكثر مايضيع تلك الجهود ويقتل من عزيزة العامل هو كثرة الكلام فقد أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن كف اللسان هو ملاك الخير كله، وأن اللسان هو أخوف ما يخاف على

المسلم. وقال عليه الصلاة والسلام: «أربع لا يُصْبَحَنَّ إلا بعجب: الصمت وهو أول العباد، والتواضع، وذكر الله عز وجل، وقلة الشيء» رواء الحاكم وقال: صحيح الاسناد، وقال صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن؟ الصمت وحسن الخلق» وقال أيضا: «من كان

نجاح الزنكي

متابعات

عتاب

● القارئ م. ب. م - المملكة العربية السعودية
كما هو ملاحظ أن المجلات الإسلامية مقصرة بلا استثناء في حق الجهاد الأفغاني قياساً إلى حجمه وحساسيته وانتمائه والأمال المعقودة عليه ومدى تضرر المجاهدين ومعاناتهم من الظروف القائمة هناك وغير ذلك. وأقصد بالتقصير أي التغطية الإعلامية لأخبار المعارك والجبهات والمستجدات على الساحة. لذلك أود أن أقترح عليكم الاتفاق مع اتحاد المجاهدين في بشاور على اللقاء هاتفياً في يوم معين من كل أسبوع وفي ساعة محددة لكي يتسنى لهم تنسيق الأخبار وإملائها باللغة العربية. هذه الخطوة من شأنها تحميس أهل الخير للتبرع وإثارة القضية الأفغانية على مختلف الأوساط الشعبية. والله أعلم.

● المحرر : لا يكاد يخلو عدد من أعداد المجتمع من أخبار أو مقال عن القضية الأفغانية ومع ذلك نشكر الأخ القارئ بخيت على اهتماماته ونرجو الله أن يأخذ بيدنا جميعاً لنصرة قضايا الإسلام والمسلمين.

دسائس

● الأخت القارئة أم ضرار
إن أظافر الماسونية الحاقدة وقلوب الطغاة المتفشية في البلاد أصبحت تنفث سمومها بين الطلبة النخيل لا زالوا عجيبة طرية.. بدأوا في تشكييلها وهم في غفلة لا يرون

فيها ضوء الفساد ولا الجبهة الحمراء..

وبعد هذا نجد هؤلاء يمدون الطلبة باللازم من أغراض.. فمن تلك الأغراض الطوابيع التي رسم عليها صور فاضحة لرجل وامرأة ليكتب عليها الطالب اسمه... وقلم آخر نحت على جسد امرأة وصورة أخرى لنساء عاريات للحقائب التي سخرت لنحمل العلم فيها.. وهذه وسائل لنشر العلم.. وقد وجهنا لمسؤول تلك المكتبة السؤال عن تلك الأشياء فقال: إن الرقابة أعطينا الحق بالموافقة فما شأنكم أنتم.. قلت: لا يبيح الإسلام فقال: لا يهم المهم البيع يجري، يا مسؤولون اتقوا الله في أبنائنا ألم يكفكم ما نعانيه من ضياع.. بسبب تخلينا عن أسلامنا.

● مناشدة

الأخ القارئ اليوسفي من المغرب
لا يخفى عليكم المحنة التي يعيشها الدعاة إلى الله سواء في مشرق وطننا الإسلامي أو مغربه، إلا أن الذي يزيده في عمق هذه المحنة وينكسر تلك التعتيم الإعلامي المضروب على ما يجري في الساحة الإسلامية. ومغربنا الأقصى لا يخرج عن هذا الإطار مع أن الإعلام اليساري في المغرب بدأ في الأونة الأخيرة سلسلة مغازلة للمسلمين حيث خصص بعض صفحاته إما لنشر كتابات لبعض قادتهم أو نشر أخبار عن المعتقلين الإسلاميين في الوقت الذي لا نقرأ أي شيء عن هذا الموضوع في الصحف والمجلات

الإسلامية.

إن الإعلام في عصر مثل الذي نحن فيه اليوم، أمر أصبح من الضروريات لأنه يعرف بقضايا لو لم يخض هو غمارها لما عرفها أحد. فضلاً عن سعة انتشار المجلة ونوع صيتها وسمعتها الطيبة في قلب كل شاب مسلم في أرجاء وطننا الإسلامي الكبير.

إننا نامل المساعدة لكسر الطوق المضروب حول الإسلاميين في المغرب الأقصى والله لن يضيع أجركم.

● المحرر : نشرنا في أعدادنا الأخيرة مقالات كثيرة عما يعانيه أبناء الإسلام في المغرب العربي من سجن وقهر وتعذيب ولن نبخل بإذن الله في نشر كل ما يجد مستقبلاً كما نامل أن تزودونا باستمرار بالمعلومات والأفكار وجزاكم الله كل خير.

● مقترحات

عبدالله بن عبدالعزيز - لوس أنجلوس
قرات في مجلتكم في العدد رقم ٦٧٧ تاريخ ٢٦ رمضان ١٤٠٤ هـ عن ميلاد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وإنني لم افرح في حياتي منذ أن عرفت مجلة المجتمع كما فرحت عندما قرأت هذا الخبر الذي يعد السم القاتل للمنظمات التبشيرية العالمية لتنصير المسلمين أن نفذ أن شاء الله وبما أنه يجب على كل مسلم مد يد العون لهذه الهيئة فإن لدي اقتراحين وهما: -
أولا : ايجاد صندوق في كل مسجد من مساجد العالم لوضع ما تجود به النفس

ثانياً : فتح حساب باسم الهيئة في جميع دول العالم حتى يشارك المسلمون المقيمون في الدول غير الإسلامية في دعم هذه الهيئة العالمية الإسلامية. وأن ميلاد هذه الهيئة في السابع عشر من شهر رمضان ليبشر بالخير إن شاء الله للعمل الصالح لخير الأمة الإسلامية وعزتها لقيادة العالم.

في الختام اشكر مجلة المجتمع لقيامها بمتابعة الموضوع وأرجو القيام بحملة إعلامية في جميع الدول لتوضيح أهدافها.

● أما الأخت هيا عبدالله من الرياض في المملكة العربية السعودية فكتبت مقترحة علينا الآتي:

الصحف العربية اليومية تتجاهل كثيراً من الأحداث الدائرة على الساحة الإسلامية أو كل ما له علاقة بالمسلمين وتلهت تلك الصحف وراء كل خبر تافه أو مزور تبثه وكالات الأنباء الأجنبية، مما أفقد كثيراً من المسلمين الثقة في الصحف اليومية ولشدة الحاجة لصحيفة يومية تنقل الأخبار أولاً بأول، بالإضافة للمواضيع الأخرى في مختلف العلوم والفنون، ولكن من منظور إسلامي صحيح فإنني أكرر الاقتراح مع من سبقني بضرورة إصدار جريدة يومية يشرف عليها المسؤولون في مجلة المجتمع، ولا يهم أن تبدأ الصحيفة ولو بأربع صفحات ثم تتطور بمرور الوقت ولا يهم أن يكون سعرها مرتفعاً وستجدون التجاوب والمساندة من القراء بإذن الله.

بأفلام القراء

«الاخلاق .. الاخلاق» مقالة
للاخ عبدالمجيد الحوراني
اقتطفنا منها الآتي:

على الذين يعملون لرفع
الامة، أن يتجهوا الى الدعامة
التي تقوم عليها وهي قوة
النفوس وسيطرة الاخلاق
والارادة المؤمنة على الاهواء
الجامحة، فمهما تكن قوة
السلح وكثرة العدو فان القوة
المعنوية هي القوة الدافعة لان
الاسلحة لا بد أن تكون صادرة
عن جماعة مؤتلفة وعن ارادات
حازمة، وليعلموا جيداً ان
الترف المفسد سبب في انحلال
الامة ودمارها ونهاب قوتها قال
تعالى: «واذا أردنا أن نهلك
قرية أمرنا مترفيها ففسقوا

فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميراً» سورة
الاسراء. فمن المؤكد ان الترف
المفسد مناف لسيادة الاخلاق في
الامة وانه اذا قويت اخلاقها
عزفت عن الترف ولم تنل من
الملاذ الا ما تقوي به الجماعة
وما يكون سائر تحت ظل
الاخلاق الدينية والاجتماعية
وهنا أتساءل هل نحن في
مجتمعنا الاسلامي عامة
والعربي خاصة قد تجنبنا
ملذات الحياة ولم نأخذ منها
الا بمقدار استرواح النفس؟
الجواب على ذلك نأخذ من
حاضر معايين وشاهد قائم أنظر
الى ما يذاع في وسائل الاعلام
من صور عاريات او شبه
عاريات ومن لهو عابث ومن

مثيرات لاحط الفراغ ومن شغل
شبابنا وبناتنا بالمغريات .. أمر
ثان على غاية الاهمية وهو أنه
لا يمكن تطبيق قانون الاخلاق
تطبيقاً سليماً الا بايمان
صادق .. فلا بد من طاعة مؤمنة
وتنفيذ لاحكام الشرع جملة
وتفصيلاً فهي المتضمنة لاحكام
الله تعالى والاخلاق.

• وتقول مقالة عنوانها: يهود
زماننا هذا...!! لالاخ سيف

الدين العتيبي

لورجعنا الى الوراء وما كانت
عليه الامم المستعمرة الطاغية
والتي حكمت معظم بلادنا
العربية حقبة من الزمن، وما
خلفته من ضنك العيش وتقسيم
بلاد العرب الى دويلات وممالك
- وتعاقب على حكمها اليهود
والنصارى - واصبحت تنهب
خيرات البلاد والعباد وتنتهك

الدماء والاعراض والاموال
وتستبد بالناس ظلماً وعدواناً
حتى اصبحت البلاد العربية في
عصر التخلف والانحطاط لقاء
الجرائم البشعة التي لا تحصى
ولا تعد بشعوب الدول العربية
المستضعفة. فلو قارناها بما
يفعل بعض حكام زماننا هذا
لوجدنا أن التاريخ يعيد نفسه
بنفس الاسلوب المطبق من
المستعمرين السابقين على تلك
الشعوب وربما اكثر فظاعة -
خاصة اذا كان هذا الحاكم من
يديين بالولاء لليهود - ويضم
في نفسه الحق على أمة الاسلام
وعلى دينها بوجه الخصوص،
فهؤلاء الحكام يعتبرون انساباً
للمستعمرين سواء الشرقي او
الغربي.



سأله

الاخوة في مجلة المجتمع

يشرفنا ان نبعث اليكم بتوضيح حول ما نشرته مجلة الاخبار
في عددها رقم ١٣ الصادر بتاريخ ١٣ شعبان سنة ١٤٠٤ هـ
والذي نعتبره محاولة غير مباشرة للايقاع بيننا وبين أبناء
الحركة الاسلامية المجاهدة والطعن في مجلة المجتمع والتعريض
بها لذا نرسل اليكم نص ردنا المرسل للاخبار لنشره وهو ما
يلي:

١ - الشباب المسلم المغربي بفرنسا بريء من المراسلة التي
نشرت على لسانه في نشرة الاخبار بتاريخ ١٣ شعبان ١٤٠٤ هـ
عدد ١٤ فلم يسبق لنا أن كاتبناكم في هذا الموضوع، ولو كنا
فاعلين لكان الأحرى ان نراسل مجلة المجتمع المعنية بالامر

٢ - نحن نكن كل الاحترام للحركة الاسلامية المغربية.
التي لم تمت كما ذكر فيما نشرتم والتي تعتبر الحركة الام لكل
التفرعات الحركية الاسلامية بالمغرب، وندين لها بعد الله بفضل
التربية والتوجيه والتكوين ونشكر لها صنيعها في المغرب، ومن
لم يشكر الناس لم يشكر الله كما قال الرسول (ص).

٣ - نشجب محاولة الايقاع بيننا وبين الحركة الاسلامية المغربية
ودفعنا لفتنة عمياء لا يثيرها أو يساعد على إثارتها إلا شيطان،
ونعلن أننا أبناء الحركة الاسلامية في المغرب كله نعمل لهدف

واحد هو إعلاء راية الاسلام.

٤ - نعلن أن المستفيد الوحيد من التشكيك في الحركة
بالمغرب: بنشر الاكاذيب حولها هم أعداء الاسلام.

٥ - المفروض أن (الاخبار) لا تنشر أي شيء إلا بعد التثبت
عملاً بقاعدة: (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) فما بالها تنشر
عن الحركة المغربية وعن رابطة الشباب المسلم المغربي
بفرنسا الاكاذيب والافتاويل دون تثبت.

٦ - نعتقد أن أول مقومات الاخلاق الاسلامية وأهمها بعد
التوحيد ومقتضياته هو العدل وقد قال الله سبحانه وتعالى (لا
يجرمكم شأن قوم على ألا تعدلوا) وهذا يقتضي ان تبعد عن
كل ما يقحم الاسلام والدعوة الاسلامية والدعاة في معارك
جانبية لا تخدم الا الطواغيت.

٧ - نعتقد أن (الاخبار) لها من الشجاعة ما يجعلها تنشر ردنا
هذا بعد أن نشرت عنا ما لم يصدر منا وستكون بذلك قد جنبتنا
وجنبت المسلمين معارك جانبية لا داعي لشغل المسلمين وفتنتهم
بها.

وتقبلوا خالص التحية والشكر والسلام.

رابطة الشباب المسلم
المغربي بفرنسا

بام عيني

• أمة الاسلام

القارئ خ. د. السعودية
عندما فتحت «قبرص»
وحملت غنائم الحرب الى المدينة
راى الناس ابا الدرداء يبكي
واقتربوا مندهشين يسألونه
فساله جبير بن نضير [يا ابا
الدرداء، ما يبكيك في يوم اعز
الله فيه الاسلام واهله]

فاجاب ابو الدرداء

[ويحك يا جبير

ما اهن الخلق على الله اذا
هم تركوا امره بينما هي امة
قاهرة ظاهرة لها الملك، تركت
امر الله، فصارت الى ما ترى]

امة الاسلام.. اعرفت الان لم
احتلت البلاد وانتهكت

الاعراض وشرد الاهالي ويتم
الاطفال.. ارايت.. ما اهننا
على الله لاننا تركنا امره وانه
والله كما قال عمر بن عبدالعزيز
في رسالته الى منصور بن غالب
(لا تقولوا ان عدونا شر منا فلن
يسلطوا علينا وان انبينا، فرب
قوم قد سلط عليهم شر منهم
بننويهم، فاسالوا الله العون
على انفسكم كما تسالونه النصر
على عدوكم..

اعرفت.. امة الاسلام.. لماذا
سلط علينا الشيوعيون
والصليبيون واليهود..

ثم اسمعي.. امة الاسلام..
الى ما يقوله ابن تيمية (ان الله
يقيم الدولة العادلة وان كانت
كافرة ولا يقيم الظلمة وان
كانت مسلمة وان الدنيا تدوم
مع العدل والكفر ولا تدوم مع
الظلم والاسلام)

واخيرا

(او لما اصابتكم مصيبة قد
اصبتم مثلها قلت انى هذا قل
هو من عند انفسكم ان الله على
كل شيء قدير).

• صالحه. ا. س

بام عيني
قرأت في احدى
الصحف
الخليجية بان
أكثر من مليون
ريال وما فوق
صرفت لاهياء
حفلة فني
بمناسبة فوز احد
الاندية. مليون
ريال صرفت على
مطربين
وممثلين، سبحان
الله اليس
الأجدر بهذه

المبالغ الباهظة

ان تصرف
لاخواننا
المجاهدين
الافغان الذين
يسعون لرفع
كلمة الله عالية
خفاقة في السماء
لا الى رفع علم
احد الاندية!! يا
للمأساة افيقوا يا
شباب المسلمين،
من سباتكم فقد
طعم الخطب
وادلهمت المصيبة!

• المحافظة على المكاسب

الشرعية في السودان
لقد وفق الله تبارك وتعالى
المستوليين في السودان الى
تطبيق شرعه الحكيم في تلك
البلاد.. وهذا يتطلب من كل
سوداني داخل البلاد او خارجها
- بل كل مسلم - ان يجعل من
نفسه في مجاله ناصرا لهذا
الوضع في سبيل تثبيت اركانه
كما يجب ان يبذل الكل
قصارى الجهد في اقناع
المشككين والمرجفين بالحكمة
واللين وضمهم الى الصفوف
العاملة المخلصة.. والله الموفق
وهو يهدي السبيل.
امام احمد

• الاخ حازم حميدة/الرياض
ملاحظتكم في مكانها شكرا
لكم وكلنا أمل ان نختار صورة
اسلامية معبرة لهذه الزاوية من
المجلة.

• • •

• الاخ محمد ابو خلدون/مادبا في
الاردن

اقترحكم بنشر تحقيق
صحفي عن الجمعية المذكورة امر
طيب يمكن للجمعية المذكورة ان
ترسل لنا نشرة مفصلة عن
اهدافها ونشاطاتها وانجازاتها
لنقوم بنشره وجزاكم الله كل خير
على اعمالكم الخيرة.

• • •

• الاخ نعيم احمد
كاشميري/الرياض

قضية كشمير هي احدى
قضايا المسلمين المعاصرة نامل ان
تزودنا باستمرار بما يجد من
تطورات حول هذه القضية ...
وشكرا جزيلا على عواطفكم
النبيلة تجاه المجلة.

• • •

الامور يمكن تلافيها عن طريق
الاكثار من المطالعة وجزاك الله
كل خير واهلا وسهلا بكل ما
ترسلينه.

• • •

• الاخ وليد محمود علي

عنوان الدكتور محمد عادل
الهاشمي هو المملكة العربية
السعودية - ابها - جامعة الامام
محمد بن سعود - قسم اللغة
العربية وشكرا لكم على
اهتمامكم بموضوعات المجلة.

• • •

• الاخ الفاضل ابو عبد الفتاح

الامدوكالي/الجزائر
شكرا لكم على المقالات المرسله
ونامل ان تاخذ طريقها الى النشر
في القريب العاجل إن شاء الله.

• • •

• الاخ حيدر ابو الذهب/الاردن

لا صحة لما علمت فهذا ليس
من اختصاصنا تمنياتنا لكم
بالتوفيق.

• • •

خاصة

دور

• الاخ علي احمد صادق -
السودان

شكرا على مقالكم ونامل ان
تعدونا باستمرار بالموضوعات
والمقالات.

• • •

• الاخ الجوهرة - البحرين
يمكنك اقتناء كتاب مقتطفات
ومسابقات اسلامية بمراسلة
المؤلف على العنوان التالي:
الكويت - الرقة - ص. ب
٥١٦٥١

• • •

• الاخ رقية/قطر

كتاباتك تنم عن عاطفة
اسلامية صادقة لكنها تحتاج الى
تركيز وترابط في الافكار وهذه

تأملات تاريخية

أيها الأقصى الشهيد !

● قالوا لصلاح الدين وما راوه يوماً باسم الثغر أيها القائد ما رأيك يوماً تضحك أو تبتمس فقال: كيف أضحك وكيف أبتمس والمسجد الأقصى أسير بيد الصليبيين؟ ومات صلاح الدين ولم يجدوا في بيته ذهباً ولا فضة، لم يجدوا إلا السيوف تقطر دماً، والخيول تبكي على فارسها المظفر.

● ومد التاريخ عنقه خلال القرون ونظر في وجوه القوم من العرب المعاصرين وألقى أذنيه يستمع فإذا بقهقهات بعضهم تكاد تعلو على صوت الرعد، وإذا بضحكات آخرين تكاد تمرق أشداقهم وإذا الوجوه تطفح بالبشر والنعيم، ودخل التاريخ ملاعبهم وميادينهم وتسلل إلى داخل بيوتهم فرأى العجب العجائب الذي لا يصدق عقل عاقل، رأى قوماً عكفوا على الطعام والشراب كما تعكف الخراف، واستلقوا على الأسرة كما تفعل النساء، وخرنوا أموال الشعوب في صناديق الأعداء، وآثروا ذل السلامة على مجد الكرامة واسترخوا طويلاً طويلاً حتى استمروا الترف، فإذا تجرأ صعلوك على أن يوقظهم من أحلام لذاتهم ضربوه بسوط من حديد وعلقوه على أعواد المشانق ثم القوا بجثته إلى الكلاب.

من نكد الدنيا على ذي الاحساس أنه لا يستطيع أن يقول أكثر من نصف الحقيقة في أحسن حالاته، وحتى هذا الشطر لا يجد له أذاناً تسمع ولا قلوباً تعي ولا عقولاً تدرك ولا صحفاً تنشر.

فإذا قلنا للقوم لن تستطيعوا أن تحرروا الأقصى قبل أن تحرروا أنفسكم أولاً، وتبنوا على العزة والكرامة بيوتكم وتربوا على فضائل الإسلام وأولادكم وتدوسوا بالأقدام على أهوائكم وشهواتكم وتصموا عن اللغو أذانكم وتطهروا من الشرك قلوبكم قالوا: هذا تخريب وهذا إخلال بالأمن وهو من المحال والخيال لا نقبل به ولا نرضاه ولا نقدر عليه.

اذن لا تهتفوا باسم الأقصى فتفجروا غضبه ويستنزل لعنات الله على رؤوسكم وذروه لأجيال تأتي يحبها الله وتحبه ويرضى عنها وترضى عنه أولئك هم الأحرار وهم المحررون.

أيها الأقصى الشهيد: كم صلى في جوفك منافق، وهتف باسمك شيطان، وبكى عليك عميل، ولو اطلعت على قلوبهم لوجدتها قلوب سماسة تحمل أطماع نخاسين ينتظرون من يدفع أكثر.

سلام على الأقصى وألف تحية وسلام على من اتبع الهدى.



بقلم : اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

الظلم لا يكون نبيًا

والنفعيين .. فإننا نقول هذا ظلم .. وعندما يسجن عريف في الشرطة أربع سنوات لسرقته أربعين ديناراً بينما يحمى الوزير والكبير من العقاب .. فإننا نقول هذا ظلم .. وعندما يموت أحدهم في المحكمة لتوقيعه على «شيك» بدون ر .. بأربعة آلاف دينار بينما يحيا العشرات من الذين وقعوا «شيكات» بدون رصيد بملايين الدنانير .. فإننا نقول هذا ظلم .. وعندما تحرم فئات من الشعب من حرية التعبير وحق إصدار جريدة باسم المصلحة أو القانون وتعطى هذه الحرية أو هذا الحق للأقربين .. فإننا نقول هذا ظلم ..

والذي أشد من الظلم هو الاستهانة به وعدم الاكتراث بنتائجه .. والسبب في ذلك الغرور الأعمى بالسلطة .. فلقد زالت دول وأصبحت نقطة سوداء بالتاريخ نتيجة الغرور بالسلطة والاستهانة بالظلم .. ان الشعوب التي اتاحت لها فرص التعليم والثقافة عرضة للتأثر بنتائج الظلم .. فالظلم يشحن النفوس بالقهر .. والقهر يدعو للانتقام .. وإذا وصلت النفوس الى درجة الانتقام انفلتت المعايير واختلت القيم وتناسى الناس كل المكاسب .. وهنا تكمن المصيبة .

قد تكون الحريات نسبية .. وقد تكون الديمقراطية نسبية .. وقد تكون الشورى كذلك نسبية تقارن بالاستبداد المجاور والنائي .. ولكن الظلم لا يكون نسبياً أبداً .. فحرمان تلميذ من درجة يستحقها في الامتحان أو إعطاؤها لمن لا يستحقها تعكس نفس المرارة والقهر في نفس من يعاقب بحكم القانون ولا يعاقب مثيله بحكم المحسوبية أو استثناء من القانون .. لذلك جعل الله الظلم من مسميات الكفر إذ قال سبحانه «والكافرون هم الظالمون» .. وعندما تفصل القوانين لانقاذ الأبناء، ثم يشرع في معاقبة الباقين بتفليسهم أو تقليص ثرواتهم .. فإننا نقول هذا ظلم .. وعندما يتحدى المتنفذون الدولة بمواجهة أية محاولة لتنفيذ الأحكام على أبنائهم بينما سائر الناس تنفذ عليهم الأحكام فإننا نقول هذا ظلم .. وعندما يبدأ القرار السياسي – الذي يطالب بفصل الدين عنه – بالتدخل المستمر والمهيمن على القرار الإداري ويلغي جميع المعايير والأعراف إلا معياراً واحداً وهو الولاء للسلطة وليس الله ثم الأمة أو الوطن .. فيحرم المختلف مع رأي السلطة من حقوقه ويحترم حقوق الوصوليين